



خميس الجهيناوي:  
السؤال لماذا تفشل  
منظومة الحكم في تونس

7ص

النعيم  
واقع ثقيل وخيال رحب

16ص

قوى تتقدم لملء الفراغ  
في خارطة سياسية  
يمينية جديدة

3ص



## التقرير الأميركي عن خاشقجي: معطيات تركية ودعاية قطرية ثم.. صمت مكالمة باردة من أمير قطر لولي العهد السعودي بلا إشارة واضحة إلى الدعم في مواجهة الضغوط الأميركية

### تصعيد عسكري حوثي ضد السعودية لتحقيق مكاسب إيرانية

تحقيق مكاسب أنية في ملفي اليمن والاتفاق النووي الإيراني، مستغلين حالة الاندفاع الأميركي والأوروبي نحو التوصل إلى تسوية في المنطقة والارتباك الذي تجديه الإدارة الأميركية في التعاطي مع ملفات المنطقة. وفي تأكيد على ارتباط التصعيد الحوثي بالأجندة الإيرانية كشفت صحيفة "كيهان" المغربية من النظام الإيراني عن تورط الحوثيين، الذراع العسكرية الإيرانية، في الهجوم على السفينة الإسرائيلية قبالة الشواطئ اليمنية في بحر العرب، وقالت الصحيفة في عنوان على صفحتها الأولى "الاعتقال القاسية في سوريا تم الرد عليها في اليمن و بحر عُمان"، في تبين واضح للهجوم الذي استهدف الجمعة سفينة شحن إسرائيلية في خليج عمان، والذي جاء ضمن سلسلة من الاعتداءات المشابهة التي تسعى طهران من خلالها لبعث رسائل تتعلق بقدرتها على تعطيل ممرات الملاحة الدولية في حال نشوب أي صراع عسكري مباشر بينها وبين الولايات المتحدة على خلفية تعثر الاتفاق النووي. وجاءت الهجمات الحوثية المتصاعدة على الأراضي السعودية واستهداف سفينة الشحن الإسرائيلية ردا على الضربات الجوية الأميركية الخميس على منشآت تابعة لجماعات مدعومة من إيران، شرق سوريا، وهي الضربات التي جاءت في الأساس ردا على الهجمات الصاروخية التي نفذتها ميليشيات موالية لإيران على أهداف أميركية في العراق، الأمر الذي يضع كل تحركات واشنطن العسكرية في دائرة رد الفعل وليس في خانة المبادرة وفرض قواعد اللعبة في المنطقة.



أردوغان في عز حملته على السعودية يتحدث إلى البرلمان التركي

وإدان قرار المجلس الأمن الدولي، تقدمت به بريطانيا، الخميس هجمات ميليشيا الحوثي المدعومة من إيران على الأراضي السعودية وجدد العمل بلاحة العقوبات المفروضة على عدد من القيادات الحوثية، إضافة إلى تمديد عمل فريق الخبراء الدوليين وبدلا من التنصل من العمليات سارع المتحدث باسم الميليشيات الحوثية، يحيى سريع، إلى تبني الهجمات في بيان أكد أن التصعيد يأتي في سياق خطة عسكرية حوثية أطلق عليها سريع اسم "عملية توازن الردع الخامسة"، وقال إنها "استمرت منذ مساء السبت حتى الأحد باستخدام صاروخ باليستي من نوع ذوالفقار و15 طائرة مسيرة". وذكر المتحدث أن تسع طائرات من طراز "صماد 3" استهدفت "مواقع حساسة" في العاصمة السعودية الرياض، فيما شنّت ست طائرات من طراز "قاصف 2K" ضربات على "مواقع عسكرية في مناطق أبها وخميس مشيط". ويسعى الحوثيون لدفع المنطقة إلى حافة صراع مفتوح، بهدف

وإلى لثانية واحدة أن الملك سلمان، خادم الحرمين، هو من أصدر الأمر بالقتل. وتظهر المقارنة بين ما ورد في التقرير، وسيل المعلومات والمواقف التي اطلقتها تركيا بشأن قضية مقتل خاشقجي، والحملة التي شنها رموز جماعة الإخوان وخصوصا منهم المقيمين على الأراضي التركية، ومحتوى التغطية الإعلامية القطرية للقضية، تطابقا تاما يتجلى في الهدف النهائي لمختلف تلك الأطراف والمتمثل في الزج باسم ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في القضية. وقال اللواء المصري محمود منصور، أحد مؤسسي جهاز المخابرات القطرية، إن أجزاء كبيرة من التقرير الأميركي "هي بالأساس معلومات سبق أن أعلنت عنها قطر في خضم محاولات استفزاز السعودية، لذلك لن يكون هناك موقف رافض معلن، لأنها ستكون قد مضت في طريق معاكس لما روجت له منذ مقتل خاشقجي". وأشار منصور في تصريح لـ "العرب" إلى أن الحديث عن رد فعل مساند للسعودية على أساس مخرجات

لندن - يعكس الصمت التركي القطري بشأن التقرير الأميركي حول مقتل الصحفي ارتباك أنقرة والدوحة اللتين تبدوان غير منتشيتين، كما كان متوقعا، وبدا عليهما الارتباك أكثر من غيرهما، فلا تستطبعان التعبير عن رفض أو قبول ما حواه التقرير. ولفت خلوق قائمة الدول التي أصدرت مواقف رسمية داعمة للسعودية في ملف مقتل خاشقجي، الذي أصبح مدار حملة ضغوط أميركية شديدة على المملكة، من اسم دولة قطر نظر المتابعين للشأن الخليجي وأثار أسئلتهم حول مدى فاعلية المصالحة التي اطلقتها قمة العلا الخليجية في تغيير السياسات والمواقف القطرية إزاء المملكة التي رعت مسار المصالحة. ولم تبدد المملكة الهاتفية "الباردة" التي أجراها أمير قطر الشيخ تميم بن حمد مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، الأحد، الارتباك القطري من تقرير "سي أي إيه" وأشار الديوان القطري في بيان له إلى أن "الشيخ تميم عبر عن دعم بلاده الراضخ للسعودية" دون أي إشارة إلى التقرير الأميركي، مما يوحي أيضا بأنه كلام عام يمكن أن يفسر لصالح دعم السعودية في مواجهة الهجمات الصاروخية والطائرات المسيرة الحوثية، على عكس مواقف دول الخليج الأخرى التي رفضت بشكل واضح ما تضمنه تقرير الاستخبارات الأميركية. وفسرت مصادر سياسية ما يوصف بـ "الصمت التركي" بأنه يحمل هواجس لدى أنقرة، على الرغم من أن مقاطع عديدة فيه جاءت متسقة مع المعطيات التي ساقها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان نفسه منذ أكثر من عامين. وفي مقال نشر في الثاني من نوفمبر 2018 بصحيفة "واشنطن بوست" قال خاشقجي إن الأمر بقتله جاء "من أعلى مستويات الحكومة السعودية"، مستبعدا أن يصدق



الأجزاء كبيرة من التقرير الأميركي سبق أن روجت لها قطر في إعلامها

## تراشق بين قيس سعيد والغنوشي: إفلاس سياسي للنهضة في رد على التخويف من حرب أهلية

يرأس أيضا البرلمان التونسي، السبت، مسيرة وسط العاصمة تونس شارك فيها الآلاف من أنصار هذه الحركة الذين قدموا من مختلف مناطق البلاد، في عملية حشد وتعبئة غير مسبوقه لعب فيها المال السياسي دورا كبيرا. ولجأت حركة النهضة إلى التضييل لتبرير تنظيم المسيرة، عندما زعمت أنها تاتي "للمطالبة بالوحدة الوطنية واحترام الدستور والاستقرار السياسي والدعوة للحوار والتوافق"، والحال أن الشعارات التي رُفعت خلالها لا تتوافق مع تبرير حركة النهضة. وعكست الشعارات، ومنها "قادمون من أجل استرجاع الشرعية" و"الشعب

بالشارع وباستعراض العضلات هو من الوهم الذي لا يزيد إلا في حالة القبول وقال بن أحمد في تصريح لـ "العرب" إن الرئيس قيس سعيد أكد من خلال كلمته على ثبات مواقفه وعلى سياسة الأبواب الموصدة إزاء حركة النهضة وعدم استعداده للتعامل معها في حل الأزمة الراهنة، في حين "تجحت النهضة، وبالتحديد خط راشد الغنوشي، في حشد قواعدها حول شخص رئيسها وذلك بعد أن قُلت في عزل رئيس الدولة وفرض أمر واقع جديد في المشهد السياسي وتعطل التحوير الحكومي الذي كانت وراءه". ونظمت حركة النهضة الإسلامية في تونس برئاسة راشد الغنوشي الذي

القيروان وسط البلاد، عاين خلالها المكان الذي سيقيم فيه مشروع "مدينة الأغلبية الطبية"، يتحدثون كل يوم عن الإفلاس وعن أن تونس على وشك الإفلاس، ولكن ترون باعينكم اليوم مظاهر الإفلاس السياسي، وليس الإفلاس المالي". وأكد في المقابل أنه لا يتحرك وفق حسابات البعض أو ترتيباتهم، بل يتحرك وفق المبادئ التي عاهد عليها الشعب التونسي، مشددا على أنه لن يقبل بأي مقايضة في حق الشعب التونسي أو تتعلق بسيادة تونس، وأنه سيواصل تحمل الأمانة والبقاء على العهد والعمل بنفس العزم والقوة والإرادة انطلاقا من نفس الثوابت التي تقوم على الصدق.



مصطفى بن أحمد استعراض النهضة في الشارع يزيد في تعكير الأجواء السياسية

## مواجهة مفتوحة بين الراعي وحزب الله

ويعتقد متابعون أن ما قام به الراعي من شأنه أن يشكل عنصر ضغط كبيراً على الحزب، ما قد يدفعه إلى تغيير بعض مواقفه، لاسيما في علاقة بالسلطة التي طبعت إدارته للزامة الحكومية.

ويعاني لبنان من أزمة حكومية منذ أغسطس الماضي، في وقت يشهد البلد انهياراً اقتصادياً ومالياً، ألقي بمعظم اللبنانيين على عتبة الفقر والجوع.

حسن فضل الله

هناك من يتلظى اليوم  
خلف البطيركية  
المارونية في لبنان

وأوضح البطيركي في عظة الأحد، الدوافع التي قادته إلى طرح عقد مؤتمر دولي خاص بلبنان، ومنها عجز السياسيين عن التقاضم والحوار وتشخيص المرض الذي شل الدولة بمؤسساتها الدستورية وخرابيتها واقتصادها وماليتها، فتفككت أوصالها، ووقع الشعب ضحية البطالة والفقر والحرمان.

وأضاف أن الحيداء الإيجابي الحل لتجنب لبنان الأحلاف والنزاعات إقليمياً ودولياً، ولتحصين سيادته الداخلية والخارجية بقواها العسكرية الذاتية. وكان الراعي أطلق قبل أشهر مبادرة "الحيداء الإيجابي" في مسعى منه للثبات بالبلد عن الصراعات الإقليمية، لكن تلك المبادرة ظلت معلقة، وتعامل معها حزب الله بنوع من الاستخفاف، لكن الوضع اليوم تغير، حيث بات اللبنانيون يشهدون في تلك المبادرة الخلاص من أزمته المركبة.

بيروت - هزت كلمات البطيركي الماروني مار بشارة بطرس الراعي وسط حشد سياسي وشعبي تجاوز الـ15 ألف شخص السبت في بركي شمالي بيروت، كيان حزب الله الذي انبرى يهاجم البطيركي وطروحاته، لاسيما في ما يتعلق بعقد مؤتمر دولي خاص بلبنان.

ويتنصر حزب الله إلى دعوات البطيركي الماروني بتحويل أزمة لبنان، على أنها محاولة للثبات من نفوذه في لبنان، ومسعى لخلق حالة دولية ضاغطة لتجريدته من سلطته.

ويقول مراقبون إن مخاوف الحزب الموالي لإيران لها ما يبررها، ذلك أن الصرح البطيركي لطالما لعب دوراً أساسياً في مواجهة الاستقطابات، والتدخلات الإقليمية في لبنان.

ويستحضر التحرك البطيركي الأخير نداء الموارنة في العام 2001، الذي كان الشارة الأولى لانطلاق حملة ضغط على الجيش السوري لانسحاب من البلاد، وهو ما تحقق بعد نحو أربع سنوات.

في أول رد لحزب الله على كلمة الكاردينال الماروني، قال عضو كتلة "الوفاء للمقاومة" النيابية حسن فضل الله، الأحد "إن التحويل يشكل خطراً وجودياً على لبنان".

وأضاف فضل الله "كنا نتوقع تصرفاً مختلفاً حول ما حصل في بركي"، معتبراً أن هناك "من يتلظى خلف البطيركية المارونية" في لبنان.

وشدد فضل الله على أن حزب الله يرى بأن التحويل يشكل خطراً وجودياً على لبنان، متسائلاً "ماذا فعل التحويل في سوريا وليبيا والعراق"، مضيفاً أن "من يريد التمسك باتفاق الطائف يجب ألا يدعو الدول إلى لبنان لحل الأزمة، بل يجب أن تبدأ المعالجة من الداخل".

وكان الراعي، قال السبت "إننا نواجه حالة انقلابية في لبنان"، مؤكداً أن هدف دعوته إلى عقد مؤتمر دولي هو إعلان حيداء لبنان.

وأوضح الكاردينال أن عظمة حركات المقاومة أن تعمل بكنف الدولة، قائلاً "لا يوجد جيشان أو جيوش في دولة واحدة ولا شعبان في دولة واحدة"، داعياً اللبنانيين، على وقع هتافات نصف حزب الله بالإرهابي وتندد بالتدخل الإيراني، إلى عدم السكوت على السلاح غير الشرعي في لبنان.

واستبق حزب الله حراك بركي بشن هجوم إعلامي مكثف على البطيركي، في خطوة تعكس عمق مخاوفه من اتساع رقعة التأييد الشعبي لطروحات الأخير.

## الأردن يراهن على حماسة غانتس لاستعادة زخم العلاقة مع إسرائيل

### لقاء سري يجمع العاهل الأردني بوزير الدفاع الإسرائيلي



بيني غانتس: الأردن ثمين جداً لإسرائيل

وتربط الأردن وإسرائيل باتفاق سلام منذ العام 1994، جرى توقيعه خلال عهد الملك الراحل الحسين بن طلال، ونجح عن هذا الاتفاق بناء علاقات أمنية وثيقة مع الجانب الإسرائيلي، بيد أنه ومنذ صعود اليمين للحكم في تل أبيب طغى التوتر على العلاقة بين الجانبين في معظم الأحيان، جراء التوسع الاستيطاني والانتهاكات الإسرائيلية المتكررة للحرمة القدسية الذي هو تحت الوصاية الأردنية.

وعلى خلاف رأي المؤسستين الأمنية والعسكرية في تل أبيب اللتين تشددان على أهمية الحفاظ على العلاقة مع المملكة حيث تعتبرها استراتيجياً بالنسبة إلى إسرائيل، فإن للسلطة السياسية المتغيرة الإقليمية وحتى الدولية تجعل من الاهتمام بالعلاقة مع المملكة مسألة ثانوية، خصوصاً بعد توقيع اتفاقات إبراهيم مع كل من الإمارات والبحرين والسودان والمغرب، وبالتالي فإن الدور الذي كانت تلعبه عمان كوسيط لم يعد موجوداً.

وهذا الاعتقاد من وجهة نظر المؤسستين الأمنية والعسكرية في إسرائيل يعكس قصر نظر، ويبدو أن هناك توجه حالياً لإعادة ترميم ما انكسر على مستوى هذه العلاقة، خصوصاً مع صعود إدارة أميركية جديدة تتبنى المنظر القديم لعملية السلام رغم تأكيد انتفاها على مسار أبراهام.

ولكن يبقى التساؤل الذي يفرض نفسه ماذا إن خسر غانتس وفاز نتنياهو بأغلبية تمنحه القدرة على تشكيل حكومة يمينية في الانتخابات التشريعية الإسرائيلية (الكنيست) المقرر إجراؤها في مارس، فهل سيعمل زعيم ليكود على مواصلة ما بناه زعيم "أزرق أبيض" أم سيبقى على العلاقة مع عمان ضمن حدتها الأدنى؟

وقال وزير الدفاع الإسرائيلي في ذلك الاجتماع "لدي علاقة مستمرة مع الملك الأردني وغيره من كبار المسؤولين الأردنيين، وأنا أعلم أنه يمكننا تحقيق إنجازات كبيرة". وتابع "أرى أنه من الممكن تنفيذ مشروع أو مشروعين مدنيين كل عام مع الأردن، وفي غضون 10 سنوات يمكن تحصيل ما يصل إلى 20 أو 30 مشروعاً لتحسين العلاقات مع الدولة المجاورة".

وشدد "اعتقد أن الأردن ثمين جداً لإسرائيل، وعلاقتنا مع المملكة يمكن أن تكون أفضل 1000 مرة. لكن لسوء الحظ نتنياهو هو شخصية غير مرغوب فيها في الأردن ووجوده يضر بالعلاقات بين الدولتين".

وتشهد العلاقة بين الأردن وإسرائيل تحسناً ملحوظاً في الأشهر الأخيرة بعد بروت لسنوات، ويقول مراقبون إن ذلك يعود إلى حرص حزب "أزرق أبيض" الشريك في حكومة نتنياهو على وضع حد للتدهور الحاصل وفتح آفاق جديدة في العلاقة بين الطرفين.

ويلفت المراقبون إلى أن التغيرات الإقليمية، لاسيما في علاقة باتفاقات إبراهيم، وخشية المملكة من عزلة قد تفرض عليها في حال لم تساير هذه

لا يخفي وزير الدفاع الإسرائيلي وزعيم حزب "أبيض أزرق" بني غانتس حماسته لاستعادة زخم العلاقة مع الأردن الذي يعتبره شريكاً حيوياً، على خلاف رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الذي ينظر إلى العلاقة مع البلد الجار على أنها ليست ذات أولوية.

عمان - كشفت وسائل إعلام إسرائيلية عن لقاء جمع مؤخراً العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني بوزير الدفاع الإسرائيلي بني غانتس، الذي سبق أن شدد على أهمية العلاقة مع الأردن وعلى ضرورة الحفاظ على اتفاق السلام الموقع بين الدولتين والذي سيجتم الاحتفاء بمرور 27 سنة على توقيعه في أكتوبر المقبل.

وقالت صحيفة "يديعوت أحرنتوت"، الأحد، إن وزير الدفاع الإسرائيلي التقى سرراً بالملك عبدالله الثاني في الأردن، دون أن تحدد تاريخاً لذلك، فيما التزمت المملكة الصمت حيال التسريب ما يشي، وفق متابعين، بصحة الخبر.

والمح غانتس الجمعة إلى إجراءات اتصالات مباشرة مع الأردن، وانتقد علاقة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بعمان، خلال اجتماع "زووم" مع نشطاء في حزب "أزرق أبيض" الذي يرأسه.

عمان - كشفت وسائل إعلام إسرائيلية عن لقاء جمع مؤخراً العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني بوزير الدفاع الإسرائيلي بني غانتس، الذي سبق أن شدد على أهمية العلاقة مع الأردن وعلى ضرورة الحفاظ على اتفاق السلام الموقع بين الدولتين والذي سيجتم الاحتفاء بمرور 27 سنة على توقيعه في أكتوبر المقبل.

غانتس ألمح الجمعة إلى  
إجرائه اتصالات مع الأردن  
وانتقد علاقة رئيس الوزراء  
بنيامين نتنياهو بعمان في  
اجتماع لحزب أزرق أبيض

وتزامن الحديث عن اللقاء مع مقال نشره الأمير الحسين بن طلال، وهو عم الملك عبدالله الثاني، في صحيفة يديعوت

## مأدبة عشاء تطيح بوزير العدل والداخلية في الأردن

لتطبيق قرار تم اتخاذه الخميس الماضي بتقديم موعد بدء حظر التجول من منتصف الليل إلى العاشرة مساءً.

ويقول المسؤولون إن السبب الرئيسي للموجة الأحدث من الإصابات هو انتهاك الناس للقيود المفروضة على الحركة.

وبموجب القواعد الجديدة، يمكن تخريم أي فرد لا يضع الكمامة في الأماكن العامة بما يصل إلى 100 دينار (140 دولاراً)، وهي غرامة كبيرة في بلد فقير نسبياً أدت فيه الجائحة إلى وصول البطالة إلى مستويات قياسية.

يُعاقد المسؤولون بسبب حضورهم المناسبات التي يزيد عدد الحضور فيها على العدد المسموح به وهو 20 شخصاً.

وشدد الأردن في الأونة الأخيرة إجراءاته بعد تزايد الإصابات بفيروس كورونا حيث قررت الحكومة الأربعاء إعادة فرض حظر التجول أيام الجمعة.

وألقت الشرطة القبض على العشرات من الأفراد لانتهاكهم أوامر البقاء في المنزل في الأسابيع الماضية، وأغلقت المئات من المتاجر والشركات في واحد من أشد الإجراءات صرامة على مدى عام شهد تطبيق إجراءات عزل عام وفرضاً للقيود.

عمان - وافق العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، الأحد، على استقالة وزير الداخلية سمير المبيضين والعدل بسام التلهوني التي بدت أقرب للإقالة، على خلفية خرقهما لقانون الدفاع الوطني من خلال حضورهما حفل عشاء تجاوز العدد المسموح به.

وجرى تكليف وزير الإدارة المحلية توفيق كريشان بإدارة الداخلية وأحمد الزبادات وزير الدولة للشؤون القانونية بإدارة وزارة العدل إلى حين تعيين وزيرين جديدين.



## الخرطوم تمسك بالعصا من المنتصف في علاقتها بواشنطن وموسكو

المبول العاقدي التي ربطته بكل من قطر وتركيا.

وحذر متابعون من اعتماد الخرطوم منهج الإزدواجية في الوقت الراهن لأن مسألة الموانئ البحرية غاية في الأهمية للدول الكبرى، وهو ما يعلمه السودان ويحاول توظيفه للحصول على مكاسب من الطرفين في توقيت بالغ الحساسية في الداخل.

ويقول المتابعون إن السلطة الانتقالية لن ترضى قدماً في أي اتفاقات عملية مع القوتين، وسوف تترك القضية مفتوحة لكل الاحتمالات، وربما جعلها معلقة لبعض الوقت وعدم البت فيها وحسمها، ولن يتم التفريط في هذه الورقة لأي جهة ما لم تحصل السلطة على مقابل سخى لها.

ويمثل ميناء بورسودان أهمية إستراتيجية كبيرة لكل من روسيا والولايات المتحدة، فهو نافذة مهمة في عرض البحر الأحمر لمواجهة قوى طامحة للسيطرة عليه، ويعد مدخلاً رئيسياً إلى عمق القارة الأفريقية خاصة في جزئها الشرقي.

ونشرت موسكو في 9 ديسمبر 2020 نص اتفاقية مع الخرطوم لإقامة قاعدة تومين وصيانة للبحرية الروسية على ساحل البحر الأحمر بهدف "تعزيز السلام والأمن في المنطقة".

الخرطوم - تحاول السلطة السودانية إحداث توازن في علاقاتها الدولية اتساقاً مع مقتضيات المرحلة الانتقالية التي تجبرها على عدم اتخاذ مواقف أحادية ونهائية، وتضطرها أحياناً للسير على حبال مشدودة لتجنب الانحيازات التي قد تكبدها خسائر مباشرة.

وظهرت تجليات هذه المسألة في الحرص على خلق توازن في العلاقات العسكرية مع كل من الولايات المتحدة وروسيا، فبعد أن استقبل السودان قبل أيام قليلة سفيرتين أميركيتين في ميناء بورتسودان، رست الأحد فرقاطة روسية في الميناء نفسه.

وذكرت وكالة "إنترفاكس" الروسية للأنباء نقلاً عن بيان للأسطول الروسي أن الفرقاطة أدميرال غريغوروفيتش وصلت إلى ميناء سوداني حيث تنوي روسيا إقامة قاعدة بحرية فيه. وأضاف البيان أن "هذه أول سفينة حربية (روسية) تدخل ميناء بورتسودان".

وتعيد المعادلة التي تتبناها السلطة الانتقالية الحالية إلى الأضواء معادلة سابقة تنبأها الرئيس المعزول عمر البشير، حيث كان يتقلب بين محاور إقليمية ودولية ما أفقده جانباً كبيراً من مصداقيته السياسية، وفي النهاية لم تقف إلى جواره دولة واحدة عندما واجه ثورة شعبية أطاحت به باستثناء

# قوى تتقدم لملء الفراغ في خارطة سياسية يمنية جديدة

## العقوبات الأممية على أحمد علي عبدالله صالح ترفع من شعبيته



### شريعة شعبية

تعطيل الانتقال السياسي السلمي في البلاد، معتبرة أن ما يمنعه اليوم من توجيه رسالة مضادة يصحح فيها خطأه، هو تأثيره بجهات من مصلحتها إقصاء السياسيين الأفياء الذين يشكلون خطراً على مواجعتها في السلطة وما يتأتى منها من مكاسب وامتيازات.

الجمهري ووحدته الوطنية ونسيجه الاجتماعي". وخلال الحملة المذكورة أشارت شخصيات يمنية إلى مسؤولية الرئيس هادي في فرض العقوبات على أحمد علي، من خلال الرسالة التي وجهها إلى مجلس الأمن الدولي سنة 2015، يشكو فيها انخراط أطراف يمنية في

كما دعا نجل الرئيس اليمني السابق إلى "إنهاء الحرب والتوجه نحو خيار السلام والمصالحة الوطنية الشاملة، وجعل الحوار وسيلة لحل كافة القضايا بين أبناء الوطن الواحد، بعيداً عن الاحتكام إلى لغة العنف والقتال، وصونا لما تبقى من مكتسبات الوطن وإنجازاته والحفاظ على نظامه

كما نفى وجود أي خصومة له مع أي طرف بما في ذلك مع الشرعية التي يمثلها الرئيس عبدربه منصور هادي. وقال "الترزنا الصمت إزاء الكثير من الأمور المحزنة في وطننا، ليس ضعفاً أو تخالفاً، لكن تجنباً للتفسير الخاطئ ولقيود العقوبات التي فرضت علينا تعسفاً وتكايه".

المرحلة الجديدة التي تلوح بوادرها في اليمن مع قسوة الدفع الإقليمية والدولية والأممية التي تحظى بها عملية البحث عن حل سلمي للصراع في البلد، ستتطلب ضخ دماء جديدة في المشهد السياسي بإسناد المسؤولية لشخصيات توافقية أقدر على الجمع وإنهاء الانقسامات من تلك التي ارتبطت أسماؤها بالصراعات الحادة، وتلبس بصورتها الفشل في إدارة المرحلة الصعبة وتخفيف وقعها على البلد وشعبه.

عدن - تتداول الأوساط السياسية اليمنية بكثافة اسم أحمد علي عبدالله صالح نجل الرئيس اليمني الراحل علي عبدالله صالح، كإبرز المرشحين للاضطلاع بدور من الطراز الأول في المشهد السياسي اليمني الجديد، الذي ستفرزه التحولات العميقة التي يبدو البلد بصدد السير نحوها بثبات، وذلك في ظل حالة من الفراغ السياسي كشفت بوضوح خلال السنوات الماضية وما شهدته من تعقيدات، فشلت معها الشخصيات المتصدرة للمشهد والمسكة بزمام القيادة في إدارتها والتخفيف من وطأتها على البلد وشعبه.

**الخارطة السياسية الجديدة في اليمن لا تستوعب الوجوه التي قادت المرحلة السابقة ولم توفق في إدارتها**

وتحوّلت العقوبات الأممية المفروضة على أحمد علي والتي تمّ تجديدها الأسبوع الماضي من قبل مجلس الأمن الدولي، إلى من كونها عائقاً في طريق اضطلاع الرجل ذي الخبرة الواسعة بالشأن اليمني بدور سياسي في هذه المرحلة المعقدة من تاريخ البلد، إلى نقطة قسوة في رصيده، حيث ابرزت الحملة الواسعة التي أطلقتها أوساط سياسية وإعلامية يمنية لرفع العقوبات عنه، مدى شعبيته وثقة السياسيين والمنقذين من مختلف المشارب الفكرية في قدرته على القيام بدور في مستقبل البلد.

ومع الدفع الذي تشهده جهود إنهاء الحرب في اليمن وإطلاق مسار سياسي ينهي الأزمة سلمياً، تلوح ملامح خارطة سياسية جديدة في اليمن، ترّجّح مصادر يمنية ألا تستوعب الوجوه التي قادت المرحلة السابقة ولم توفق في إدارتها، بدليل الفشل المرزوم للحكومات المتعاقبة التابعة للشرعية بقيادة الرئيس عبدربه منصور هادي. ولا ترتدّد شخصيات سياسية يمنية في التساؤل عن موقع الرئيس اليمني

## مناشدة أممية للتبرع درءا لكارثة في اليمن

للشعب اليمني قبيل انعقاد مؤتمر المانحين. ومنذ نحو سبع سنوات يشهد اليمن حرباً أودت بحياة 233 ألفاً ويات خلال استهداف تلك الميليشيات للسفارة نحو 30 مليون نسمة، يعتمدون على المساعدات الخارجية للبقاء على قيد الحياة، وذلك في أسوأ أزمة إنسانية في العالم، وفق الأمم المتحدة.

2021، وتؤكد الإحصائيات الأممية أن أكثر من ستة عشر مليون يمني سيحتاجون من الجوع في بحر هذا العام، وأن ما يقرب من خمسين ألفاً يعيشون بالفعل في ظروف شبيهة بالمجاعة".

وأضاف "في حالة عدم اتخاذ إجراءات فورية، قد تزهق الملايين من الأرواح، وسنخاطر ساعتها بحدوث مأساة ليس فقط في الخسائر الفورية في الأرواح، ولكن مع عواقب يتردد صداها إلى أجل غير مسمى في المستقبل".

نيويورك - ناشد أمين عام الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، الأحد، دول العالم للتبرع بسخاء لليمن في مؤتمر المانحين الدوليين الذي سيعقد الإثنين، افتراضياً، بدعوة من سويسرا والسويد والأمم المتحدة. وقال غوتيريش، في بيان إن "اليمن الآن في خطر داهم من أسوأ مجاعة يشهدها العالم منذ عقود".

## تراشق بين إيران وتركيا يُخرج إلى العلن صراعهما على النفوذ في العراق

المتتمّلة في الميليشيات المسلّحة في محاولة دفعها لسحب قواتها وتقليص حجم تمثيلها الدبلوماسي في البلاد من خلال استهداف تلك الميليشيات للسفارة الأميركية في بغداد وللمعسكرات التي يتواجد فيها جنود أميركيون.



على هذه الخلفية توجهت أصابع الاتهام إلى إيران والميليشيات الشيعية بالوقوف وراء الهجوم الذي استهدف مؤخراً مطار أربيل الذي يضم قاعدة أميركية.

وعلى الرغم من أن كلاً من إيران وتركيا تعتبران متنافستين على النفوذ في المنطقة وتتناقض مصالحهما في بعض المواضع، فإنّ النقاء مصالح يجمعهما في الموقف من الأكراد والتصدي لأي مسعى من شأنه أن يقود إلى إنشاء دولة قومية لهم في المنطقة ستطالب حتماً بأجزاء من الأراضي التركية والإيرانية فضلاً عن الأراضي التابعة حالياً لإقليم كردستان العراق.

الصحافية إلى التهديد الذي يشكله وجود عناصر الحزب في العراق.

وعن الجانب العراقي علق رئيس البرلمان محمد الحليوسي على السجل الإيراني التركي بالقول عبر تويتر "تمثلو البعثات الدبلوماسية في العراق واجبهتم تمثيل بلدانهم وتعزيز التعاون بين البلدين، فعلى بعض ممثلي تلك البعثات أن يعي جيداً واجباته، ولا يتدخل في ما لا يعنيه، ويحترم سيادة العراق لكي يعامل بالمثل".

وتظهر تركيا منذ سنوات اهتماماً بالمنافسة على دور أكبر في العراق نظراً إلى ما لهذا البلد من موقع إستراتيجي وما تحويه أراضيه من ثروات وما يمكن أن تمثل إعادة إعمارها من فرص استثمارية واعدة.

وخلال الأشهر الماضية صدّعت أنقرة عملياتها العسكرية في شمال العراق ضدّ حزب العمال الكردستاني، وهو ما احتجّت عليه السلطات العراقية معتبرة التحركات التركية انتهاكاً لسيادة البلد دون أن تلقى تلك الاحتجاجات أي إصداً لدى الجانب التركي.

ويصرّ عراقيون أنّ تركيا تتجاوز الهدف المعلن من تدخلها في بلادهم وتوسّع إلى تركيز وجود عسكري دائم على أراضيها بديل رفضها تفكيك قواعد صغيرة أقامتها هناك بقرار أحادي. ويعدّ دخول تركيا على خطّ صراع النفوذ في العراق من مهمّة إيران التي كانت توجّه جهودها بشكل رئيسي ضد الولايات المتحدة مستخدمة أزعها

وأضافت أن ما تنتظره أنقرة من إيران هو دعم تركيا في مكافحتها للإرهاب وليس الوقوف ضدها.

وأوضحت المصادر أن الجانب التركي أكد للسفير الإيراني أن العمليات التركية تاتي في إطار مكافحة مسلحي حزب العمال الكردستاني الذين يستهدفون استقرار وأمن وسيادة العراق.

وأشارت إلى أن تركيا والعراق توصلا خلال الزيارات الرفيعة المتبادلة في الأونة الأخيرة إلى تفاهم على أن حزب العمال الكردستاني يشكل تهديداً لكلا البلدين.

وشددت على أن السفير الإيراني في العراق لم يتطرق إطلاقاً خلال المقابلة

حدودهم الدولية ويتشكروا هناك وأن يتولّى العراقيون بانفسهم ضمان أمن العراق".

وسارع سفير تركيا لدى بغداد فاتح بلدن للرد قائلاً عبر تويتر إن السفير الإيراني "آخر شخص يحق له إعطاء تركيا دروساً بشأن احترام حدود العراق". كما استدعت وزارة الخارجية التركية الأحد السفير الإيراني في أنقرة محمد فرازمند للاحتجاج على تصريحات مسجدي.

وذكرت مصادر دبلوماسية تركية أن الخارجية التركية أبلغت السفير الإيراني رفض أنقرة التمدد للاثهاتم الواردة في تصريح سفير طهران في بغداد.



سفارات أم غرف عمليات

بغداد - أخرج تراشق بين تركيا وإيران بشأن انتهاك كل منهما سيادة العراقية إلى العلن صراعاً مكتوماً بينهما على النفوذ في العراق الذي تحوّل إلى ساحة مفتوحة للصراعات والمطامع الخارجية في أراضيه وموارده بفعل حالة الضعف الشديد التي أصبحت عليها دولته.

وقد استدعت تركيا الأحد سفير إيران لديها على خلفية السجل الذي بدّته طهران حول التواجد العسكري التركي على الأراضي العراقية.

وسبقت إيران جاريتها تركيا إلى مدّ نفوذها في العراق منذ سقوط نظام الرئيس الأسبق صدام حسين وقيام نظام بديل تقوده أحزاب شيعية شديدة الولاء لطهران.

ومع اندلاع الحرب ضدّ تنظيم داعش حولت إيران نفوذها السياسي في العراق إلى سيطرة ميدانية على مساحات شاسعة من أراضيه عن طريق المعثرات من الميليشيات الشيعية التي شكّلت الحشد الشعبي وساهمت بفاعلية في هزيمة التنظيم وانتزاع المناطق من يده وبسط السيطرة عليها تحت عنوان حفظ الأمن فيها.

وخلال السنوات الأخيرة أظهرت تركيا اهتماماً متزايداً بمنافسة إيران على النفوذ في العراق ومحاولة الوصول إلى مصادر ثروته.

لكنّ الوضع بدأ مختلفاً بالنسبة إليها، خلفاءها العراقيون من سياسيين سنة وتركمان لا يمكنهم مجارة حلفاء

## إخوان تونس والجزائر يتبنون خطابا انقساميا ضد وحدة المغرب العربي

محمد ماموني العلوي

“الغنوشي وإخوان الجزائر يريدون أخذ ليبيا كمنافس لمشاكلهم الداخلية سواء لما يحدث بالجزائر أو الصراع بين المؤسسات داخل تونس خصوصا البرلمان الذي يرأسه الغنوشي ومؤسسة الرئاسة”.

وأضاف قريال في تصريح لـ “العرب” أنه “يجب النظر إلى الوحدة المغربية انطلاقا من النموذج المغربي الذي فتح حدوده للإشقاء في ليبيا بكل شفافية وبدون تدخل في شؤونهم بل هيا لهم ظروف الاجتماع والتوافق والتفاهم بينهم، وبالتالي لا يمكن لليبي أن تقبل هذا التوجه الإقصائي من المغربي والغنوشي”.

ووجه مراقبون انتقادات لاذعة لدعوة الغنوشي باعتبارها تكرر من المزيد من التقسيم بين دول المغرب العربي الذي بدأ حلم توحده يتلاشى تدريجيا.



نورالدين قريال

الغنوشي أراد أخذ ليبيا كمنافس لمشاكله في الصراع مع سعيد

وقال محمد الطيار الباحث المغربي في الدراسات الاستراتيجية والأمنية، لـ “العرب”، إن “دعوة الغنوشي التي باركها حزب إسلامي في الجزائر تدخل في إطار الحرب الإعلامية التي يشنها النظام الجزائري وتدخل في نفس إطار ما تقوم به الآلة الإعلامية الرسمية الجزائرية”.

وأضاف الطيار “بالنسبة إلى الغنوشي فقد كان لاجئا عند النظام العسكري الجزائري، في مايو 1989، ومن الضروري أن يتماهى بشكل ملحوظ مع كل أطروحات هذا النظام، وقد ندد من قبل في الإذاعة الجزائرية بتصريحات وزير الخارجية الأسبق أحمد ونيس وكذلك الرئيس التونسي الأسبق المنصف المرزوقي حيث حمل معا المسؤولية للنظام العسكري الجزائري في عرقلة بناء الاتحاد المغربي”.

وفي موريتانيا، نددت أوساط سياسية بدعوة الغنوشي إلى تكتل إقليمي مغاربي يُقضي الرباط ونواكشوط.

وندد رئيس حزب الجبهة الشعبية، محمد محمود ولد الطلبة، بدعوة الغنوشي مستحضرا “ماضي الغنوشي وحركة النهضة اللذين دمرا تونس”.

وقال ولد الطلبة في تصريحات أوردها وسائل إعلام موريتانية “الغنوشي وحركة النهضة دمرا تونس، ودفعنا بالآلاف الشباب التونسي إلى العراق، والدمومة بالأموال الخليجية والحركة الإخوانية العالمية” وفق قوله.

الرباط - فجرت دعوة رئيس البرلمان التونسي، راشد الغنوشي، إلى إنشاء تكتل إقليمي مغاربي قائم على ليبيا والجزائر وتونس موجة غضب في موريتانيا واستياء في المغرب وهما الدولتان اللتان استفتاهما الغنوشي من هذه العملية.

وقال الغنوشي في حوار له مع إحدى الإذاعات المحلية إنه “يراهن على تحقيق فتح الحدود بين تونس وليبيا والجزائر، وتوحيد العملة في ما بينها؛ لأن مستقبل هذه الدول واحد”.

وتابع في معرض حديثه لإذاعة “ديوان أف أم” الخاصة أن هذا المثلث يجب أن يكون منطلقا لإنعاش حلم اتحاد المغرب العربي، الذي سيساعد على حل المشكلات التي تعيشها تونس في إطار إقليمي.

وسارع إخوان الجزائر إلى تأييد دعوة الغنوشي، وفيما نددت أوساط سياسية موريتانية بها، اعترض حزب العدالة والتنمية الذي يقود الائتلاف الحكومي في المغرب على هذا الكلام الذي لم يكن فيه الغنوشي موقفا.

ويرى مراقبون أن الغنوشي أراد الهروب من المشاكل الداخلية في بلاده، والتي باتت تحاصره مع تنامي المعارضة

لكيفية إدارته مجلس النواب (البرلمان) وتبلور رأي عام مناهض لحركته في الشارع مع تزايد حدة أزمة تونس السياسية من خلال النخ في رماذ اتحاد المغرب العربي الذي يتم إحياء ذكرى تأسيسه يوم 17 فبراير من كل سنة.

وقال الغنوشي الذي تحمّله أوساط سياسية كثيرة في تونس مسؤولية الأزمات التي تمر بها البلاد إن “هذا منطلقنا لإنعاش حلم المغرب العربي، ونحن من دون هذا الإطار لا نقدر على حل مشكلات تونس”.

وفي أولى ردود الفعل رحب رئيس حركة مجتمع السلم، أكبر الأحزاب الإخوانية في الجزائر، بدعوة الغنوشي قائلا خلال مؤتمر صحفي عقده السبت “نحن نتفق مع طرح الغنوشي، فقط هو ذكر تونس والجزائر وليبيا ونسني موريتانيا ونحن نضيفها”.

وأثار هذا التوافق بين إسلامي تونس والجزائر، الذي يستهدف استبعاد المغرب وموريتانيا من الترتيب لنسوة جديدة لاتحاد المغرب العربي، استياء في الرباط، بينما عبرت أوساط سياسية في موريتانيا عن سخطها من دعوة الغنوشي.

وقال نورالدين قريال، عضو المجلس الوطني لحزب العدالة والتنمية الإسلامي وعضو في لجنة الخارجية والدفاع الوطني والشؤون الإسلامية والمغاربة المقيمين في الخارج إن



في موقف صعب

سماعه أن بعض المشاركين ربما حصلوا على ما يصل إلى 500 ألف دولار مقابل منح أصواتهم إلى الليبية، بينما حصل هو فقط على 200 ألف دولار”.

واكد المشاركون في المحادثات، وطلب عدم الكشف عن هويته، أنه كان شاهدا على ما حصل، مغربا عن غضبه من “الفساد غير المقبول في وقت تمر فيه ليبيا بأزمة كبيرة”.

ودعت المشاركتان في منتدى الحوار السياسي سيدة كامل العيوقوي وعزة محمود عصيد، في رسالة بتاريخ 20 فبراير خليفة وليامز الدائم يان كوبيش إلى نشر تقرير الخبراء، قائلا إن هذه المزاعم تمثل إهانة لـ “كرامتهما وشرفهما”.

وبحسب نفس المصادر فإن التحقيق توصل إلى أن عددا من أعضاء ملتقى الحوار من بينهم ست سيدات تلقوا رشاي و هو ما دفع السيدات لإصدار بيان يطالب البعثة الأممية بنشر فحوى تقرير لجنة الخبراء، فيما قالت تقارير إعلامية محلية إن اللجنة قدمت تقريرها بشكل سري إلى مجلس الأمن على أن يُنشر للعلن منتصف مارس.

وتعزز هذه التطورات سيناريو ترميم المجلس الرئاسي الحالي وحكومته إلى حين إجراء الانتخابات التي لا يبدو أنه من الممكن إجراؤها في الموعد المحدد لها في 24 ديسمبر المقبل في ظل استمرار الانقسامات.

## تراجع زخم التوافق على السلطة الليبية الجديدة

قضية إرشاء أعضاء ملتقى الحوار تعود إلى الواجهة

أطلقت قضية تلقي أعضاء من ملتقى الحوار السياسي في ليبيا المتألف من 75 شخصية رشاي برأسها من جديد لتلقي بظلالها على مسار تشكيل حكومة رئيس الوزراء المنتخب عبدالحاميد الدبيبة حيث عبّر العديد من النواب عن رفضهم التصويت للحكومة الجديدة.

طرابلس - تواجه السلطة الليبية التي تم انتخابها مؤخرا تراجع زخم التوافق بشأنها، فبينما يستمر الجدل بشأن منح البرلمان الثقة لها من عدمه وسط انقسامات حادة يشهدها، طفت على السطح من جديد قضية تلقي أعضاء من ملتقى الحوار رشاي في انتخاب هذه السلطة الجديدة، للرشاي.

ورغم وجود خيار ثان لتزكية الحكومة برئاسة عبدالحاميد الدبيبة عن طريق ملتقى الحوار، إلا أنه يبدو حريصا على نيل حكومته الثقة من البرلمان لضمان عدم مواجهتها رفضا من قبل إحدى الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن وخاصة روسيا.

وعكست تصريحات رئيس البرلمان عقيلة صالح رفضه للتشكيلة الحكومية التي قدمها الدبيبة الأسبوع الماضي للبرلمان، في حين عبر نواب بشكل صريح عن رفضهم التصويت للحكومة الجديدة بسبب تصريحاته الأخيرة بشأن نيته الإبقاء على الاتفاقيات الموقعة بين حكومة فايز السراج وتركيا.

وقال عضو البرلمان علي التكبالي “نحن كنا نعرف الكثير من المعلومات التي تدبرها الدبيبة لكننا سايرنا الذين يريدون أن يمحوه الثقة، اسم الدبيبة لم يبدأ التداول بشأن الآن وإنما منذ سنة”.

وأضاف في تصريحات إعلامية الأحد “لكن الآن عندما قال بفمه أصبح الأمر ليس مجرد شكوك ولكن الرجل أدان نفسه وقال إنه سيسمح للأتراك وحتى الإيرانيين سيأتون بعد ذلك”.



علي التكبالي

نحن نعرف الكثير من المعلومات التي تدبرها عبدالحاميد الدبيبة

وتابع التكبالي “نحن كلجنة أمن قومي داخل البرلمان لا يمكن أن نسمح له المؤامرة الكبرى بدأت وعلى الليبيين التصدي لها”. وكان الدبيبة أعلن الخميس أنه عرض على البرلمان “هيكليّة” حكومته،

عبدالحاميد) الذي طالب البعثة الأممية بتحقيق شفاف.

وقالت وليامز في مؤتمر صحفي نوفمبر الماضي، “إن الذين يحاولون تقديم الأموال للمشاركين سيتم تصنيفهم كمعزولين للحوار، كما سيتم فتح تحقيق في معلومات عن دفع رشاي وشراء أصوات، ونتعهد بعقوبات دولية ضد من ثبت تورطه”.

في إطار المحطة الأولى من مرحلة انتقالية تنص على إجراء انتخابات في ديسمبر لإنهاء عقد من الفوضى، وطالب البرلمان باعتمادها بسرعة ومنحها الثقة.

والجمعة، دعا عقيلة صالح الدبيبة إلى مراعاة تشكيل حكومة من ذوي الكفاءة تراعي مجموعة من الاعتبارات، منها تمثيل مختلف الأقاليم للخروج من المآزق الحالي.

وعكست تصريحات صالح تحفظات على التشكيلة الحكومية التي اقترحها رئيس الوزراء المكلف، ما يثير المخاوف من تعثر جهود توحيد البلاد مجددا ومن أن تلاقي السلطة الحالية نفس المصير الذي لاقته حكومة الوفاق في 2016 حيث رفض البرلمان تزكيته.

وكانت أجواء من التوافق قد عمّت في ليبيا عقب الإعلان عن انتخاب الدبيبة رئيسا للحكومة ومحمد المنفي رئيسا للمجلس الرئاسي الجديد وهو ما تعمق مع الزيارات التي قاما بها إلى المنطقة الشرقية ولقائهما بالقائد العام للجيش المشير خليفة حفتر وعقيلة صالح.

وعادت إلى الواجهة من جديد قضية تلقي أعضاء ملتقى الحوار لرشاي وهي القضية التي كانت قد أثارها رئيسة البعثة الأممية السابقة ستيفاني وليامز وتعدت حينئذ بفتح تحقيق أممي بشأنها، وهو ما استفز رجل الأعمال المصراطي علي الدبيبة (ابن عم فور سينز في تونس العاصمة عند

وتداول نشطاء لبييون على مواقع التواصل الاجتماعي ما قالوا إنها “تسريبات من تقرير لجنة العقوبات الدولية، تشير إلى أن التحقيقات في دعاوى الرشاي التي أعطيت لأعضاء لجنة 75، تؤكد وجود شبكات كبيرة على استلام بعضهم مبالغ مالية بطرق ولأسباب غامضة ومن مصادر متفرقة زمن الحوار”.

وفي فقرة من تفاصيل هذا التقرير حسب التسريبات، أفاد الخبراء أن أحد المندوبين “انفجر غضبا في بهو فندق فور سينز في تونس العاصمة عند إقصائهم حتى في الأحكام، واتهم بعضا منهم بالعمالة لفرنسا.

وفي رده على منتقدي الحركة لأنها التقت مع الرئيس تبون خاصة في الأونة الأخيرة خلال المشاورات التي سبقت إعلان حل البرلمان تمهيدا للانتخابات، رد مقري “نعم نحن مع الحوار وملتقى مع الرئيس وأيضا ندعم الحركة، مجددا نؤكد أن مال العملية السياسية، المال

تواجه فقط الحراك والداعمين له منتشبة بالتقارب الكبير مع السلطة.

وقال مقري موجها خطابه للحراك وما وصفه بالتيار العلماني المتشدد “إذا كان هذا مطلبكم، فصارحوا الجزائريين بأنكم لا تريدون الائتقاء والحوار والتفاوض والانتقال الديمقراطي”.

وتابع رئيس حركة مجتمع السلم مهاجمة الحراك “أنتم لا تحبون الصندوق

عبدالحاميد) الذي طالب البعثة الأممية بتحقيق شفاف.

وقالت وليامز في مؤتمر صحفي نوفمبر الماضي، “إن الذين يحاولون تقديم الأموال للمشاركين سيتم تصنيفهم كمعزولين للحوار، كما سيتم فتح تحقيق في معلومات عن دفع رشاي وشراء أصوات، ونتعهد بعقوبات دولية ضد من ثبت تورطه”.

في إطار المحطة الأولى من مرحلة انتقالية تنص على إجراء انتخابات في ديسمبر لإنهاء عقد من الفوضى، وطالب البرلمان باعتمادها بسرعة ومنحها الثقة.

والجمعة، دعا عقيلة صالح الدبيبة إلى مراعاة تشكيل حكومة من ذوي الكفاءة تراعي مجموعة من الاعتبارات، منها تمثيل مختلف الأقاليم للخروج من المآزق الحالي.

وعكست تصريحات صالح تحفظات على التشكيلة الحكومية التي اقترحها رئيس الوزراء المكلف، ما يثير المخاوف من تعثر جهود توحيد البلاد مجددا ومن أن تلاقي السلطة الحالية نفس المصير الذي لاقته حكومة الوفاق في 2016 حيث رفض البرلمان تزكيته.

وكانت أجواء من التوافق قد عمّت في ليبيا عقب الإعلان عن انتخاب الدبيبة رئيسا للحكومة ومحمد المنفي رئيسا للمجلس الرئاسي الجديد وهو ما تعمق مع الزيارات التي قاما بها إلى المنطقة الشرقية ولقائهما بالقائد العام للجيش المشير خليفة حفتر وعقيلة صالح.

وعادت إلى الواجهة من جديد قضية تلقي أعضاء ملتقى الحوار لرشاي وهي القضية التي كانت قد أثارها رئيسة البعثة الأممية السابقة ستيفاني وليامز وتعدت حينئذ بفتح تحقيق أممي بشأنها، وهو ما استفز رجل الأعمال المصراطي علي الدبيبة (ابن عم فور سينز في تونس العاصمة عند

وتداول نشطاء لبييون على مواقع التواصل الاجتماعي ما قالوا إنها “تسريبات من تقرير لجنة العقوبات الدولية، تشير إلى أن التحقيقات في دعاوى الرشاي التي أعطيت لأعضاء لجنة 75، تؤكد وجود شبكات كبيرة على استلام بعضهم مبالغ مالية بطرق ولأسباب غامضة ومن مصادر متفرقة زمن الحوار”.

وفي فقرة من تفاصيل هذا التقرير حسب التسريبات، أفاد الخبراء أن أحد المندوبين “انفجر غضبا في بهو فندق فور سينز في تونس العاصمة عند إقصائهم حتى في الأحكام، واتهم بعضا منهم بالعمالة لفرنسا.

وفي رده على منتقدي الحركة لأنها التقت مع الرئيس تبون خاصة في الأونة الأخيرة خلال المشاورات التي سبقت إعلان حل البرلمان تمهيدا للانتخابات، رد مقري “نعم نحن مع الحوار وملتقى مع الرئيس وأيضا ندعم الحركة، مجددا نؤكد أن مال العملية السياسية، المال

تواجه فقط الحراك والداعمين له منتشبة بالتقارب الكبير مع السلطة.

وقال مقري موجها خطابه للحراك وما وصفه بالتيار العلماني المتشدد “إذا كان هذا مطلبكم، فصارحوا الجزائريين بأنكم لا تريدون الائتقاء والحوار والتفاوض والانتقال الديمقراطي”.

## الإخوان يقودون حملة مضادة للحراك الشعبي في الجزائر

رئيس حركة مجتمع السلم: التيار العلماني المتطرف في الحراك يقود مؤامرة لفرض مرحلة انتقالية

في العاصمة وعدد من المدن للمتطالبة بالتغيير وبرحيل السلطة الحالية بقيادة الرئيس تبون.

في محاولة لاسترضاء السلطة انتقد مقري شعارات الحراك التي تطالب بدولة مدنية وليست عسكرية

وتحدى المتظاهرون الإجراءات الصحية التي تمنع التجمعات، وذلك في المسيرة الـ 106 في عمر الحراك، حيث رفع هؤلاء شعارات ترفض إجراءات كان قد اتخذها تبون في سياق المسار الذي حدده لسلطته.

وكان تبون قد حل البرلمان وأصدر عفوا عن معتقلين من الحراك الشعبي في خطوات تندرج في سياق أجدات سلطته تمهيدا لإجراء انتخابات تشريعية مبكرة، لكن هذه الإجراءات جوبهت برفض من الشارع الذي شهد تظاهرات مكثفة رافضة لأجندة السلطة ومطالبة برحيل تبون.

ويبدو أنه يقصد بهذه التيارات أحزابا مثل “الاتحاد من أجل التغيير” و”الحركة الديمقراطية والاجتماعية” و”التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية” وغيرها من الأطياف السياسية التي ترى أن تبون رئيسا “غير شرعي للجزائر” وتطالب برحيله.

وصعد مقري السبت مع هذه التيارات قائلا “هل أنتم مستعدون للحوار والذهاب والائتقاء على مطالب واضحة وشاملة وبعدها نتفاوض مع السلطة؟ مشكلتكم أنتم أيها العلمانيون المتطرفون أنكم تكفرون بالحوار وتؤمنون بالقطيعة والإقصاء، وإلا كيف ترفضون الحوار وتريدون الديمقراطية”.

وفي محاولة لاسترضاء السلطة وإيجاد نرائع لمهاجمة الحراك وجه مقري انتقادات لاذعة للشعارات التي ترفع في الشارع، لاسيما تلك التي تطالب بدولة مدنية وليست عسكرية” وهو شعار مثير للجدل في الجزائر.

وقال إن “تدمير الحكم لا يعني العداوة بين العسكري والسياسي”. وتأتي هذه المستجدات في وقت استعاد فيه الحراك الشعبي زخمه تدريجيا حيث تظاهر الجمعة الآلاف

هو الانتخابات”، موضحا “ولكن أن ترفضوا إرادتكم فنحن نرفض ذلك”.

ورغم هجومه الذي بدأ لافتا في توقيتته في ظل تقاربه مع السلطة، إلا أن مقري لم يفوت الفرصة لمغازلة الحراك الذي عاد بقوة للشارع قائلا “الحراك المبارك الذي أنجزت عظمية؛ أجهض مشروع العهدة الخامسة، فضح الصراعات التي كانت داخل النظام السياسي، فضح الفساد ودخل عد كبير من رموز الفساد السجن، وأهم ذلك هو عودة سلم التقييم إلى العادة، الحراك قلب سلم القيم بان الفساد منكر مرفوض يدمر الأوطان”.

وكانت حمس قد انخرطت في المسارات التي حددتها السلطة شأنها في ذلك شأن العديد من التيارات الأخرى، وإذا كانت هذه التيارات مثلت أحزاب الموالية الجديدة فإن حركة مجتمع السلم هاجمت في أكثر من مرة الحراك بذريعة تصد التيارات العلماني للاحتجاجات في الشارع. وقال مقري في وقت سابق إن “الحراك خذلت تيارات إسلامية وقومية انخرطت في المسارات السياسية للسلطة بسبب الصراعات والعداوات التي أفرزها الحراك الشعبي، ما أدى إلى تعطيل تحقيق الأهداف الكبرى”.



لا تراجع

## أردوغان يوظف الانقلابات لتمرير الدستور الجديد

على باباجان، الحليف السابق لأردوغان، "هذه مناورة لتجنب الحديث عن الوضع الاقتصادي، ومشكلات الفلاحين أو التجار وكذلك انتهاكات الحقوق".

ويرى مراقبون أنه من خلال دعوته إلى دستور جديد سيكون المهندس الرئيسي له، ما يمكن الرئيس التركي من الالتفاف على مبادرات أخرى للإصلاح تروج لها المعارضة، التي تطالب بالعودة إلى نظام برلماني.

وقبل عامين من انتخابات 2023 العامة التي قد تكون معقدة بالنسبة له، يمكن أن يحاول أردوغان أيضا وبموجب دستور جديد، وضع نظام انتخابي يسهل إعادة انتخابه.

وقالت الخبيرة السياسية في جامعة بارد كوليديج في برلين أيسودا كولن، إن "القاعدة الناجمة للانتخابات الحاكم في طور الذوبان"، مضيفة أنه لم يعد من المضمون بالنسبة لأردوغان أن ينال أكثر من 50 في المئة من الأصوات التي وجيزة من تسلمها مهام عملها، حيث أرغم أربكان على تقديم استقالته بعدها.

وأقررة - وظفت حكومة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان نكزي انقلاب 1997، الذي يعرف في تركيا باسم "انقلاب ما بعد الحداثة"، والذي أطاح بحكومة رئيس الوزراء الإسلامي نجم الدين أربكان (1926 - 2011) الذي يعد عزاب الإسلام السياسي في تركيا، من أجل تحفيز الزخم لتمرير الدستور الجديد الذي ينوي أردوغان طرحه، والذي تحفظ عليه المعارضة بشدة.

وقال المتحدث باسم الرئاسة التركية إبراهيم قائل الأحد، إن بلاده تستحق دستورا أفضل لكل المواطنين، يكون منارة تحقق القضاء على جميع محاولات التدخل غير الديمقراطية في الحياة السياسية، وعلى رأسها الانقلابات العسكرية.

وواجهت الحكومة الائتلافية التي تأسست في 28 يونيو 1996، برئاسة أربكان اتهامات بـ"تشكيل خطر على النظام" و"دعم الرجعية"، بعد فترة وجيزة من تسلمها مهام عملها، حيث أرغم أربكان على تقديم استقالته بعدها.

ومؤخرا، أعلن أردوغان أن الوقت حان من أجل دراسة دستور جديد لتركيا، وفي أعقاب ذلك أيد زعيم حزب الحركة القومية دولت بهجلي الخطوة، مؤكدا حاجة تركيا إلى دستور جديد.

وتتشر دعوة أردوغان إلى وضع دستور جديد للبلاد تساؤلات حول غايته من ذلك، وفي حين يقول أردوغان إنه يريد وضع "أول دستور مدني" في تاريخ تركيا، يرى خبراء أن للرئيس التركي مارب أخرى.

وتشكل المعارضة برغبة أردوغان في تطبيق إصلاحات حقيقية، فيما يبدي المدافعون عن حقوق الإنسان قلقهم من تصاعد القمع وتدهور دولة القانون منذ عدة سنوات.

وقال زعيم حزب الشعب الجمهوري، وهو أبرز حزب معارض، كمال كيليجدار أوغلو إن "حكومة لا تحترم الدستور المعتمد، لا يمكنها صياغة نص أكثر ديمقراطية... أخشى أن يؤدي هذا المشروع إلى تعزيز النزعة السلطوية".

كما تخشى المعارضة أن تكون النقاشات حول الدستور الجديد مجرد تحويل للانتظار، يتيح لأردوغان مجرد الانتباه عن أثار الوباء والركود الاقتصادي.

وقال إيريس شاهين، نائب رئيس حزب الديمقراطية والتقدم الذي أطلقه

## خلافات داخل الحكومة الألمانية تعرق تمويل خطط مناهضة التطرف

الاستخبارات الداخلية ترصد زيادة في التطرف بين متشدد يساريين



تصطدم مطالب الأحزاب السياسية الألمانية باتخاذ سياسات وإجراءات أوسع ضد اليمين المتطرف ومكافحة معاداة السامية خاصة في أعقاب عدد من الاعتقالات شملت بعض السياسيين الألمان برفض الإدارات الفيدرالية التوقيع على خط التمويل الضروري لتنفيذ هذه الخطط.

برلين - تسببت خلافات داخل الحكومة الألمانية في عرقلة تمويل الخطط المناهضة للتطرف ومعاداة السامية والعنصرية في وقت تحذر فيه أجهزة الاستخبارات من تفاقم مخاطر التطرف العنيف.

وامتنعت إدارات فيدرالية ألمانية عن التوقيع على التقرير الختامي للجنة الوزارية التي تقودها المستشارة أنجيلا ميركل، وذلك على خلفية عدم صرف الأموال من الميزانية المخصصة لعام 2021، وهي الأموال التي لا يمكن بدء المشروعات بدونها.

وكانت اللجنة الوزارية لمكافحة التطرف اليميني والعنصرية صادقت في نوفمبر الماضي على وثيقة مكونة من 89 بندا لمباشرة مشروعات ملموسة لمكافحة العنصرية والتطرف، وهو ما جاء في أعقاب هجمات دامية لليمين المتطرف بمدينة هاناو عام 2020، إضافة إلى هجوم معاد للسامية في 2019.

وبحسب التقارير الألمانية تم تخصيص 150 مليون يورو بالفعل في ميزانية عام 2021 لمشروعات مكافحة العنصرية، إلا أن الوزراء المعنيين لم يتمكنوا بعد من الوصول إلى هذه الأموال بسبب رفض الإدارات المسؤولة.

### 150

مليون يورو في موازنة 2021 لا يستطيع المعنيون بمكافحة التطرف الوصول إليها

وسجلت البلاد ارتفاعاً كبيراً في عدد المتطرفين اليمينيين في العام الماضي، وأفادت تقارير استخباراتية أن عددهم في البلاد بلغ 32.080 فردا العام الماضي ويصل هذا زيادة تقارب 8000 فرد مقارنة برقم 24.100 المسجل في العام قبل الماضي. وأشارت التقارير إلى أن حوالي 7000 عضو من قسم الشباب المنضوي تحت حزب البديل من أجل ألمانيا، ثالث القوى البرلمانية، فضلا عن أعضاء آخرين في فصائل متطرف آخر يعرف باسم "الجنح" كانوا جميعهم تحت مراقبة عين المخابرات الداخلية الألمانية بسبب ميلهم المتطرف المنضوية تحت الأحزاب اليمينية المتطرفة.

ويتبنى النازيون الجدد وهم يمينيون متطرفون يعتبرون أنفسهم امتدادا للنظام النازي الذي حكم ألمانيا بين 1933 و1945، شعاعات الأيديولوجيا النازية مثل الصليب المعقوف ويعتقدون أفكارا معادية للمهاجرين والأشخاص غير المخدريين من أصل ألماني.

ولعل قلق السياسيين الألمان من ازدياد هذه الظاهرة يعود إلى فضاء النظام النازي. فقد لقي أكثر من 6 ملايين يهودي حتفهم من قبل النازيين في عمليات منظمة، معظمهم قتلوا في معسكرات الاعتقال.

وفي خضم ذلك قال وزير الدولة للشؤون البرلمانية شتيفان ماير إنه "تم اتخاذ العديد من الإجراءات ضد التطرف اليميني والعنصرية ومعاداة

السامية كما لم تفعل الحكومة من قبل".

وأكد ماير أنه وعلى مستوى السلطات الأمنية والاتحادية، هناك تحسين مستمر لوضع المكتب الاتحادي لحماية الدستور ومكتب الشرطة الفيدرالية والشرطة الاتحادية لمكافحة التطرف اليميني.

ووصف الوزير أعمال العنف المعادية للسامية بأنها "رابطة مهم" في المشهد اليميني المتطرف، واعتبر أن استخدام نظريات المؤامرة بشكل عارا على ألمانيا. ويوجد ملجأ آخر للتهديد الأمني في ألمانيا يتعلق بتشييد المراقبة على حمل الأسلحة. وقالت صحيفة بيلد الألمانية واسعة الانتشار إنه يوجد حوالي 5.4 مليون قطعة سلاح في البلاد.

وتقلق وزارة الداخلية خاصة من تنامي بحث اليمين المتطرف عن أسلحة من جميع الأنواع. وحجزت الشرطة 1091 قطعة سلاح في 2018 مقابل 676 في العام السابق في إطار تحقيقات حول مخالفات وجرائم منسوبة لليمين المتطرف.

ونادى أعضاء حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي المحافظ بتعزيز التشريعات حول الأسلحة، وهو ما يعد تحديا في بلد مولع برياضة الرماية. وتتهم ألمانيا الاستخبارات الروسية بإنتشاء معسكرات تدريب واستقدام يمينيين متطرفين من ألمانيا إليها، ومن ضمن المشاركين في هذه المجموعات عناصر جناح الشباب في الحزب



إبراهيم قائل

نستحق دستورا أفضل للقضاء على التدخل غير الديمقراطي

وأضافت "في مواجهة هذا الخطر، يمكنه أن يلجأ إلى خيار نظام بدورة واحدة، يمكن أن ينتخب فيها المرشح الذي ينال أغلبية بسيطة من الأصوات".

ويرى الباحث في أكاديمية روبرت بوش في برلين ومركز تشاتام هاوس للأبحاث في لندن غايب دالاي، "إدراكا منه أنه يسير في مسار خاسر، يبحث أردوغان عن صيغة رابحة".

ويمكن أن تقوم هذه "الصيغة الرابحة" على أساس اللعب على وتر التوترات الداخلية في صفوف المعارضة، التي يمكن أن تتفاقم عبر نقاشات حول مواضيع حساسة، مثل المسألة الكردية وكيفية التعامل معها في إطار دستور جديد.

وبحسب دبلوماسي غربي فإن هدف أردوغان قد يكون "شق صفوف المعارضة عبر إغرام الأحزاب على اتخاذ موقف"، ومن ثم تصنيها إيسا على أنها "مدافعة" عن تركيا وإما "مناوئة" لها.

## اختبارات كورونا مجانية لكل أسر الطلبة في إنجلترا

وعرضت الحكومة البريطانية الأسبوع الماضي خطة بأربع مراحل لتخفيف قيود احتواء كوفيد - 19، معربة عن أهلها في إمكانية عودة الحياة إلى طبيعتها بحلول أواخر يونيو.

وتبدأ الخطة التي عرضها رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون على النواب بإعادة فتح المدارس في الثامن من مارس والمتاجر غير الأساسية اعتبارا من 12 أبريل، بينما سيكون بإمكان بعض الجماهير حضور مباريات رياضية اعتبارا من 17 مايو على أمل إنهاء جميع إرشادات التباعد الاجتماعي بدءا من 21 يونيو.

وقرر جونسون مطلع يناير إغلاقا جديدا لمكافحة وباء كوفيد - 19 الذي أودى بحياة 120 ألف شخص في بريطانيا وجعل المستشفيات على شفير أزمة.

وبعدما بات ممكنا ملاحظة آثار حملة التلقيح مع انخفاض أعداد الإصابات وحالات الاستشفاء والوفيات، تعزز الحكومة البريطانية تخفيف قيود الإغلاق.

وتجري حملة التلقيح التي أطلقت في ديسمبر على قدم وساق، مع إعطاء جرعة واحدة على الأقل لشخص راشد من أصل كل ثلاثة راشدين من السكان.

وعدت الحكومة بأن جميع الراشدين سيتلقون جرعة أولى من اللقاح المضاد لكورونا بحلول أواخر يوليو، معلنة بذلك تقديم هذا الموعد الذي كان مقررا في البداية في سبتمبر. إلا أن جونسون أكد أنه رغم التقدم المحرز فإن تخفيف الإغلاق سيكون "حذرا" و"تدرجيا".

لندن - أعلنت الحكومة البريطانية الأحد أن جميع العائلات في إنجلترا التي لديها أطفال في سن الدراسة ستحصل مجانا على كل اللوازم الضرورية لاختبارات الكشف عن فايروس كورونا في المنزل.

وتأتي الخطوة في إطار جهود القضاء على العدوى الناتجة عن حالات الإصابة غير المصحوبة بأعراض، حيث من المقرر أن يتم استئناف الدراسة في إنجلترا في الثامن من مارس.

وسيمت إرسال الاختبارات للأطفال الذين يتكونون من أسر كبيرة، وكذلك للأشخاص الذين يحضرون في المدارس، كسائقي الحافلات المدرسية على سبيل المثال. وبموجب الخطة، سيتم إجراء اختبارات في الأسبوع لكل شخص. وسيتم إجراء اختبارات على الطلاب في المدارس الثانوية ثلاث مرات بالمدارس في بداية العام الدراسي، قبل أن يخضعوا للاختبار في المنزل.

وقال وزير الصحة مات هانوكوك في بيان إننا "نعلم أن واحدا من كل ثلاثة أشخاص مصابين بمرض كوفيد - 19 لا تظهر عليه أي أعراض، لذا فإن الهدف من الاختبارات المنتظمة منع المزيد من الحالات الإيجابية عن المدارس والكليات".

وقالت الحكومة إن أي شخص تأتي نتيجة اختبار إيجابية، يتعين عليه حينئذ أن يجري متابعة عن طريق اختبارات تفاعل سلسلة إنزيم البوليميراز المعروف اختصارا باسم "بي.سي.آر." للكشف عن فايروس كورونا.

### رايات التطرف على أعتاب البوندستاغ

الديمقراطي الوطني الذي يعد أكثر تطرفاً من حزب البديل لأجل ألمانيا، وكذلك عناصر من حزب متطرف يدعى الطريق الثالث.

وتشمل المعسكرات تدريبات قتالية وتعلم حمل السلاح والتعامل معه ومع الذخائر وكيفية تنفيذ الهجمات الإرهابية، وبعد انتهاء التدريبات ينضم البعض إلى معسكرات القتال الروسية في أوكرانيا لتغذية الصراع بالمنطقة.

وإلى جانب التطرف اليميني الذي يعد الأخطر في ألمانيا، صرح رئيس الاستخبارات الداخلية بألمانيا بأنه يرى تطرفا متزايدا لدى "يساريين متشددين موجّهين نحو العنف".

وقال توماس هالدنفاغ الأحد "إننا نرصد تطورا لهجمات يسارية متطرفة تتسم بأنها موجهة تماما ناحية أهداف معينة وتستهدف بشكل متزايد أشخاصا بشكل فردي (...). يتعين علينا مراقبة إذا ما كان هذا التطرف الراديكالي يتطور لتشكيل هيكل إرهابية أم لا".

وأضاف هالدنفاغ أن الأمر لم يعد يتعلق كما كان من قبل بهجمات عنيفة تصدر انطلاقا من أحداث مظاهرات، وقال "إنما يزداد تشكيل مجموعات صغيرة ترتكب أعمال عنف خطيرة بشكل مخطط له".

وأشار رئيس الاستخبارات الداخلية بألمانيا إلى أن العنف كما تتّم رؤيته حاليا موجه "بلا قيود ضد سلطة الدولة وكذلك أيضا ضد معارضين سياسيين".

## إيران تقر بإهمال حقوق النساء والسنة

وكان تقرير الأمم المتحدة في مارس 2018 قد أورد تفاصيل الإعدامات التي أصدرت في حق معتقلين سنة أكراد، بجانب اعتقالاتهم بتهمة مثل "الأكل في مكان عام ومزاولة الأنشطة الدينية والإفطار في نهار رمضان والاحتفال بنتائج الاستفتاء في كردستان العراق". كما أوردت مراكز حقوقية مثل "هوانا" معلومات عن الظروف السيئة التي يعانونها المعتقلون السنة في السجون الإيرانية.

التعليمية المسموح بها على كلفتها حتى تراجعها وزارة التعليم لتتم الموافقة عليها. وبينما تستطيع الأقليات المعترف بها في إيران فتح مدارس خاصة بها، فإن الأقلية السنة قد حرمت من ذلك.

ويتركز المواطنون الإيرانيون السنة في محافظات كردستان وخوزستان وسيستان وبلوشستان، حيث يتعرضون لصنوف من الاضطهادات على يد السلطة القضائية والإمنية.



أقلية سنّية مضطهدة

طهران - أقر إسحاق جهانغيري النائب الأول للرئيس الإيراني حسن روحاني، الأحد، بإهمال بلاده حقوق النساء والطائفة السنية، فيما يتعرض رجال الدين السنة والمصلون إلى التضييق على مستوى ممارسة الشعائر، بحسب تقرير الحريات الدينية حول العالم الصادر عن الحكومة الأميركية.

وخلال مشاركته في فعالية بمحاضرة غلستان، تطرق جهانغيري إلى عدد من مشاكل البلاد. ولفت إلى أن الشعب يتمتع بحقوق متساوية في البلاد بغض النظر عن الدين والطائفة والعرق.

وأضاف "أعترف بأن حقوق السنة والنساء مهملة"، مشيرا إلى أن الحكومة الإيرانية تسعى لرفع عدد النساء في المواقع القيادية.

وأكد أن حل المشاكل التي تواجه السنة في البلاد يقع على عاتق الحكومة. وأشار إلى ضرورة منح الأمل للشباب والنساء وأتباع مختلف الطوائف حول مستقبل إيران.

والاضطهاد يبدأ في مراحل مبكرة من عمر المواطن السني الذي يجبر وهو وبغية الأقليات على دراسة مناهج المذهب الشيعي.

وتجبر الأقليات الإيرانية التي لا تتحدث الفارسية على ترجمة المناهج

## كيف بدأ «محور المقاومة» في التآكل؟

مخيم اليرموك يروي قصة فقدان أطراف المحور لمصداقيتها بسبب التماهي مع ضرورات الواقع



مثلث الشر

كما زار وفد من حماس دمشق في 2019 والتقى بمسؤولين في النظام، لكنه لم ينجح في ذلك.

### لم يفلح حزب الله وبدعم من إيران في ترميم العلاقة بين النظام السوري وحماس لرأب الصدع بين الحلفاء السابقين

وبينما كانت إيران تتعرض لحملة العقوبات، التي فرضها الرئيس الأميركي دونالد ترامب، وقعت الإمارات وثلاث دول عربية أخرى اتفاقيات تطبيع مع إسرائيل.

ومثل ذلك دافعا إضافيا لإيران وحزب الله لواصله بذل الجهود لإحياء المحور المفكك. ولم يبد نصر الله متفائلا، في مقابلة أجراها في أواخر ديسمبر 2020. وقال "يجب استعادة هذه العلاقة، لكن الأمر سيستغرق بعض الوقت".

وربما سالت الكثير من الدماء بين الأسد وحماس مما يقوّض إصلاح العلاقات في الوقت الحاضر، إن كان النظام السوري غاضبا عندما تجاهلته حماس، وهي جماعة تدعمها على حساب منظمة التحرير الفلسطينية منذ ثمانينات القرن الماضي.

"فورين بوليسي" شرط عدم الكشف عن هويته، أنه سمع بالقبض على زملائه الفلسطينيين السوريين من اليرموك. وقال إن "الأسد اعتبر رفض حماس دعمه طعنة في ظهره ونظر إلى أبناء المجتمع على أنهم ضيوف غير مرغوب فيهم. لذلك، كان الانتقام متشديدا، إذ لم يقتصر الأمر على مخيم واحد، فقد طاردوا الفلسطينيين في كل مكان".

ويكاد الرئيس التنفيذي لمجموعة العمل من أجل فلسطيني سوريا ومقرها بريطانيا أحمد حسين، يجزم بأن أي شخص لم يدعم النظام عوقب. وقال "عاقب النظام حماس وكوارها لموقفها منه. وبالنسبة لمعاقبة الفلسطينيين كمجتمع، أود أن أقول إن كل فرد فلسطيني لم يقف إلى جانب النظام، بغض النظر عن انتمائه، عوقب بطريقة أو بأخرى".

### محاولات إعادة الترميم

ساعدت القوات الإيرانية نظام الأسد في ارتكاب هذه الجرائم، لكنها ما زالت تريد إعادة بناء المحور، فعلى مدى السنتين الماضيتين، التقى زعيم حزب الله حسن نصرالله بقيادة حماس عدة مرات. كما أدلى بعض هؤلاء القادة بملاحظات تصالحية حول سخط سوريا السابق، والتي منحت اللاجئين نفس المكانة التي يتمتع بها مواطنوها تقريبا، رغم أن هذا القرار سبق النظام البعثي.

في الاستفادة من انتصار المنظمة الأم بالوقوف إلى جانبها في ساحة المعركة السورية.

وغادر قادة حماس دمشق إلى قطر، التي تعد راعية الإخوان المسلمين، وشكل مقاتلوا المنشقون أكتاف بيت المقدس، التي تربت المتمردين السوريين على بناء الأنفاق وصنع الصواريخ، وقاتلوا إلى جانب المتمردين ضد النظام في اليرموك وحتى ضد حليفهم القديم حزب الله في بلدة القصير السورية، بالقرب من الحدود اللبنانية.

واتهم الأسد حماس بدعم فرع القاعدة السوري، الذي كان يدعى "جبهة النصر"، وانتقدتها حزب الله لاستخدامها لتكنولوجيا الأنفاق الإيرانية ضد "محور المقاومة"، لكن سرعان ما خسرت الحركة المقارمة، وشهدت الإطاحة بمرسي في انقلاب في يوليو 2013، وهزمهم الأسد وحلفاؤه الروس في سوريا.

وتقول فوهرا، وهي مراسلة "فورين بوليسي" من بيروت، "إن احتجاجات الفلسطينيين ورفض حماس للاسد كلف المجتمع غالبا، فقد سحقت أجهزة مخابرات الأسد الآلاف من الفلسطينيين، الذين اشتبهت في تعاطفهم مع المتمردين السوريين، أو أولئك الذين دافعوا بأي شكل من الأشكال عن الإسلام السياسي، حيث اعتبرهم النظام تهديدا، وخاصة ويروي أحد النشطاء الذين انتقلوا إلى المملكة المتحدة، متحدثا إلى

ومرت ثلاث سنوات منذ استعادة النظام لليرموك، لكنه لم يُزل الانقاض داخل المباني، التي دمر 60 في المئة منها في القصف. ووفقا لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، وافق النظام على عودة 604 أسرة اعتبارا من الشهر الماضي.

ويقول نشطاء فلسطينيون إن هؤلاء هم عائلات أولئك الذين دعموا النظام، وليس الذين عارضوه أو بقوا على الحياد، وهم يتهمون النظام بتعمد السماح للنوار بالسيطرة على اليرموك بقصد عزلهم وقصف المخيم، ثم سرقة ممتلكات ساكنه الأصليين بعد الحرب. ويؤكد العديد من الفلسطينيين السوريين الذين كانوا يعيشون في المخيم، أن نظام الأسد يريد عودة المؤيدين، ولا أحد غيرهم. وطالب النظام السكان بتقديم وثائق أصلية تثبت ملكيتهم، والتي ربما فقدوها الكثيرون في فوضى الحرب، وتصاريح أمنية من أجهزة المخابرات، حتى يتمكن النظام من فحص ولاءاتهم السابقة. وقد تفقدت عائلات أخرى منازلها إذا كانت على الشوارع التي تم تخصيصها لإعادة التطوير.

### انقسامات عميقة

رغم أن الفلسطينيين السوريين أرادوا وضع حد للفساد وأملوا في حياة أفضل، وشاركوا في الاحتجاجات، إلا أن بعض الجماعات حافظت على الحياد في النزاع. ومع ذلك، جذب اليرموك الانتباه عندما وفر الملاذ للنازحين داخليا من أماكن أخرى بالبلاد، وقدم الدعم اللوجستي والخدمات الإنسانية لمعارض الجيش السوري الحر.

ولم يُتح للسوريين الفلسطينيين البقاء خارج الصراع الذي كان يدور حولهم لفترة طويلة. وبينما دعم البعض النظام، دعمت حماس الفرع الفلسطيني للإخوان المسلمين، المتمردين، ويقاوم أعضاؤها السوريين نظام الأسد الآن. وفي 2012، استلهمت حماس من نجاح الإخوان المسلمين في تعيين محمد مرسي رئيسا لمصر، وكانت تأمل

لا يكف ما يسمى بـ"محور المقاومة"، الذي تقوده إيران من التباهي في كل مرة بقدرته على الصمود في الشرق الأوسط بوجه الولايات المتحدة، لكن يبدو أن ثمة قصصا ترويها مدن تشكل نقاط تماس مع إسرائيل في المنطقة، على أن هذا المحور يتآكل ويات يفقد قوة الدفع. ويقول محللون إن قوى المقاومة إما تدعم قسوة الأنظمة كما هو الحال في سوريا وإما تدعم من هم ضدها، ثم تغير رأيها ما أفرز تذبذبا لا أخلاقيا أفقدها المصداقية، وباتت لا تستطيع أن تشرح ما هي المقاومة.

واشنطن - وصفت اليرموك ذات مرة بأنها "عاصمة الشتات الفلسطيني"، وكانت من بين أكثر المناطق استهدافا في الصراع السوري، رغم أن مخيم اللاجئين في دمشق الذي كان يقطنه 160 ألف فلسطيني-سوري قبل الحرب، في حالة خراب وهو شبه فارغ.

وحرم تدمير المخيم، الذي يُنظر إليه على أنه رمز للمقاومة الفلسطينية لإسرائيل خارج الأراضي المحتلة، الفلسطينيين من منازلهم وأملهم. ومع ذلك، يروي تدمير اليرموك قصة تفكك محور إيران لمقاومة إسرائيل، بعد أن ضم حزب الله اللبناني وحركة حماس الفلسطينية ونظام بشار الأسد.

أنشال فوهرا



حين تجاهلت حماس دعوات نظام الأسد تفككت المقاومة

وتتبادل أطراف "محور المقاومة" الأدوار تحت مظلة النظام الإيراني، الذي يدير سياساته، ويحدد لكل طرف مهمته فيه بإشراف مباشر من الحرس الثوري التابع لسلطة المرشد علي خامنئي.

### تآكل قوة المقاومة

تشير أنشال فوهرا الباحثة المختصة في شؤون الشرق الأوسط، في تقرير لها بمجلة "فورين بوليسي" الأميركية، إلى أنه حين تجاهلت حركة حماس الإسلامية دعوات الأسد ودعم المتمردين في الصراع السوري، تفككت المقاومة. وقد أدى ذلك إلى إضعاف موقف طهران في المنطقة، والحد من نفوذها في المحادثات المستقبلية المحتملة مع الولايات المتحدة.

قدمت إيران ذات الأغلبية الشيعية نفسها منذ العام 1979 كناصر للقضية الفلسطينية، بهدف بث مصداقيتها كقوة إسلامية



## الولايات المتحدة تحاول استعادة قوتها في عالم متغير

جائحة كورونا، كما أن استعادة الحياة اليومية العادية لن تكون أمرا سهلا في نطاق مجتمع مستقطب للغاية يتصارع حول الظلم العنصري وعدم المساواة، وكذلك الصراع داخل حزب جمهوري يهيمن عليه جناح يميني يواصل تبجيل ترامب ويرفض الثنائية الحزبية.



ليزلي فينجاموري  
بايدن قدي بعيد مكانة بلده خارجيا لكن داخليا يبدو الأمر صعبا

وتبذل إدارة بايدن جهودا لمواجهة هذه التحديات، ولأسيما من خلال شراء 200 مليون جرعة لقاح إضافية والدفع بخطة تتعلق بإغاثة بقيمة 1.9 ترليون دولار، لكن ترامب يواصل ممارسة نفوذ قوي على الحزب الجمهوري رغم هجمات الكابيتول وفشله في إدارة مواجهة الجائحة. وسوف تستمر محاولة اعتباره مسؤولا عنها في أن تكون عاملا في الحياة السياسية الأميركية لشهور كثيرة مقبلة.

وهناك أيضا واقع جديد في السياسة الدولية، ففي الوقت الذي انخفض فيه الوضع النسبي للولايات المتحدة في اقتصاد العالم، شهدت الصين نموا متزايدا، كما أن العالم خطا قدما بخطوات كبيرة في أبعاد متعددة.

الاطلطي تتمثل في كشف أبناء احتمال استئناف الولايات المتحدة وأوروبا المحادثات مع إيران.

وفي الحقيقة ليس من السهل التوصل إلى اتفاق يمكن أن يُكتب له النجاح، ولكن الحقيقة أن إدارة بايدن تبدي اهتمامها بالضي قدماء، والذي يعتبر موقرا آخر على أن دور الولايات المتحدة في العالم وخاصة في أوروبا، تتم استعادته كما كان عليه قبل ترامب. وترى فينجاموري أنه رغم هذه العودة السريعة للولايات المتحدة إلى المسرح الدولي، فما زال الأوروبيون يشعرون بالحذر إزاء قوتها الباقية، وهناك انقسام في الرأي بالنسبة إلى عودة واشنطن. فقد تكيف البعض في أوروبا مع عالم دون قيادة أميركية، ويصنر آخرون على ضرورة أن ترسم أوروبا طريقها وهي مستقلة عن الولايات المتحدة.

وفي المقابل، يشعر الكثيرون بالارتياح لعودة الولايات المتحدة ولكنهم يشعرون بالخوف من عدم استمرار ذلك. ويعتقد بعض خبراء السياسة الخارجية الأميركية أن ترامب غير سياسة الولايات المتحدة الخارجية بشكل دائم. ولأسباب متعددة، ليس من المحتمل أن تعني العودة السريعة إلى تعددية الأطراف وتبني القيم الديمقراطية، رغم أنه مرحب بأن واشنطن عادت إلى ما اعتادت أن تكون عليه. ما زالت الإدارة الجديدة مقيدة بالحقائق على أرض الواقع، وخاصة

وتعتقد فينجاموري أن الأعوام الأربعة المقبلة ستكون تجربة لرؤية ما إذا كان بوسع الولايات المتحدة النجاح في التعاون على سبيل المثال مع الصين بشأن المناخ ومع روسيا بشأن الحد من التسلح، بينما تستمر في استهجان اعتداءاتها على الأعراف الديمقراطية.

وفي حالة روسيا، تتسم البوادر الأولية بالإيجابيين، وكانت إحدى الخطوات الأولى لإدارة بايدن التفاوض على تمديد أجل معاهدة ستارت الجديدة للحد من الأسلحة النووية قبل موعد انتهائها في الرابع من فبراير الماضي. ولكن هناك توقعات كبيرة أخرى وهو احتمال أن يعلن الاتحاد الأوروبي، والولايات المتحدة، والمملكة المتحدة أيضا عقوبات بالتنسيق في ما بينهم تستهدف المسؤولين عن التعامل الوحشي مع المعارض الروسي اليكسي نافالني. وإذا ما تم ذلك، فإن رد موسكو سيوفر لمحة مبكرة عن التحديات التي تمثلها استراتيجيتها مزروجة المسار. والخطوة

التالية لاستعادة الثقة عبر واشنطن المتوقفة عبر للغاية. فالولايات المتحدة تعترم اتباع سياسات تعترف بالحقيقتين المثيرتين للقلق اللتين تنسم بهما أكبر معضلات السياسة الخارجية في الوقت الحالي، الأولى، أن الديمقراطية تتعرض للاعتداء في الولايات المتحدة وفي أنحاء العالم وينبغي أن تكون في صدارة الدبلوماسية الدولية.

أما الحقيقة الثانية فتتعلق بالتعاون مع الدول الاستبدادية التي تنتهك الحقوق ليس فقط أمرا مهما، بل أيضا أساسيا في الاتفاق على الحلول الضرورية لتحقيق السلام الدائم.

مع المطالب الخاصة بالجوء، والسماح لطالبي اللجوء بعبور الحدود الجنوبية، بينما تعهد بايدن أيضا بالمساهمة بملياري دولار لدعم مبادرة كوفاكس، التي تشرف عليها منظمة الصحة العالمية لمكافحة جائحة كورونا.

كما سعى بايدن إلى تبديد فكرة تضارب المواقف الأميركية تجاه حلفائها الأوروبيين. وإعلانه بحزم عن التزام الولايات المتحدة بالمادة الخامسة من معاهدة حلف الأطلسي (ناتو)، التي تعتبر أساس الشراكة عبر الأطلسي، الذي استعاد سادة مهمة اعترف بها ترامب مؤخرا ومن دون حماس. وتقول فينجاموري إن الأعوام الأربعة الماضية شهدت اضطرابا تجاه حلف الناتو، وبالتالي فإن خطوة بايدن ضرورية لإصلاح الشراكة عبر الأطلسي. وترى أنه ينبغي أن يكون موقف بايدن المتشدد تجاه التجاوزات الروسية بالنسبة إلى السيادة والديمقراطية في الداخل والخارج على السواء، إعادة طمأنة للكثير من الأوروبيين والكثير من الأميركيين.

فتقول فينجاموري إن الأعوام الأربعة الماضية شهدت اضطرابا تجاه حلف الناتو، وبالتالي فإن خطوة بايدن ضرورية لإصلاح الشراكة عبر الأطلسي. وترى أنه ينبغي أن يكون موقف بايدن المتشدد تجاه التجاوزات الروسية بالنسبة إلى السيادة والديمقراطية في الداخل والخارج على السواء، إعادة طمأنة للكثير من الأوروبيين والكثير من الأميركيين.

فتقول فينجاموري إن الأعوام الأربعة الماضية شهدت اضطرابا تجاه حلف الناتو، وبالتالي فإن خطوة بايدن ضرورية لإصلاح الشراكة عبر الأطلسي. وترى أنه ينبغي أن يكون موقف بايدن المتشدد تجاه التجاوزات الروسية بالنسبة إلى السيادة والديمقراطية في الداخل والخارج على السواء، إعادة طمأنة للكثير من الأوروبيين والكثير من الأميركيين.

فتقول فينجاموري إن الأعوام الأربعة الماضية شهدت اضطرابا تجاه حلف الناتو، وبالتالي فإن خطوة بايدن ضرورية لإصلاح الشراكة عبر الأطلسي. وترى أنه ينبغي أن يكون موقف بايدن المتشدد تجاه التجاوزات الروسية بالنسبة إلى السيادة والديمقراطية في الداخل والخارج على السواء، إعادة طمأنة للكثير من الأوروبيين والكثير من الأميركيين.

لندن - يتشغل الباحثون السياسيون بمناقشات مستقطبة حول ما إذا كانت الولايات المتحدة مستعدة اليوم لمواجهة مجموعة من التهديدات والتحديات متعددة الأبعاد في عالم متغير، بعد أربعة أعوام من الترقب والتساؤل حول ما إذا كانت واشنطن، قد تخلت بصورة دائمة عن دورها كقوة قائمة للعالم.

وخلال فترة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب شهد العالم عددا كبيرا من التحولات الاستراتيجية والجيوسياسية، وقد سعت إدارة بايدن مبكرا إلى استعادة مكانة الولايات المتحدة كقوة عالمية من خلال إعادة التفكير في الأمن القومي الأميركي.

ورغم أن الولايات المتحدة نفسها تغيرت، فإن ليزلي فينجاموري عميدة أكاديمية الملكة إليزابيث الثانية للقيادة في الشؤون الدولية التابعة للمعهد الملكي للشؤون الدولية (تشانام هاوس) ترى أن الرئيس جو بايدن قد يستطع إعادة إدخال بلده في الدبلوماسية الدولية ومعالجة الانقسامات، لكن إعادة البلاد إلى وضعها السابق سيكون أمرا صعبا. وأعاد بايدن بلده في الشهر الأول من رئاسته إلى اتفاقية باريس للمناخ ومنظمة الصحة العالمية، والانضمام إلى مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة - رغم أن ذلك في وضع أقل، وهو وضع مراقب حتى الانتخابات المقبلة - وأنهى الحظر المفروض على السفر بالنسبة إلى الدول ذات الأغلبية المسلمة. وتتعاظم الولايات المتحدة حاليا

## خميس الجهيناوي يستثمر خبرته في مبادرة لإعادة إشعاع تونس

وزير الخارجية الأسبق لـ «العرب»: الوضع السياسي يقتضي التفكير في أسباب فشل منظومة الحكم



لا بد من إعادة الاعتبار للدبلوماسية التونسية

من الحصول على القروض من المانحين الدوليين لإخراجها من الضائقة المالية والاقتصادية. وأبدى أسفه من تركيز الحكومات المتعاقبة على المكاسب الانتخابية، وتجاهل الإصلاحات باعتبارها تهديد المستقبل السياسي لكثير من الشخصيات الفاعلة اليوم.

ويرى الجهيناوي أن تغيير القانون الانتخابي بات خطوة ملحة اليوم، حيث حال منذ اعتماده دون تحقيق استقرار سياسية وخلق نوعا من التشرذم ولم يمكن من خلق أغلبية تستطيع أن تحكم وأن يحكم عليها الشعب بعد أن تنتهي مدتها. وبعد الانتخابات القادمة ومع وصول أغلبية جديدة للحكم، حينها يمكن التفكير في تغيير النظام السياسي لأن هذا النظام الحالي هو نظام هجين (شبه برلماني شبه رئاسي) كما أن العلاقة بين رئاسة الجمهورية والبرلمان غير واضحة.

وقال إن «التجربة بينت أن هذا النظام خلق مشاكل والنطق يقول بعد التقييم يجب إعادة النظر وهذا يأتي في إطار حوار وطني بين مختلف الأطراف يمكن التفكير في تغيير النظام الانتخابي الملحّة والأسرع حاليا تبقى استعادة الاستقرار الحكومي».

## السلام في ليبيا

استفاد الجهيناوي، وهو دبلوماسي مخضرم عمل سفيراً في عدد من العواصم العالمية المهمة، من عمله كوزير للخارجية طيلة سنوات للتعمق في الملف الليبي حيث شهدت تونس في تلك الفترة حراكا ليبيا مكثفا باستضافة الفراء الليبيين لحوارات من الحوار الداعمة والمكلمة لحوار الصحيرات في المغرب. كما كان شاهدا على مبادرة الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي لحل الأزمة الليبية.

واتخذت الدبلوماسية التونسية خلال عهد الجهيناوي موقفا براغماتيا محايدا مما يجري في ليبيا واختارت الانفتاح على كل الأطراف في خطوة تهدف للحفاظ على مصالح تونس وعلى العلاقات الوثيقة مع الدولة الجارة.

وفي معرض رده عن كيفية استعادة تونس من مناخ السلام في ليبيا بعد تشكيل حكومة جديدة وإنهاء عقد من الصراع بين الفراء بلغت الجهيناوي إلى أن «الدبلوماسية التونسية في عهد الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي كانت في قلب الملف الليبي، حيث كان كل ما يجري في ليبيا يمر عبر تونس من خلال استشارتنا وحرص المسؤولين الليبيين والأجانب على ذلك».

ودفعت الدبلوماسية التونسية النشطة انذاك الأطراف الدولية والأمم المتحدة لترشيح الجهيناوي لخلافة المبعوث الأممي غسان سلامة الذي اختار الاستقالة في مارس 2020. واستدرك الجهيناوي بالقول «في الفترة الأخيرة، خرجنا من الملف الليبي وتحولنا إلى ملاحظين». وعزا ذلك إلى عدم استغلال التواصل مع الأعضاء المنتخبين لتكون طرفا أكثر فاعلية.

وستتهم المبادرة أيضا بالتعاون مع الجامعات للمساهمة في تكوين طلبة المراحل العليا وتوجيههم حول منهجية عمل مرتبطة بالواقع والمساهمة في تطهيرهم.

## الصراع السياسي

يتفاقم الخلاف السياسي منذ انتخابات 2019 التي أسفرت عن برلمان منقسم ورئيس من خارج الدائرة السياسية مما أوجد حالة مستمرة من الاضطرابات.

ووصل الخلاف إلى ذروته مع أزمة التعديل الوزاري الأخيرة ورفض الرئيس قيس سعيد تعديلات رئيس الحكومة هشام المشيشي، في وقت تحاول فيه البلاد تجاوز الأزمة الاقتصادية الناجمة عن كورونا وتواجه أكبر احتجاجات منذ سنوات، ومستويات مقلقة من الدين العام أثارت مخاوف أسواق المال، التي تشتد الحاجة لها من أجل تمويل ميزانية الدولة.

وفي معرض تعليقه على الصراع الدائر بين الرئاسات الثلاث (رئاسة، حكومة، برلمان) يرى الجهيناوي أنها أزمة مفتعلة وغير منطوية، وليس هناك داع لتحويل الخلافات إلى أزمة على شاكلة تجارب دول أخرى، ولا داعي لإشارة النزعات الفكرية والجهوية. ويتابع «نحن شعب منسجم لاكثر من 3000 سنة.. ليس هناك داع للصراعات بل لا بد أن يتم توظيف الاختلاف في الأفكار لإيجاد أفضل السبل للنهوض ببلدنا».

وقال الجهيناوي إن «هذه الأزمة مفتعلة بين طبقة سياسية تبحث عن التمتع السياسي ولا تبحث عن كيفية خدمة مصالح الشعب». وأشار إلى أن الحرية التي نالها التونسيون عقب ثورة يناير 2011 تتمتع بها النخبة الموجودة في الأحزاب السياسية والتي تتصارع على الحكم دون برامج وهي في حالة طيبة تامة مع تطلعات الشعب التونسي.

وتساءل عن سبب دخول الرئيس قيس سعيد في هذا الصراع في الوقت الذي كان من المفروض توظيف الشرعية الشعبية التي يحظى بها لخدمة تونس على مستوى دولي وضمن المهام الموكلة إليه وهي الخارجية والأمن.

ويرى أن «الصراعات الهامشية ذات الطابع القانوني والدستوري ليس لها أي وقع على واقع التونسيين ولا على مستقبلهم». ويضيف «هذه الصراعات ذات الأولوية لتونس مثل سوق الأفرقية، كما يجب تخصيص جزء من اهتماماتنا لما يجري في جنوب شرق آسيا واستلهم تجارب هذه الدول».

ومن اهتمامات المركز التعريف بالأهمية الجيوستراتيجية لتونس وتنشيط السياسة الخارجية وكيفية تمكين تونس من التمتع على الساحة الإقليمية والدولية حتى تكون من الدول الخرج من أزمتها كما أنها لن تتمكن

الأكليات والأدوات حتى تؤثر في القرارات الدولية التي تهتم تونس أساسا».

ومن أهداف المبادرة رصد الأوضاع على الصعيد المغربي والعربي والأفريقي والمتوسطي وتطور علاقة تونس مع مختلف الأطراف والدول لتعزيز مكانتها والحفاظ على مصالحها الأمنية والاقتصادية والسياسية.

ويشير وزير الخارجية الأسبق «اهتمامنا ليس بتونس فقط، بل بما يجري في المغرب العربي وأوروبا، وكذلك في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وفي دول مهمة وفاعلة في المنطقة مثل تركيا وإيران».

ويضيف «نهتم أيضا بمختلف النزاعات الجارية في المنطقة من اليمن إلى سوريا إلى القضية الفلسطينية وليبيا ونحاول أن نبرز هذه الملفات ونحاول أن نفهمها ونحاول أن نبسطها للراي العام حتى نتضمن من فهم ما يجري في مختلف هذه الملفات بما في ذلك للصحافيين ورجال السياسة والبرلمانيين والوزراء وغيرهم بما يساعد على تعجيل إيجاد الحلول لهذه الأزمات».

وتركز المبادرة كذلك على جانب مهم آخر وهو الجانب الاقتصادي، حيث ستقوم برصد التحولات الاقتصادية على الساحطين الإقليمية والدولية وتعزيز التعاون الثنائي ومتعدد الأطراف بما يساعد على تحقيق أسباب التنمية المستدامة ويساعد على النهوض بالاقتصاد الوطني.

ويبين الجهيناوي بالقول «ستتداول الملفات الاقتصادية الحارقة وهي عديدة اليوم مثل ملف الاستثمار والمالية العمومية بالإضافة إلى التطرق إلى كيفية دعم التمتع الاقتصادي التونسي في الخارج من خلال الدبلوماسية الاقتصادية».

وستكون مهمة دفع الاستثمارات والنهوض بالصادرات التونسية من مشمولات رجال الأعمال المنضوين تحت هذه المبادرة. ويقول «نريد أن نكون فضاء يمكن التحدث فيه عن كيفية جلب الاستثمارات إلى تونس وتعزيز جاذبية تونس في هذا المجال». ويراهن «لن يتحقق ذلك دون خلق مناخ أفضل للاستثمار الخارجي والاستثمار الوطني والتقليل من الإجراءات الإدارية والبيروقراطية التي تعطل الاستثمارات في تونس».

وأكد الحاجة للتعريف بتونس كوجهة مثالية للاستثمار والأعمال بالأسواق ذات الأولوية لتونس مثل سوق الأفرقية، كما يجب تخصيص جزء من اهتماماتنا لما يجري في جنوب شرق آسيا واستلهم تجارب هذه الدول».

ومن اهتمامات المركز التعريف بالأهمية الجيوستراتيجية لتونس وتنشيط السياسة الخارجية وكيفية تمكين تونس من التمتع على الساحة الإقليمية والدولية حتى تكون من الدول المؤثرة.

حكومات تصريف أعمال منذ ذلك التاريخ، ومن الطبيعي أن يلقي الأمر بظلاله سلبا على الأداء الدبلوماسي الذي عيّن في فترة قصيرة أربعة وزراء على رأسه».

ولاحظ أنه في حين تركزت جهود وقوى العالم لمواجهة أزمة صحية طارئة ومعالجة تداعياتها الاقتصادية الوخيمة، إلا أن تونس بقيت في واد آخر بعيدة عن اهتمامات الساحة الدولية، حيث بقي الفاعلون السياسيون يتصارعون فيما بينهم، ما قاد إلى تغيير الحكومة عدة مرات.

وفي ظل هذا الوضع يتساءل الجهيناوي «كيف ستكون لنا دبلوماسية ناجحة؟ فالاضطراب السياسي وتغيير الحكومات وعدم الاستقرار، أثر على صورة تونس في الخارج وعلى أداء الدبلوماسية». ولفت إلى أن «المنظومة الجديدة ليس لها أي علم ومعرفة باليات الدبلوماسية وهو ما كان له تأثير سيء على أدائها».

ورغم الصورة السوداوية، أبدى أمه في أن تستقر الأمور على مستوى حكومي وحتى تعطي تونس صورة مشرقة للعالم وتكون رسالتها موحدة نحو الخارج، ذلك أن التونسيين اليوم «يبحثون برسائل عديدة ومختلفة في وقت واحد». وقال لـ «العرب»، «إذا لم توجد رسالة موحدة واستقرار حكومي ورؤية واضحة لموقع تونس ومعرفة جيدة لواقعها ونقاط قوتها وضعفها، وهي من الشروط البيئية لأي دبلوماسية ناجحة، فإن غيابها سيكون له تأثيره السلبي على أداء الدبلوماسية التونسية».

## أهداف المبادرة

يشرح الجهيناوي أهداف المبادرة التي تعمل ضمن مركز تفكير، ويراهن مثل هذه المراكز هي من سمات الديمقراطيات في العالم، فيقول بخصوصها «هذه الجمعية لكل المهتمين بالشأن الدولي وهنفسا خلق فضاء لكل من يهتم بالسياسة الخارجية التونسية حتى نتداول فيه كل التحديات التي تواجه تونس من كل الجهات».

وأوضح أنه «فضاء مفتوح لكل التيارات التونسية حتى نتداول فيه بشأن ما يجري في تونس وبشأن كيفية تمكين بلاننا من التمتع في محيطها الإقليمي والدولي وكيفية تمكين السلط الرسمية وكل مكونات المجتمع المدني من



مراكز التفكير من سمات الدول الديمقراطية، ونجاح الانتقال الديمقراطي مرتبط بقضايا وتفيد صنع القرار



استثمر وزير الخارجية التونسي الأسبق خميس الجهيناوي خبرته الطويلة في العمل الدبلوماسي لإطلاق مبادرة هدفها إعادة بلده إلى الساحطين الإقليمية والدولية. واللائف في المبادرة أنها نموذج مستمد من السياسة الدولية وتتبعه أعرق الديمقراطيات في العالم من خلال إنشائه مركز تفكير (ثينك تانك). وفي حوار مع لـ «العرب» أوضح كبير الدبلوماسيين في عهد الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي أهمية إدخال ثقافة التفكير في الشأن المحلي بهدف مناقشة أسباب الفشل الحكومي طيلة عشر سنوات والخروج بحلول معقولة لإنقاذ تونس من هذه الورطة.

في خدمة الدولة رأيت أن أخدم تونس من موقع آخر هو من موقع المجتمع المدني ومن موقع التفكير (...). لأن اليوم لدي حرية أكثر ونزعت نسبيًا وأجب التحفظ الذي كنت ملزما به في دولي الدولة».

ويتابع «لدي اليوم حرية أكثر حتى أفكر وأحل وأمكن بلدي من كل الأدوات والمقترحات التي تساهم في إعادة تموقع تونس وخدمتها على الساحطين الدولية والإقليمية».

وعن سبب اختياره تأسيس مركز تفكير بدلا عن إنشاء حزب، يعتقد الجهيناوي أنه لا فائدة اليوم من إنشاء حزب في الوقت الذي بلغ فيه عدد الأحزاب 214 حزبا. وأكد أنه لا نية له حاليا في تأسيس حزب، لكن هذا لا يمنع من الوجود كمشاهد لما يجري في الساحة السياسية.

وأوضح «ليس هدفي اليوم تأسيس حزب بل التركيز في إطار «الثنك تانك» من خلال تخصيص وقتي وتجربتي وما راكمته من معرفة لمساعدة تونس من خلال تفكير أكاديمي في صلب الشأن العام لخدمة البلاد».

ويشير الجهيناوي إلى أن الوضع السياسي اليوم يقتضي التفكير في أسباب فشل منظومة الحكم على مدى عشر سنوات. ويؤكد على أهمية مراكز التفكير في المشهد التونسي، لافتا إلى أنها من سمات الديمقراطيات في العالم كما أن نجاح الانتقال الديمقراطي في العالم مرتبط بتعدد هذه المراكز لأنه يمكن من التداول في كل القضايا، ويفيد صناع القرار.

وأضاف «انطلاقا من تجربتي من يكون في الحكومة لا يوجد لديه وقت كاف للتفكير في العمل اليومي وللأستجابة لكل الطلبات اليومية التي يقتضيها عمل الدولة، بسبب ظروف العمل».

ويرى أن «مراكز التفكير تأتي في الجانب الخلفي لأن من يعمل في هذه المراكز له أكثر حرية وأكثر وقتا وأكثر هامشا ليتمكن في مثل هذه المسائل وتقديم مقترحات للراي العام وللفاعلين الاقتصاديين والجانب الحكومي».

## دبلوماسية موازية

يؤكد الجهيناوي أن ثمة حاجة ماسة إلى ثقافة التفكير في ظل التناول العشوائي للأزمة دون إبرك الخبرات الحقيقية، داعيا أصحاب الخبرات من التونسيين والذين غادروا الإدارة وتقاعدوا، أن ينشئوا مثل هذه المراكز حتى تتعدد مراكز البحث وتتعدد بذلك الأفكار لمساعدة البلاد في أزمتها. وهو يفتي أن تكون مبادرته بمثابة دبلوماسية موازية لإنقاذ الدبلوماسية الرسمية الحالية، التي حسب رأي العديد من المتابعين تعاني من ارتباك واضح.

وقال «لا اعترف بدبلوماسية موازية.. اعترف بدبلوماسية رسمية تمثلها الدولة وواجبنا بعد ما راكنا التجربة أن نقدم الأفكار لأهل الذكر لن هم في الحكم للاستفادة منها إن راوا ذلك، وسيتم بذلك بشكل علني وسيكون الفضاء مفتوحا للجميع».

وانطلاقا من معرفته بتونس وينقاط قوتها وضعفها، يؤكد الجهيناوي أنه «من واجبنا أن نقدم لأهل الذكر ما يساهم بان تكون الدبلوماسية التونسية أقل ارتباكا، وتقوم بعملها كما ينبغي حتى تساعد على تحقيق استقرار تونس والنهوض باقتصادها».

وفي تعليقه على مسار الدبلوماسية اليوم، يرى أنها مرتبطة ارتباط وثيقا وعضويا بالوضع الداخلي حيث هناك حالة «تأثر وتأثير». ويشرح بالقول «حين يكون الوضع الداخلي مرتبكا وهو كذلك منذ 26 يوليو 2019 تاريخ وفاة الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي، حيث وقع تداول

أمينة جبران صحافية تونسية

تونس - تُعقد الأزمة السياسية في تونس الوضع في ظل غياب أي توافق بين الأطراف وفشل مساع ومبادرات عديدة جاءت أغلبها من أطراف هي جزء من الأزمة. وتتبدو البلاد اليوم في أمس الحاجة لأصحاب الخبرة ومن لديهم تجارب في الحكم أو في مجالات تهتم بإدارة البلاد ومؤسساتها ودبلوماسيتها للخروج من عقم الزجاجة.

وفي خضم الضجيج الذي يعلو من البرلمان وأعرق المؤسسات وفي بالثورات التلفزيونية، هناك أطراف تعمل في صمت وتبحث عن منفذ يمكن أن يساعد تونس والتونسيين. من ذلك، مبادرة أطلقها حديثا وزير الخارجية الأسبق خميس الجهيناوي.

الحرية التي نالها التونسيون عقب ثورة يناير تمتعت بها النخبة السياسية التي تتصارع على الحكم دون برامج

اللائف في هذه المبادرة أنها ليست مجرد فكرة أو خطة خروج مؤقتة من الأزمة بل هي نموذج مستمد من السياسة الدولية وتتبعه أعرق المؤسسات في العالم. هذه المبادرة هي مركز تفكير (ثينك تانك)، لتقديم المشورة انطلاقا من خبرة مؤسسه واعضائه. وأطلق الجهيناوي «المجلس التونسي للعلاقات الدولية» بهدف مناقشة أسباب الأزمة التي ترزح تحت وطأتها البلاد وفشل منظومة الحكم طيلة عشر سنوات والخروج بحلول، كما تحمل المبادرة على عاتقها دعم دور تونس في الساحطين الإقليمية والدولية وبصورة أفكار ومفاهيم تتعلق بالسياسة الخارجية وسبل تطور أدائها.

وأكد خميس الجهيناوي في حوار مع «العرب»، الحاجة في هذا الظروف إلى هذا النوع من المبادرات التي تحفز على إنتاج الأفكار بين خبراء تونسية من مختلف الاختصاصات بهدف تطوير السياسات والخروج من حالة الانسداد الراهنة. وأوضح بالقول «المبادرة هي عبارة عن مركز تفكير أنشأته بمعية عدد من الشخصيات التونسية التي كانت في الحكم».

ومن بين تلك الشخصيات الحبيب الصيد رئيس الحكومة الأسبق، وفاضل عبد الكافي رئيس حزب آفاق تونس، وعدد من الوزراء والسفراء السابقين ورجال الأعمال وكذلك عدد من الصحافيين.

والجهيناوي، الذي تقلد مناصب عليا في الدولة في مسيرة عمل سياسي ودبلوماسي عمرها أربعون عاما قضاه في خدمة البلاد، ارتأى بعد تجربة طويلة أهمية إدخال ثقافة «الثنك تانك» في الشأن العام المحلي.

ومراكز التفكير هي مؤسسات في الغالب تكون غير ربحية. تجمع مفكرين وذوي اختصاص وباحثين من درجات متفاوتة في أحد المجالات السياسية أو الاقتصادية أو العلمية أو الثقافية أو غيرها. وغالبا ما تكون هذه المراكز ذات طابع استشاري لدى متخذي القرار وصناعه. ويمكن التمييز بين مراكز الأبحاث المستقلة التي تحتفظ بسلطة اعتبارية، وأخرى تكون تابعة أو ملحقة بأحزاب كبرى أو مجموعات ضغط أو حكومات.

وفي البلدان الغربية تكون هذه المراكز حواضن للقادة المستقبليين أو خزانا تستعين به الأحزاب للقوية إدارتها في الحكومة، أو حتى اعتماد الشخصيات المرموقة فيها كوزراء. ويقول الدبلوماسي التونسي «بعد فترة عمل طويلة دامت أكثر من 40 عاما

## مسيرة على مقاس الزعيم

الحبيب الأسود  
كاتب تونسي



ومنهم زعيمها التاريخي الحبيب بورقيبة، وضد فئات بعينها من المجتمع وجهات من البلاد، ومن قاد إلى محاكمة التاريخ بعين حولا، ومن كان وراء جلب دعاة الفتنة، ووراء الرجز بالدين في الصراع السياسي، ومن دفع إلى ضرب الأحزاب المنافسة وتفجيرها من الداخل كما حدث مع نداء تونس، ومن دفع بتونس إلى سياسات المحاور، ومن حاول أن يستقوي ببعض القوى الإقليمية والدولية، ومن يدفع جيوش إلكترونية لإعلان الحرب على كل صوت مختلف.

ظهور الغنوشي كان الهدف منه محاولة تكريس نفسه كزعيم سياسي فاعل وكقائد وطني، وكمتمسك برئاسة البرلمان إلى آخر مدى، وكحالم برئاسة البلاد، وكمحدد للخيارات العامة في تونس، وكذلك كفاعل إقليمي ودولي، حتى أن المسيرة انتظمت على قياس طموحاته، ومنها أطلق دعوته إلى وقف ما نعتها بالحرب الإعلامية والسياسية وشيطنة الخصوم رغم أنه يدرك جيدا أن تلك الشيطنة مرتبطة بالروح العقائدية للأحزاب الدينية التي تتمسك حتى تتمكن، وهو ما حدث في مختلف التجارب السابقة وأخرها التجربة التركية.

مسيرة حركة النهضة وسط العاصمة التونسية يوم السبت كانت تجارة خاسرة بكل المقاييس، إلا إذا فصلناها عن الواقع السياسي والاجتماعي والثقافي العام للبلاد ووضعناها في إطار المجتمع الموازي الذي تسعى الحركة إلى تكريسها. عندما نتحدث عن حزب سياسي عقائدي يتزعم الحكم أو يشارك فيه منذ عشر سنوات، فذلك يعني أنه بمنطق الحسابات البسيطة أن يكون قادرا على تحشيد عشرات الآلاف من الأنصار والمتعاطفين في إقليم العاصمة وحده كونه أكبر تجمع سكاني يضم ما لا يقل عن مليونين و500 ألف نسمة، ولا يحتاج بالتالي إلى حملات مكلفة لاستجلاب متظاهرين من مختلف أنحاء البلاد بما في ذلك المناطق البعيدة النائية. ولا شك في أن الحديث عن مشاركة 50 ألف تونسي في المسيرة هو جزء من الدعاية الإعلامية لا غير، ولكن حتى وإن اعتبرناه رقما صحيحا، وهذا من رابع المستحيلات، فإنه لا يمثل إلا جزءا من الخزان الانتخابي القار لدى الحركة التي خصصت المئات من الحافلات ومن سيارات الأجرة والنقل الريفي لنقل المتظاهرين إلى تونس العاصمة، إضافة إلى المستفيدين من موقعها في السلطة والسائين إلى التودد إليها دون فتاعات عقائدية.

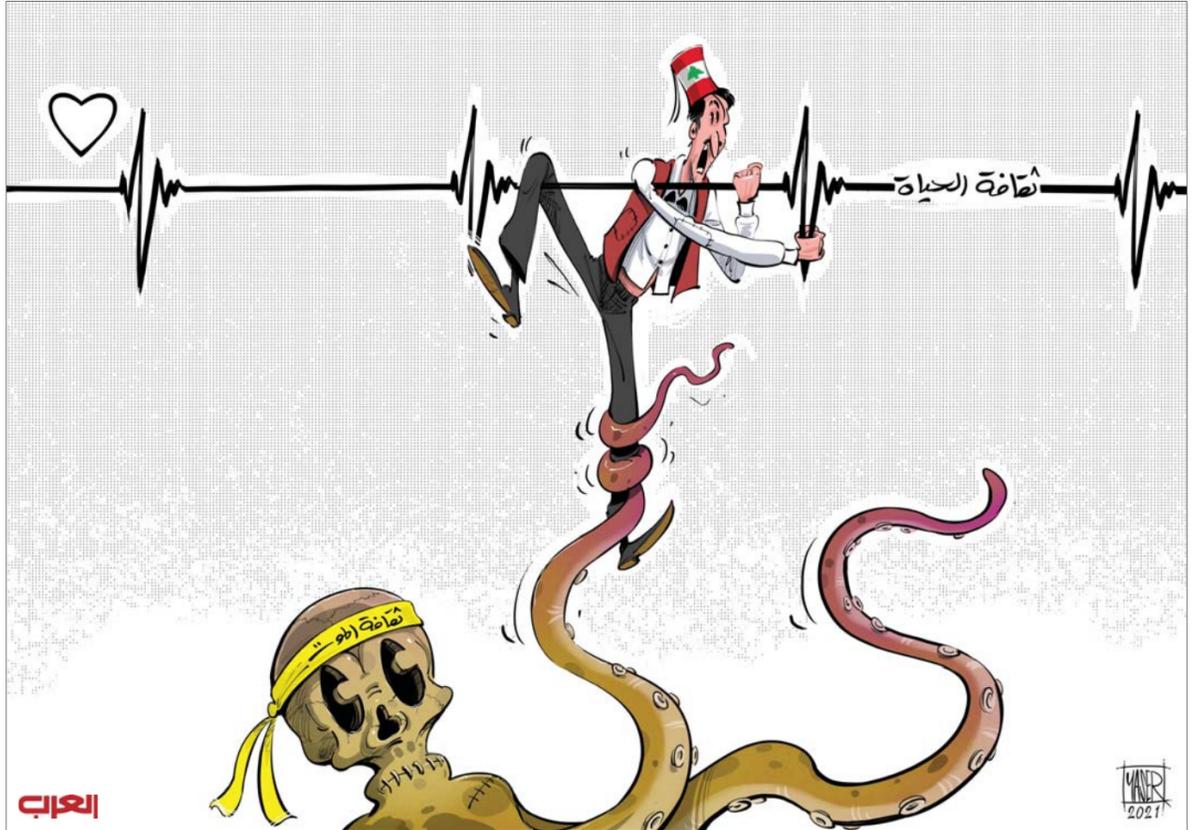
خرج رئيس الحركة راشد الغنوشي ليتحدث إلى مناصريه بخطاب يستجدي من خلاله حب التونسيين ويدعو فيه خصومه للحوار، كان هدفه أن يبلغ رسالة للخارج بأن حركته قوة ملائكية لا تعرف غير المحبة والسلام، تعترف بالجميع ولا أحد يريد الاعتراف بها، تدعو إلى الوحدة الوطنية ومع ذلك تجد نفسها معزولة في قمقمها الأيديولوجي. كانت رسالته موجهة بالخصوص إلى الشيوعيين والقوميين ربما لأنهم يلتقون مع الإخوان في العقائدية، ولكن وفق خصوصية كل طرف، وتمنى لو أن حملة الهمامي زعيم حزب العمال التحق به ليتكلم للمتظاهرين مذكرا إياه بأن اليساريين تحالفوا مع الإخوان في العام 2005 ضد نظام بن علي، كان هدفه من الدعوة والتذكير القول بأن قوى أخرى تتشكل في الساحة ليست إخوانية ولا قومية ولا شيوعية.

الغنوشي كان أكثر الناس معرفة بكيفية تنظيم المسيرة التي لم تكن لتلقائية ولا عفوية، بل كانت عملية منظمة من حزب عقائدي وحاكم ولديه إمكانيات التجييش كما يحدث في الأنظمة الشمولية عموما، وهو يدرك أن النظام السابق الذي لم يكن يعترف به كان قادرا بنفس الإمكانيات على تحشيد مثل تلك الأعداد أو أكثر، ولكن لا أحد تحرك لإنقاذه حين دامه السقوط.

تحدث الغنوشي عن الكراهية التي قال إن الشعب قد تعب منها وعن وحدة التونسيين دون أن يصرح نفسه على الأقل بهوية الواقفين وراء خطاب التكفير والتخوين والحقد الأعمى ضد دولة الاستقلال ورموزها

تحدث الغنوشي عن الكراهية التي قال إن الشعب قد تعب منها وعن وحدة التونسيين دون أن يصرح نفسه على الأقل بهوية الواقفين وراء خطاب التكفير والتخوين والحقد الأعمى ضد دولة الاستقلال ورموزها

تحدث الغنوشي عن الكراهية التي قال إن الشعب قد تعب منها وعن وحدة التونسيين دون أن يصرح نفسه على الأقل بهوية الواقفين وراء خطاب التكفير والتخوين والحقد الأعمى ضد دولة الاستقلال ورموزها



## الراعي ومعركة لبنان

القادر على الدفاع عن لبنان واستعادة القدرات الموجودة لدى الشعب من خلال نظام دفاعي يمسك بقرار الحرب والسلم، تطرح مشاريع حلول لا مشاريع مشاكل والحلول هي لكل لبنان ولكل لبناني ولبنانية. فالحل الحقيقي هو حل لكل الشعب لا لفئة منه دون سواها.

هل يمكن البناء على كلمة البطريرك الماروني الذي لم يترك موضوعا يهم اللبنانيين إلا وطرحه؟ طرح مسألة "تسييس القضاء" ومصادرة المصارف لأموال اللبنانيين وغير اللبنانيين وعدم تشكيل حكومة. لم ينس خصوصا تفجير مرفأ بيروت في الرابع من آب - أغسطس الماضي. كان خطابه بالفعل شاملا. أراد أن يؤكد اللبنانيين أن الأمل لم يقدد كليا بعد.

في الواقع، كانت كلمة البطريرك بمثابة خارطة طريق للخروج من الأزمة العميقة التي يعاني منها لبنان. دق ناقوس الخطر أظهر أن اللبنانيين ما زالوا يقاومون هيمنة "حزب الله" وإيران. ليست هذه الهيمنة قدرا. لكن السؤال الذي سي طرح نفسه عاجلا أم آجلا هو الآتي: هل من رغبة لدى قوى نافذة، بدءا بالإدارة الأميركية الجديدة، وصولا إلى الفاتيكاني والبابا فرنسيس الذهاب قريبا إلى العراق من زاوية اهتمامه بمسيحي الشرق، في عمل شيء من أجل إخراج لبنان من حال الانهيار؟

بشر البطريرك بثقافة الحياة. تلك العبارة الأهم في خطابه هي لعل التي قال فيها "ولدتنا لتعيش في مروج السلام الدائم لا ساحات القتال الدائم". خلاصة الكلمة التاريخية للراعي أن على لبنان الاختيار بين ثقافة الحياة وثقافة الموت. تلك هي معركة لبنان الذي يدفع ثمن خروجه عن الحياد وتحوله منذ ما يزيد على نصف قرن إلى "ساحة" للأخريين. حصل ذلك منذ توقيع اتفاق القاهرة في أواخر ستينات القرن الماضي. قضى السلاح الفلسطيني على التركيبة اللبنانية، ورثته الوساطة السورية وصولا إلى الهيمنة الإيرانية القائمة حاليا. لا يمكن تجربة اللبنانيين من كل ما حل ببلدهم إلا أن الثابت أنهم في وضع لا يجسدون عليه مع سقوط بلدهم وتحوله إلى دولة فاشلة.

سينتج قريبا هل كلمة بشاره الراعي مجرد كلمة.. أم أنها أكثر من ذلك بكثير وسيكون لها تابع على الصعيد العربي والأوروبي والدولية. كان البطريرك واضحا كل الوضوح عندما أكد أنه ما كان ليذهب إلى الدعوة إلى مؤتمر دولي لولا استطاع الزعماء اللبنانيون إيجاد تسوية داخلية. كل ما في الأمر أنه وضع اللبنانيين أمام مسؤولياتهم لا أكثر ولا أقل.

في فخّ الشعارات الفارغة عن المقاومة والممانعة وما شابه ذلك. لم يجد الراعي أفضل من إعلان "الحياد النشط للبلد" و"المؤتمر الدولي برعاية الأمم المتحدة" كي يستعيد اللبنانيون بعض الأمل بأن بلدهم قابل للحياة وأن هناك مخرجا آخر لهم غير الهجرة والفقر والبؤس والتخلف والعيش في ظل "عهد حزب الله".

من هذا المنطلق، اعتبر البطريرك الماروني "أنا نواجه محاولة انقلابية على كل ميادين الحياة العامة على المجتمع وعلى ما يمثل وطننا من خصوصية حضارية، وعلى وثيقة الفوق الوطني التي أقرت في اتفاق الطائف. نحن طالبنا بمؤتمر دولي كي يجدد دعم النظام الديمقراطي، وإعلان حياد لبنان فلا يعود ضحية الصراعات والحروب وأرض الانقسامات بل يتأسس على قوة التوازن لا على موازين القوى التي تنذر بالحروب". وأشار إلى أن "الهدف من إنشاء دولة لبنان هو خلق كيان حيادي في هذا الشرق بشكل صلة وصل وجسر تواصل بين الشرق والغرب. لو تمكنت الجماعة السياسية عندما من إجراء حوار مسؤول لما طالبنا بتاتا بمؤتمر دولي برعاية الأمم المتحدة يساعدا على حل العقد التي تشل المؤسسات الدستورية". لم يخجل البطريرك من القول "نريد من المؤتمر الدولي أن يُجَبِّت الكيان اللبناني المعرَّض جذبا للخطر وأن يعيد تثبيت حدوده الدولية".

وفي انتقاد للحزب المسلح (حزب الله) قال "نريد من المؤتمر الدولي تنفيذ القرارات الدولية بما يسمح للدولة اللبنانية أن تبسط سلطاتها الشرعية على كامل الأراضي اللبنانية من دون شرارة أو منافسة. نريد من المؤتمر الدولي أن يوفر الدعم للجيش اللبناني ليكون الوحيد

خلاصة الكلمة التاريخية للراعي أن على لبنان الاختيار بين ثقافة الحياة وثقافة الموت تلك هي معركة لبنان الذي يدفع ثمن خروجه عن الحياد وتحوله منذ ما يزيد على نصف قرن إلى ساحة للأخريين

خلاصة الكلمة التاريخية للراعي أن على لبنان الاختيار بين ثقافة الحياة وثقافة الموت تلك هي معركة لبنان الذي يدفع ثمن خروجه عن الحياد وتحوله منذ ما يزيد على نصف قرن إلى ساحة للأخريين

خلاصة الكلمة التاريخية للراعي أن على لبنان الاختيار بين ثقافة الحياة وثقافة الموت تلك هي معركة لبنان الذي يدفع ثمن خروجه عن الحياد وتحوله منذ ما يزيد على نصف قرن إلى ساحة للأخريين

خلاصة الكلمة التاريخية للراعي أن على لبنان الاختيار بين ثقافة الحياة وثقافة الموت تلك هي معركة لبنان الذي يدفع ثمن خروجه عن الحياد وتحوله منذ ما يزيد على نصف قرن إلى ساحة للأخريين

خلاصة الكلمة التاريخية للراعي أن على لبنان الاختيار بين ثقافة الحياة وثقافة الموت تلك هي معركة لبنان الذي يدفع ثمن خروجه عن الحياد وتحوله منذ ما يزيد على نصف قرن إلى ساحة للأخريين

خير الله خير الله  
إعلامي لبناني



يمكن تلخيص كلمة بشاره الراعي البطريرك الماروني في لبنان بأنه قال كل ما يجب قوله عن "حزب الله" وما يمثله الحزب بصفة كونه حالة "انقلابية". قال ذلك كله، في حضور مسيحيين وشيعة وسنة ودروز ولكن من دون تسمية الحزب مكتفيا بالإشارة إلى أن ليس في استطاعة دولتين العيش في دولة واحدة.

كشفت كلمة الراعي في الوقت ذاته وجود مقاومة لبنانية حقيقية لمحاولة الحزب، ومن خلفه إيران، تغيير طبيعة لبنان وموقعه العربي والإقليمي وتغيير طبيعة مجتمعه المنفتح. أثبت البطريرك الماروني عبر كلمته التي ألقاها، في حضور عشرات الآلاف من اللبنانيين الذين تجمعوا في ساحة المقر البطريركي في بكركي، أن رئيس الجمهورية ميشال عون وصهره جبران باسيل، رئيس "التيار الوطني الحر" معزولان عن محيطهما المسيحي ومعزولان عن الواقع اللبناني وعمّا يدور في المنطقة والعالم.. وأنهما ليسا سوى تابع لـ"حزب الله".

لا يؤكد ذلك غياب التيار العوني عن التجمع الذي شهدته بكركي فحسب، بل يؤكد أنه لم يصدر أيضا عن عون وباسيل أي نفي لقول الوزير السابق بيار رفول بالصوت والصورة عن أن "رئيس الجمهورية والنتيار الوطني الحر، هما في جبهة المقاومة والممانعة". أي في المحور الإيراني. ليس بيار رفول شخصا عاديا في الدائرة القريبة من رئيس الجمهورية وصهره، بل هو مبعوث ميشال عون القديم - الجديد والدائم إلى دمشق.. كانت كلمة البطريرك، بغض النظر عما إذا كانت بالتنسيق مع الفاتيكاني أم لا، كلمة في غاية الأهمية. تعبر الكلمة عن وجود عصب لبناني يرفض الهيمنة الإيرانية. الأهم من ذلك كله أن الراعي قال كلاما كبيرا، إن في شأن "الحياد النشط" للبنان أو في شأن المؤتمر الدولي الواجب انعقاده برعاية الأمم المتحدة من أجل إنقاذ البلد وتمكينه من استعادة سيادته والدفاع عن مصالحه. يدرك البطريرك الماروني أن نعمة حياة إلى صيغة لإنقاذ لبنان وأن ثمة حاجة إلى شجاعة وجرأة لتفادي السقوط



## مصر والولايات المتحدة.. شراكة إستراتيجية وسط أغمام سياسية



مدافعا شرسا عن حقوق الإنسان ليعيد الإخوان إلى السلطة، أو على الأقل السماح لهم بالانخراط في المشهد السياسي.

نحج النظام المصري في توسيع الفجوة بين الإخوان وبين المواطنين ليجهض أي محاولة أميركية تبغي توظيفهم سياسيا في أي وقت، لذلك يواجه بايدن أشواكا في الشارع المصري، فإذا أراد التظاهر بالدفاع عن حقوق الإنسان كمبدأ سيد نفسه وجها لوجه أمام الدفاع عن فصيلة واحدة من المصريين، ما يفقده جانباً من مصداقيته، وهو الرهان الذي تعول عليه القاهرة للحفاظ على علاقتها الإستراتيجية مع واشنطن وانتصارها على أي موقفات، إذ تعتقد أن ضرورات الشراكة لن تبجح المحظورات والأغمام في مجال حقوق الإنسان الذي ورثه النظام المصري عن سابقه.

صوّر الاهتمام الأميركي الواسع بالحرية عموما في مصر أن بايدن قرر اعتماده كبوصلة سياسية له، وهو تصور عززته تصريحات سلبية صدرت عن مسؤولين حيال القاهرة إلى الدرجة التي جعلت وزارة الخارجية في أول بيان إيجابي نحوها والخاص بصفقة الأسلحة تشير إلى تعهداتها بمتابعة قضية اعتقال عدد من أفراد أسرة إخواني مصري يحمل الجنسية الأميركية كعلامة على أنها لن تتهاون في هذه القضايا.

أضفت التلميحات والتصريحات المتباينة طابعا جديدا وقابلته الإدارة المصرية بجديّة ماثلة، حيث تريد جر واشنطن إلى الدفاع فقط عن التيار الإسلامي بما يفرغ خطابها السياسي من مضمونه العام لدى المصريين ويعيد تذكريهم بأن بايدن نسخة مكررة من أوباما، ويبدو الرجل

إيجابي غير مالوف؛ ومكّن هذا النوع من التحرك المحسوب القاهرة من الإيحاء بأنها تريد تحسين سجلها.

وكل ما اتخذته سابقا من خطوات تضيق في الفضاء العام كان سببه وجود تهديدات ومخاطر وليس رغبة في ارتكاب انتهاكات ضد أحد، ويفسر تزايد اهتمام الرئيس السيسي بالسطاء والفقراء وسكان العشوائيات وتحسين مستوى معيشتهم على أنه يندرج ضمن حقوق الإنسان المنسية في الأجندة الأميركية.

تريد القاهرة حصر ما يتردد على أنه انتهاكات في ملف حقوق الإنسان على جماعة الإخوان لتتضمن من حصد تعاطف من الذين لا يتقون في توجهات قيادات الجماعة في الغرب، ووضع العصي بين عجلات الإدارة الأميركية لبيد دفاعها عن الحريات كأنه محصور أو مرادف للدفاع عن الإخوان.

أو تتأثر بما سيتم تربيده من خروقات بشأن السجل الحقوقي.

رفعت واشنطن سقف التوقعات في مجال حقوق الإنسان معتقدة أنها قادرة على تغييره بالطريقة التي تريدها، وتتجاهل أن هناك بيئة سياسية راسخة مكنت الكثير من الأنظمة المصرية من التعامل مع الحريات وفقا لمفهومها الخاص، قد يتصاعد أو يهبط في منظومة العلاقات المشتركة، لكن يظل محل تساؤلات من جانب واشنطن وممانعة من القاهرة.

في أوج العلاقات الزاهية بين الولايات المتحدة ومصر إبان عهد الرئيس الراحل حسني مبارك لم تغب ظلال حقوق الإنسان، ومثلت منغصا أساسيا فيها، لكنها لم تؤد إلى قطيعة أو تقود إلى استخدام أدوات قاسية للضغط عليه بالقدر الذي يجبره على تلبية كل مطالب الإدارات الأميركية التي تعاقبت عليه وهو قابع في السلطة.

عندما حدث الضغط الحقيقي كان الرجل في ظرف استثنائي يتعلق بانديلا ثورة 25 يناير 2011، حيث تأكدت واشنطن وقتها أن نظام مبارك في سبيله إلى الرحيل ولن يستطيع الصمود أمام الحشود البشرية في شوارع وميادين القاهرة الرئيسية، وجاء ملف الحريات مغلفا بهذه الثورة وليس مستقلا بذاته.

يتعامل النظام المصري مع إدارة بايدن بخليط من الاهتمام واللامبالاة في ملف الحريات إلى حين يتأكد من نواياها الحقيقية، حيث اتخذ خطوات إيجابية بالإفراج عن عدد من المعتقلين المدنيين، وأمن في اتخاذ إجراءات ضد قيادات إخوانية ووضعها على لوائح إرهاب، ومصادرة أموال يتم استخدامها في تمويل عمليات عنف.

أصابته الرسائل المتناقضة واشنطن بالحرية، فكيف تفتح هذا السجل على مصراعيه وهي ترى مقدمات تحرك

يبود أن ملف حقوق الإنسان سيكون المحدد الرئيسي الذي تقيس به الإدارة الأميركية رضاها أو غضبها مع الدول الحليفة وبينها مصر بعد أن سيطر على تفكير بعض وسائل الإعلام وأعضاء في الكونغرس وعدد من الطواقم السياسية في البيت الأبيض ووزارة الخارجية، ما يعني أن هناك استنفارا جماعيا، وإذا جرى الاحتكام إلى هذا الملف فقط من الآن يمكن توقع ربيع ساخن بين واشنطن والقاهرة.

**الرسائل المتناقضة أصابت واشنطن بالحرية فكيف تفتح هذا السجل على مصراعيه وهي ترى مقدمات تحرك إيجابي غير مألوف مكن القاهرة من الإيحاء بأنها تريد تحسين سجلها**

أكدت إدارة جو بايدن الأرياء 24 فبراير أنها مستمرة في جهودها الرامية للعودة إلى الساحة الدولية عبر تحركات عدة، منها السعي للحصول على مقعد في مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، وهي إشارة تبيّن المضي في التسليح بالادوات التي تمكنها من ممارسة دورها في هذا المجال، بمعنى أن المسألة لن تتوقف عند مصر.

جاء الرئيس بايدن محملا بميراث إدارة باراك أوباما السليبي في مجال الحريات مع القاهرة، ومستعبدا بعدد كبير ممن عملوا في إدارته، وهو مبرر يكفي للقول بفترة الشد وقلة الجذب حتى لو حاول البنّتاغون ضبط جانب من التوازنات كي لا تختل العلاقات مع مصر



أصبح لسان حال الكثير من المراقبين لتطور العلاقات بين مصر والولايات المتحدة مشدودا نحو العثور على إجابة مقنعة على سؤال: هل تنتصر الشراكة الإستراتيجية بين البلدين وتبطل مفعول أغمام حقوق الإنسان التي بدأت تتناثر على جانبي طريق الإدارة الأميركية تحت قيادة جو بايدن أم تنفجر الأغمام وتتأثر الشراكة سلبا؟

في المرات التي أبدت فيها واشنطن تجاوبا سياسيا وأمنيا مع القاهرة زجت بملف حقوق الإنسان إلى الدرجة التي يتصور كثيرون أنه الوحيد الذي يرسم شكل العلاقة بينهما، وما عداه يأتي لاحقا.

في الاتصال الهاتفي الذي أجره وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن الثلاثاء 23 فبراير مع نظيره المصري سامح شكري نشرت الديباجة التقليدية الخاصة بالشراكة وأهميتها، ثم أورد البيان الأميركي القول إن بلينكن أثار مع شكري "المخاوف المتعلقة بقضية حقوق الإنسان في مصر والتي ستكون محورية في العلاقات الثنائية".

قبل أسبوع واحد من هذا الاتصال أعلنت الولايات المتحدة أنها وافقت على صفقة لبيع أسلحة لمصر بنحو 200 مليون دولار، واعترفت بأنها "لا تزال شريكا إستراتيجيا مهما لها في الشرق الأوسط"، ثم أكدت عزمها لها في الضغط على القاهرة في ملف حقوق الإنسان.

لم يغب هذا الحور سوى في اللقاء الذي عقده الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي بالقاهرة مع قائد القيادة المركزية الأميركية الفريق أول كينيث ماكينزي في 22 فبراير.

## العراق أولوية أميركية ولكن..

### العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير

مختار الدبابي

كرم نعمة

منى المحروقي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة يعقوبي

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

كل ذلك لقتل الأميركيين أنفسهم عندما تقتضي الحاجة والظروف.

وحيث نسمع منه أو من كبار معاونيه القول بأن الولايات المتحدة الديمقراطية ملتزمة بالدفاع عن أمن الحلفاء، نتساءل: حسنا، هل هناك مُعتد آخر ليس إيرانيا على هؤلاء الحلفاء؟

لا تعلم دوائر المخابرات الأميركية المتغلغلة في شرايين العراق وأوردهته بما لا مزيد عليه بأن العراق اليوم ليس سوى معسكر حربي متقدم لإيران وصواريخها وطائراتها المسيرة؟

وقد نقلت وكالة أسوشيتد برس الأميركية عن مسؤول كبير في ميليشيا مدعومة من إيران (لم تسمه) قوله إن "3 طائرات مسيرة انطلقت من مناطق حدودية عراقية - سعودية من قبل فصيل تدعمه إيران في العراق وانفجرت في المجمع الملكي بالرياض في 23 يناير الماضي".

كما أن الميليشيات التي قصفتها الجيش الأميركي في سوريا في أول عمل عسكري تقوم به إدارة بايدن هي ميليشيات عراقية إيرانية الولاء والولاء، وقد اعترفت وزارة الدفاع الأميركية (البنّتاغون) بأن العملية "دمرت عدة منشآت تستخدمها الجماعات العراقية المسلحة المدعومة من إيران ردا على هجمات صاروخية إيرانية ضد أفراد أميركيين وأوروبيين في العراق".

فهل هذه الضربة مقدمة أميركية لعهد جديد من الحزم والحسم مع الإرهاب الإيراني فيها الكثير من ملامح سياسة العصا الغليظة الترامية المتشددة، أم هي مجرد رسالة عابرة في مسلسل الجهود الأميركية الناعمة لإقناع المرشد الأعلى الإيراني بضرورة الجلوس معا على الطاولة من أجل تفاهم وتناغم وتقاسم بين حليفين لدودين؟ الله أعلم.

أما العراقيون المتعبون المحطون المتخوفون مما تحملهم الأيام القادمة فيسألون الرئيس الأميركي بايدن، اليس عراق آمن ومستقر ومسالم ومزدهر وذو جيرة حسنة وصديقة مع دول الجوار وإيران منها وفي طبيعتها ومع الولايات المتحدة نفسها عامل استقرار وازدهار للمنطقة كلها وللعالم ومنفعة للولايات المتحدة ومصالحها؟

الأمل في خلاص قريب. وهنا نصل إلى مرربط الفرس في هذه المقالة.

نعم إن العراق أولوية أميركية دون شك. ولكن لكل رئيس أميركي فهمه لمعنى الأولوية وحدودها وأبعادها وأهدافها.

فالرئيس السابق دونالد ترامب رأى أن إعادة العراق إلى محيطه العربي وإخراجه من سجنه الإيراني الطائفي العنصري المظلم المتخلف سوف تعيد إليه أمنه واستقراره، ثم تعيده إلى المنطقة وطننا سالما ومعافى وعامل أمن وسلام، وفي ذلك خدمة لمصالح الدولة الأميركية العليا وحدها قبل غيرها.

أما غريمه (الديمقراطي) جو بايدن الذي جاء بما يشبه الانقلاب العسكري فقد فعل تماما ما كان يفعله الانقلابيون العراقيون. فهو فور دخوله البيت الأبيض راح يحمو قرارات سلفه ترامب، ويستبدل سياساته المتشددة مع النظام الإيراني بسياسات المهاندة والملاطفة، متوهما بأن ذلك سيعيدها إلى طاولة المفاوضات، رغم علمه بأن ذلك يعني بالضرورة إطالة أمد احتلالها للعراق، ومواصلة اتخاذها قاعدتها المتقدمة في المنطقة لتخريب حياة شعوبها وتعطيل عمراتها وبعثرة ثروتها، وأيضا وفوق

بعد تاريخ مثقل بالدماء أصبح المواطن العراقي لا يتمنى سوى زوار الفجر ويعود إليه وطنه مدينا متحضرا دون مقاومة شعبية وحرس قومي موكلين بحماية الرئيس المفدى

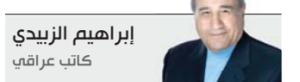
على الرئاسات والقضاء والوزارات وعلى التجارة وبيوت القمار والمخدرات والدعارة، فقد ظلت الإدارات الأميركية المتعاقبة تتعمى ولا ترى أي شيء منه وتمتدح الديمقراطية فيه وتدافع عنها بضراوة، حتى ظهر الرئيس (الجمهوري) الآتي من خارج المنطقة الخضراء الأميركية، فرأى أن ما تفعله إيران بالعراق شرس، وما يفعله وكلاهما به شرا، فحمل عليها وعليهم العصا الأميركية الغليظة وأشعل في نفوس العراقيين

قد اعانتهم على إقامة دولة الديمقراطية غير المشوشة وسلطة القانون والعدالة والحرية والرخاء. ولكن الذي فعلته الولايات المتحدة بالعراق لم يفعله به احتلال آخر قبل احتلالها.

فرغم كل مساوئ الانقلابيين العراقيين، من أولهم وحتى آخرهم، فقد كانوا يحافظون على الجيش والأمن والقضاء والمؤسسات، بعد تطهيرها من ذبول العهود "البائسة"، ثم تعود الحياة إلى سيرتها الأولى بعد أيام وأحيانا أسابيع.

أما الجنود الأميركيون وحلفاؤهم الإيرانيون فقد اجتثوا الدولة العراقية كلها من جذورها، وقتلوا واعتقلوا وأحرقوا ونهبوا واغتصبوا وشردوا وهجروا وفعلوا ما لم يفعل زيغه العسكريون العراقيون في جميع انقلاباتهم السابقة، ثم أقاموا عندما إقامة تدل ظواهرها على أنها إقامة دائمة، فلم يعودوا إلى ديارهم بأسابيع، ولا بشهور ولا بسنين، ولا يبدو أنهم سيغادرون.

ثم برغم كل ما أصبح عاديا في عراق الإيرانيين من ظلم وعدوان وإفكار وإرهاب، ورغم سطوة سلاح الميليشيات



إبراهيم الزبيدي  
كاتب عراقي

يكاد يكون جيلنا العراقي أكثر الأجيال العراقية والعربية وربما العالمية خبرة بالانقلابات وما يعقبها من حملات اجنثا وطرد موظفين واعتقال لـ"الزلام" العهد البائد وإلغاء لقراراته وسياساته واتخاذ لقرارات وسياسات معاكسة تماما.

فقد استنق العراق بجدارة لقب القائد المؤسس لأول جامعة تعلم الانقلابات العسكرية لدول المنطقة، فقد علم السوريين والمصريين والسودانيين واليمنيين والإيرانيين والأترك مهنة الانقلاب العسكري، وفتون الانتقام من قادة الأنظمة "البائسة" ومن كل من ساندوها ذات يوم أو هتف بحياته أحد زعمائها أو كتب مقالة أو قصيدة أو غنى أغنية عن القائد المطرود.

فالعراق، ولا فخر، صاحب أول انقلاب قام به فصيل من الجيش بقيادة الفريق بكر صدقي في أكتوبر 1936. ثم أعقبه انقلاب رشيد عالي الكيلاني 1941، فانقلاب عبدالكريم قاسم وعبدالسلام عارف 1958، ثم انقلاب العقيد عبدالوهاب الشواف في مارس 1959، فانقلاب البعث في فبراير 1963، فالانقلاب الآخر الذي أطلقوا عليه اسم "ردة تشرين" 1963، فانقلاب البعث الأخير في 1968، وصولا إلى الغزو الأميركي الذي كان ملك الانقلابات وأبائها وأماها.

وبعد تاريخ طويل مقل بالدماء والدخان والدموع أصبح المواطن العراقي يعقله وقلبه وروحه لا يتمنى سوى أن ينتهي زمن الخوذ الحديدية وزوار الفجر الأشفاء، وأن يعود إليه وطنه مدينا متحضرا مسلما بدون مقاومة شعبية ولا حرس قومي ولا فدائيين موكلين بحماية الرئيس المفدى ومتعاون مع دول العالم كلها على البر والتقوى وليس على الإثم والعدوان. وبصراحة ودون لف ودوران لقد ظن عراقيون كثيرون يُعدون بالمالين بأن الولايات المتحدة التي غزت بلادهم سوف تجلس عندهم ضيفة أسابيع أو شهورا وتعود إلى ديارها، بعد أن تكون



## السودان يحصل على تمويل أوروبي مساهمة مالية في برنامج دعم الأسر لتخفيف الضغوط الاجتماعية والاقتصادية

وأثرت الإصلاحات الاقتصادية السودانية عبر خفض قيمة العملة حصول البلد على تمويل من الاتحاد الأوروبي لتوجيهه إلى برنامج دعم الأسر لتخفيف الضغوط الاقتصادية والاجتماعية، حيث اعتبر المانحون الخطوة مؤشرا إيجابيا نحو الإصلاحات.

وأثرت الإصلاحات الاقتصادية السودانية عبر خفض قيمة العملة حصول البلد على تمويل من الاتحاد الأوروبي لتوجيهه إلى برنامج دعم الأسر لتخفيف الضغوط الاقتصادية والاجتماعية، حيث اعتبر المانحون الخطوة مؤشرا إيجابيا نحو الإصلاحات.

ويستهدف البرنامج أربع ولايات تشمل جنوب دارفور، البحر الأحمر، كسلا وولاية الخرطوم كمرحلة أولى، ويقدم مساعدات مالية لـ 80 في المئة من سكان السودان، ما يقدر بـ 32 مليون شخص. ويخصص لكل فرد 5 دولارات شهريا، على أن تحسب قيمتها بحسب سعر الصرف في داخل البنوك بعد قرار التعويم الموجه للعملة، والذي تم خلال وقت سابق من الشهر الجاري. ورفعت البنوك السودانية السعر الرسمي إلى 375 جنيها للدولار مقارنة بالسعر السابق المحدد بـ 55 جنيها. كما يمول البنك الدولي ومانحون آخرون المرحلة الأولى من برنامج دعم الأسر البالغ حجمه نحو 400 مليون دولار.

ويعاني السودان أزمة اقتصادية أوقدت شرارة احتجاجات ضد حكم الرئيس السابق عمر البشير واستمرت حتى الإطاحة به في أبريل 2019، حيث خلف حكمه تركة اقتصادية ثقيلة وفسادا أغرق المواطنين في إشكاليات لا حصر لها. ويبلغ عدد سكان السودان 45 مليون نسمة ويحكمه تحالف انتقالي من عسكريين ومدنيين. وارتفع التضخم إلى أكثر من 300 في المئة وثمة نقص متكرر في الخبز والوقود والكهرباء والدواء.

وكان السودان قد بدأ إجراءات خفض قيمة العملة في محاولة لكبح انتعاشها في السوق السوداء وتلبية لشروط المانحين لاستكمال برنامج مساعدات للسكان والحصول على إعفاء من الدين. وإثر القرار بيوم واحد تباطأت التعاملات بشدة في السوق السوداء،

وتسعى تيلي إنفست لشراء حصة "أم.تي.أن" غروب البالغة 75 في المئة في "أم.تي.إن" سوريا بسعر لم يكن معلنا في السابق. وقالت متحدثة باسم الشركة الجنوب أفريقية لرويتزر "ما زالت مجموعة أم.تي.أن ملتزمة بتنفيذ الصفقة المتفق عليها مع تيلي إنفست للخروج من حصتها البالغة 75 في المئة والقروض بمقابل إجمالي 65 مليون دولار".

وكانت الشركة أعلنت في أغسطس 2020 أنها ستسحب من منطقة الشرق الأوسط للتركيز على أفريقيا، وقال روب شوتز رئيس المجموعة ومديرها التنفيذي إنه "خطوة أولى سنبني حصتنا البالغة 75 في المئة في "أم.تي.أن" سوريا".

وخلال السنوات الماضية حاولت الحكومة السورية إصلاح سوق الاتصالات من خلال ضبط قرار ضرورة التصريح عن الأجهزة الخلوية التي لم تدخل بشكل نظامي إلى سوريا. وأوضح مدير عام الهيئة المنظمة لقطاع الاتصالات إبياء عويشق في تصريح حينها أن "قيمة التصريح للأجهزة الخلوية هي عشرة آلاف ليرة سورية بغض النظر عن نوع الجهاز، وتنقاضي شركات الهاتف الخليوي مقابلا لتقديم خدمة التصريح يعادل 800 ليرة سورية" لافتا إلى أن "كل جهاز خلوي استخدم قبل تاريخ 23 يونيو 2016 هو قابل للعمل على الشبكة الخلوية السورية".

وأوضح عويشق أن "إدارة العملية ستتم بشكل تدريجي وذلك نتيجة وجود أعداد كبيرة من الأجهزة التي تحتاج إلى تصريح وكسي لا يكون هناك ازحام على مراكز خدمة الشركات الخلوية التي سيتم استيفاء قيمة التصريح من خلالها وفقا لتاريخ ظهور الجهاز على الشبكة من الأقدم إلى الأحدث، وسيتم إعلام صاحب الجهاز عبر رسائل نصية تعلمه بضروة التصريح عن جهازه الخلوي خلال 30 يوما من موعد تسلمه لتلك الرسالة".

وكانت متحدة باسم الشركة الجنوب أفريقية لرويتزر "ما زالت مجموعة أم.تي.أن ملتزمة بتنفيذ الصفقة المتفق عليها مع تيلي إنفست للخروج من حصتها البالغة 75 في المئة في المدة في وحدتها السورية مقابل 65 مليون دولار، بالرغم من إخضاع النشاط للحراسة القضائية الأسبوع الماضي. وكانت محكمة في دمشق قضت بوضع "أم.تي.أن" سوريا تحت الحراسة لاتهامها بمخالفة شروط عقد الترخيص، وهو ما تقول الدولة إنه حرم الحكومة من إيرادات.

ونفت المجموعة الاتهامات وقالت الجمعة إنها تنوي الطعن على الحكم. وسيكون الحارس المعين وهو رئيس تيلي إنفست التي تملك حصة أقلية في "أم.تي.أن" سوريا مسؤولا عن إدارة العمليات اليومية للوحدة ما دام امر الحراسة القضائية ساريا. ولم يحدد بيان المحكمة مدة سريانه.



شركات اتصالات تغادر سوريا



إحاطة دائمة بأجيال المستقبل

## مصر تراهن على الشباب لإنعاش سوق المال

### السماح للشباب من سن 16 عاما

### بشراء الأسهم والسندات وفتح حسابات في البنوك

كما أن الشباب في هذه المرحلة العمرية لا بد أن يغامروا ببعض مذكراتهم، وخاصة الفئات التي تعمل في فترات الصيف في مختلف الوظائف النوعية لاستثمار أوقات العطلات إلى حين استئناف الدراسة.

وقد يفتح الاستثمار في سوق المال أفقا أمام الشباب ويحفزهم على تأسيس مشروعات، تعتمد في تمويلها على طرح أسهمها في البورصة بوصفها أحد البدائل للتمويل. ويصل عدد الأشخاص الاعتباريين، وهم الشركات وصناديق الاستثمار الذين يتعاملون في البورصة، إلى نحو 2280 شخصا، وتصل قيمة محافظهم المالية إلى نحو 36.3 مليار دولار بمتوسط 16 ألف دولار للمحفظة الواحدة.

قال حسين الصواحي نائب رئيس جمعية خبراء الاستثمار، إن الاستثمار في البورصة يعتمد على الحصول على المعلومات، ومع ارتفاع مستويات التعليم وسهولة الحصول على المعلومة في ظل الثورة التكنولوجية، أصبح الشباب في الفئة العمرية بدءا من 16 عاما يمكنهم اتخاذ قرار استثماري وفق حجم محافظهم المالية، وتزيد الخطوة من الوعي والإدراك المالي لدى الشباب، لكنها لا تخلو من مخاطرة.

ولفت في تصريح لـ "العرب" إلى أن ترسيخ الثقافة المالية يبدأ دائما من سن مبكرة، وبالتالي فالسماح في سن مبكرة بالتداول في البورصة يعد تطبيقا عمليا لتلك الثقافة.

ويحتاج هذا الوضع إلى ضوابط استثنائية من جانب هيئة الرقابة المالية للحفاظ على مخرات الشباب، عبر وضع خريجي الجامعات المصرية، المقبولة، وتعريفهم ببقاؤهم وقف الخسائر حتى لا تتآكل مع هبوط الأسهم وتصبح البورصة طاردة للمتعاملين من هذه الفئات بدلا من تحفيز داخلين جدد على حلبة التداول.

ويصل عدد خريجي كليات التجارة والقانون سنويا إلى نحو 180 ألف خريج يمثلون 30 في المئة من إجمالي عدد خريجي الجامعات المصرية، وهو عدد كبير يحفزهم خلال سنوات دراستهم على دخول سوق المال.

ولتحقيق هدف نشر الثقافة المالية من الضروري عمل برامج تدريبية للفئات الجديدة المستهدفة وتعريفهم بواقع التداول العملي في سوق المال، كذلك الأوقات المناسبة للخروج وتخفيض المراكز المالية.

وتأتي أهمية هذه الخطوة اتساقا مع الهدف الرئيسي لدفع الشباب إلى التداول في البورصة لاستثمار أموالهم مقابل الحصول على عائد سواء عن طريق ارتفاع قيمة الأسهم أو بحصولهم المنقذية، والتي تتأثر بشكل سريع وعنيف لأية متغيرات.

دفعت مصر بفئة الشباب إلى إنعاش سوق المال وسط تداعيات تفشي وباء كورونا الذي خيم على نشاط مؤشرات الأسواق محليا ودوليا، ومنحتهم حق شراء الأسهم والسندات والمضاربة عليها، وهم في سن مبكرة.

بين 16 عاما وحتى 21 عاما، بحيث تتماشى مع المتوسط العام للسوق.

وكشفت بيانات هيئة الرقابة المالية أن 56 في المئة بما يعادل 215 ألف متعامل يمتلكون محافظ أقل من 320 دولارا بقيمة إجمالية 17 مليون دولار ويمتوسط 78 دولارا لقيمة المحفظة، في حين أن ثلثي المتعاملين البالغ عددهم 253 ألف متعامل يمتلكون محافظ أقل من 640 دولارا بقيمة تصل إلى نحو 35 مليون دولار، ومتوسط 137 دولارا للمحفظة الواحدة.

أكد محمد الأعصر خبير أسواق المال، أن قرار هيئة الرقابة المالية جاء لإنقاذ الشباب من سلوك القطيع نحو المتاجرة بالعملة الرقمية، بسبب إعلاناتها الترويجية التي تملأ الفضاء الإلكتروني وما تحمله من إغراءات كبيرة.



وأشار لـ "العرب" إلى أن الحكومة ترغب في دخول جيل جديد للبورصة، من شأنه تنشيط وزيادة أحجام التداول مستقبلا، وضع دماء وثقافات جديدة للمتعاملين الحاليين، فالشباب هم الأكثر بحثا ومشاركة في المتنديبات المهمة بالبورصة.

وزادت فترات الإغلاق العام خلال ذروة جائحة كورونا من معدلات الإقبال، وبالتالي ليس هناك خيار أمام الحكومة إلا بفتح سوق المال أمام حماس الشباب بدلا من الاتجاه إلى أنشطة التداول الرقمي على العملات الافتراضية.

وتحتاج البورصة المصرية إلى مضاغفة أعداد المتعاملين لإنعاش حركة التداول وزيادة العمق الاستثماري، في ظل اتجاه الدول نحو طرح أسهم جديدة للشركات الحكومية الراجعة في البورصة خلال العام الحالي.

لكن الاستثمار في البورصة لا يمكن اعتباره وظيفة يعتمد عليها، لأنها تضر بفترات صعود وهبوط وخمول، وبالتالي فإن التعرض للخسائر أمر وارد ومتكرر، بسبب طبيعة سوق المال المتذبذبة، والتي تتأثر بشكل سريع وعنيف لأية متغيرات.

محمد حماد  
صحافي مصري

القاهرة - سمحت الهيئة العامة للرقابة المالية للفئات العمرية من سن 16 عاما وأقل من 21 عاما بالمضاربة على شراء الأسهم والسندات في البورصة من أجل إنعاش سوق المال.

وسبق تلك الخطوة سماح البنك المركزي المصري لهذه الفئات العمرية مطلع العام الحالي بفتح حسابات بنكية دون حاجة إلى موافقة ولي الأمر، وقبل هذه التعديلات كانت التشريعات في مصر لا تسمح للشباب بالتعامل مع البنوك وسوق المال إلى بعد بلوغ سن 21 عاما.

وتعكس هذه الخطوة عن تنسيق مسبق بين "الرقابة المالية" و"المركزي" تمهيدا لفتح البورصة أمام الفئات العمرية المبكرة، ويصل عدد الشباب في هذه السن ذكورا وإناثا نحو تسعة ملايين، ويمثلون حوالي 9.1 في المئة من إجمالي عدد السكان.

وتستهدف خطوات القاهرة السيطرة على جموح الشباب الذين يسعون إلى التعامل مع المنتجات عالية المخاطرة وغير المرخص في التعامل معها بمصر، ومنها أنشطة "فوركس" وهي تجارة العملة وكذلك الفورة المصاحبة لعملة "بنكوين" والتي تجذب فئات عمرية كبيرة من الشباب لأجل تحقيق حلم الثراء السريع.

وحددت الهيئة العامة للرقابة المالية قيمة المحفظة المالية المبدئية للشباب بنحو 640 دولارا، لتقليل مخاطر تقلبات سوق المال والتي قد تعصف بقدراتهم المالية، حال زيادة المحفظة عن ذلك الحد.

والهدف من هذا الاتجاه نشر فكر الاستثمار في السن المبكرة وتعميق الثقافة المالية لدى الشباب، فضلا عن تحفيزهم على دراسة أوضاع الشركات المدرجة في البورصة المصرية ما يعزز فكر العمل الحر.

قال محمد عمران رئيس الهيئة العامة للرقابة المالية، إن عدد المتعاملين الذين لديهم أكوادا ويمتلكون أسهما في الشركات المقيدة بالبورصة المصرية يصل إلى نحو 383 ألف متعامل. وأوضح لـ "العرب" أن نحو 337 ألف متعامل من العدد السابق، بنسبة 88 في المئة، يمتلكون محافظ بقيمة 218 مليون دولار بمتوسط قيمة 640 دولارا. وهي القيمة التي على أساسها تم تحديد حجم محفظة التداول للفئات العمرية

# الاقتصاد التونسي يفقد قدراته التنافسية في عشر سنوات

## عدم الاستقرار السياسي يقوض أداء الشركات والقطاعات المنتجة

تكشف مؤشرات وبيانات أن الاقتصاد التونسي فقد خلال العشرية الأخيرة قدراته التنافسية نتيجة الانتقال السياسي الذي كلف البلد فاتورة اقتصادية باهظة بسبب تدهور مناخ الأعمال وعزوف المستثمرين والضغط الجبائي وتردي أوضاع الشركات والقطاعات المنتجة ما قوض قدرتها على المنافسة.

خالد هودي  
صحافي تونسي



تونس - حذر خبراء من تداعيات هبوط الاقتصاد التونسي إلى مستويات غير مسبوقة وفقدانه قدرته التنافسية في الأسواق العالمية، وسط دعوات ملحة تطالب بضرورة مراجعة السياسات الاقتصادية المعتمدة وإرساء استقرار سياسي بالبلاد لتسهيل استقطاب الاستثمارات في ظل أزمات سياسية انتفت معها كافة فرص تحسين أداء الاقتصاد. وتكشف تقرير المعهد التونسي للقدرة التنافسية والدراسات الكمية عن فقدان الاقتصاد التونسي تنافسيته بين 2010 و2019، وبلغ معدل النمو الاقتصادي في تونس 1.6 في المئة خلال الفترة الممتدة من 2011 إلى 2019 مقابل 4.4 في المئة بين سنتي 2000 و2010.

فوزي بن عبد الرحمن

لاد من حكومة لإجراء إصلاحات اقتصادية على مدى ثلاث سنوات



رضا الشكندالي

مناخ الأعمال سيء جدا في تونس وخسرنا من 50 إلى 60 مرتبة



ووفق ما نشره المعهد التونسي للقدرة التنافسية والدراسات الكمية على موقعه استندت توقعات سنة 2020 إلى انخفاض غير مسبوقة يقدر بـ 7.3 في المئة ليصل في عام 2021 إلى 4 في المئة. وحددت وثيقة المعهد هدفا يتمثل في وضع تشخيص شامل قدر الإمكان للقدرة الاقتصادية التنافسية على مدى العقد الماضي، بالإشارة إلى مجموعة من المؤشرات التي تعكس جوانب متعددة من الاقتصاد. وسجل المعهد ضمن هذا التقييم انخفاضاً كبيراً في جهود الاستثمار خلال

فترة ما بعد الثورة بسبب عدم الاستقرار السياسي والاجتماعي والاقتصادي. وقد تفاقم هذا الوضع إثر وصول جائحة كوفيد - 19 وتأثيرها على النشاط الاقتصادي محلياً وعالمياً.

وأفاد وزير التكوين المهني والتشغيل السابق فوزي بن عبد الرحمن بأن "الانتقال الديمقراطي لم يهتم بالمسائل الاقتصادية والاجتماعية في البلاد".

وأضاف في تصريح لـ "العرب" من 2011 إلى 2014 كان هناك خصام كبير وصراع هوية وامتيازات سياسية وكتابة دستور، ومن 2014 إلى 2019 كوّن حزب نداء تونس توافقاً مع حركة النهضة فزادت الصراعات والمناكفات".

وتابع "من سنة 2019 إلى الآن غاب الاستقرار السياسي وبرز الاستقطاب الثنائي الحاد، ولم نخرج من دائرة الصراعات".

وأشار الخبير الاقتصادي إلى أن "كل المؤشرات الاقتصادية وصلت خطوطاً حمراء، علينا أن نتجاوز الإشكال السياسي، والأزمة سياسية في مؤسسات الدولة وحول ممارسة الحكم والسلطة وليست حول الخيارات الاقتصادية والاجتماعية".

وأردف "علينا على الأقل أن نحدد الصراعات عن العمل الحكومي والاعتماد على الشبان العام والنهوض بالاقتصاد، فضلاً عن التفكير في بناء حكومة مستقلة عن الأحزاب السياسية وليس مثل حكومة هشام المشيشي التي ليست غطاء الأحزاب".

واستطرد "علينا التفاهم على حكومة لإجراء إصلاحات اقتصادية على مدى ثلاث سنوات وندها تشتغل".

ويجمع مراقبون على أن كلفة الانتقال السياسي في تونس كانت باهظة اقتصادياً، حيث أغرقت البلد في المناكفات السياسية وأهملت الملف الاقتصادي ما أدى إلى اختلالات على أكثر من وجهه في تونس، في حين تواصل الأزمة السياسية تعطيل كافة الإصلاحات في ظل احتجاجات شعبية واسعة تطالب الحكومة بتحسين الأوضاع المعيشية

وأكد أن "مناخ الأعمال في تونس سيء جداً وخسرنا مراتب كبيرة منذ 2010، والتصنيفات تؤكد أننا خسرنا من

ومباشرة تنفيذ الإصلاحات التي طال انتظارها.

وتستند توقعات سنتي 2020 و2021 على الاستثمار بنسبة 13 في المئة و14 في المئة (مقابل 24.6 في المئة في سنة 2010).

ومن جهته شهد الاستثمار الأجنبي المباشر انخفاضاً خلال فترة ما بعد الثورة ليصل إلى معدل متوسط قدره 2.4 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي (مقابل 4.2 في المئة بين عامي 2000 و2010).

وأفاد الخبير الاقتصادي رضا الشكندالي، في تصريح لـ "العرب"، بأن "التنافسية تقوم أساساً على المناخ العملي، والاقتصاد حتى يناقش عليه أن يكون قادراً على الإنتاج بأسعار منخفضة وقادراً على جلب الاستثمار".

وأكد أن "مناخ الأعمال في تونس سيء جداً وخسرنا مراتب كبيرة منذ 2010، والتصنيفات تؤكد أننا خسرنا من

50 إلى 60 مرتبة، وسبب ذلك العمل السيء الراجع بالأساس إلى عدم الاستقرار السياسي وتذبذب المشهد عموماً".

وحسب الشكندالي فإن "السياسات لا تشجع القطاع الخاص على المبادرة، وتعتمد على سياسة نقدية حذرة أدت إلى ارتفاع نسبة الفائدة، وأصبح المستثمر يمول مشروعه عن طريق القروض".

وتابع "سياسة الصرف المرنة أيضاً ساهمت في ذلك، والدينار التونسي تراجع مقابل ارتفاع التكلفة، علاوة على اختلال السياسة الجبائية، حيث ارتفع الضغط الجبائي من 20 إلى 25 في المئة".

وحول الحلول العاجلة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه في الاقتصاد التونسي المتهاوي قال الخبير الاقتصادي "لا بد من تجاوز الصراعات السياسية، ومن غير الممكن أن تغيب الثقة بين رؤوس السلطة، فضلاً عن التجاذبات بين البنك المركزي والحكومة

ما يتعلق بتمويل ميزانية الدولة". وأشار إلى أن "البيروقراطية تعيق التقدم والاستثمار. هذا إضافة إلى أن القرار السياسي مفتت بين السلطات والمنظمات والأحزاب، وهو ما يجعل حالة الاقتصاد تتعثر".

وإزداد العجز التجاري سوءاً (من 7.5 في المئة في 2011 إلى 13.1 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي خلال هذا العام) ولم تتجاوز المخزرات الوطنية الإجمالية متوسط معدلها 10.8 في المئة من الدخل المحلي الإجمالي (الدخل المحلي الإجمالي المتاح) خلال الفترة الممتدة من 2011 إلى 2020.

وانخفض معدل السيولة في سوق الأوراق المالية بشكل كبير منذ عام 2015 (انخفض إلى 39 في المئة في عام 2019 مقابل 57 في المئة في عام 2014) بسبب عدم ثقة المستثمرين في السوق والهيئات



حتى في خرابه الأخير نحب هذا البلد

التي تنظمها وعدم تنوع الأدوات المالية. وتكشف المعهد التونسي للقدرة التنافسية والدراسات الكمية أيضاً عن خسارة في حصته السوقية في الاتحاد الأوروبي، حيث انخفض مستواها من 0.62 في المئة عام 2010 إلى 0.55 في المئة في المتوسط خلال الفترة الممتدة من 2011 إلى 2016، وإلى 0.51 في المئة عامي 2017 و2018.

وبلغ معدل البطالة 16.2 في المئة في المتوسط خلال فترة ما بعد الثورة (مقابل 13.5 في المئة في المتوسط خلال الفترة الممتدة من 2000 إلى 2010).

وقادت كافة هذه المؤشرات، إلى جانب انخراط الموازنة العامة وتراجع محركات النمو، إلى خفض وكالة التصنيف الائتماني "موديز" لتصنيف تونس السيادي من "ب 2" إلى "ب 3" مع الإبقاء على آفاق سلبية.

# أرامكو تسعى لتمديد قرض بعشرة مليارات دولار عاما واحدا

## تحسن القدرة على سداد الديون رهين انتعاش أسعار الخام

يعتزم عملاق النفط السعودي أرامكو التوجه إلى البنوك لطلب تمديد قرض بعشرة مليارات دولار عاما واحدا مما يكشف عن ضبابية سوق النفط، الأمر الذي يضعف القدرة على سداد الدين في ظل استمرار نسبية انتعاش الطلب العالمي على الطاقة.

الرياض - قال مصدران مطلعان إن أرامكو السعودية طلبت من البنوك تمديد قرض بعشرة مليارات دولار جمعتها في مايو الماضي لمدة عام واحد، مما يبيّن بأن انتعاش أسعار الخام لا يشجع حتى الآن شركة النفط العملاقة لتقليص الدين.

وأكد المصدران تقريرا من مؤسسة تسعير القروض وهي مزود لأخبار أدوات الدخل الثابت تملكه رفينيتيف.

وقرار تمديد القرض بيد البنوك، لكن من المرجح أن توافق من أجل الإبقاء على علاقة جيدة مع أرامكو وللغوز بمزيد من الصفقات في المستقبل، حسبما نقلته مؤسسة التسعير عن مصدر مصرفي.

وقال أحد المصدرين اللذين أكما التقرير "إنها أرامكو، فلم لا؟" وأجمت أرامكو عن التعليق.

وكانت مؤسسة تسعير القروض نقلت عن مصرفي قوله إن "أرامكو قد تحاول خفض التسعير على أساس أن أوضاع السوق تحسنت منذ مايو عندما كانت أسعار النفط أقل كثيرا وكانت ضبابية كبيرة تلف الجائحة".

وبعد القرض عند 50 نقطة أساس فوق سعر الفائدة المعروض بين بنوك لندن (ليبور)، وهو معدل يزيد مع سحب مزيد من الأموال من التسهيل، حسبما قال أحد المصادر لرويترز مضيفا أن "أرامكو قد تحاول تقليص التسعير بما بين عشر نقاط و15 نقطة أساس".

وكانت مؤسسة تسعير القروض أوردت في وقت سابق نقلا عن مصرفي أن القرض سيسدد من حصيلته بيع سندات بحلول الربع الأخير من 2020. لكن ذلك لم يحدث رغم جمع أرامكو ثمانية مليارات دولار من صفقة سندات متعددة الشرائح في نوفمبر.

وانحدرت أرباح أرامكو السعودية العام الماضي لكنها لم تحد عن تعهدها

من العام الماضي عندما تهوى الطلب العالمي بسبب أزمة فيروس كورونا.

وكانت مصادر أرامكو أعلنت رويترز العام الماضي أن أرامكو ستستخدم القرض لدعم استحوادها على 70 في المئة في الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) من صندوق الاستثمارات العامة السعودي، في صفقة بنحو 70 مليار دولار.

بتوزيعات سنوية بـ75 مليار دولار معظمها لحكومة المملكة.

وقال بنك "اتش.أس.بي.سي" هذا الشهر إن توقعات أرامكو تبدو أكثر إيجابية في 2021، مشيرا إلى تراجع صافي الدين وزيادة محتملة للتوزيعات. ورغم متانة أصول أرامكو إلا أن استمرار الركود في الأسواق العالمية وانخفاض أسعار النفط بسبب أزمة فيروس كورونا دفعها إلى اللجوء إلى الأسواق الدولية للحصول على تمويلات لمواجهة أي طوارئ محتملة.

وقال محللون إن ديون أرامكو من المتوقع أن تتجاوز المستويات المستهدفة لأن انهيار أسعار النفط نتيجة أزمة كورونا يرغمها على الاقتراض للوفاء بتعهداتها لدفع أكبر توزيعات للأرباح في العالم وشراء حصة مسيطرة في عملاق البتروكيماويات سابك.

وبالمقارنة مع شركات النفط الغربية مثل إكسون موبيل الأميركية وتوتال الفرنسية وإيني الإيطالية، فإن شركة النفط المملوكة للحكومة السعودية تبدو في وضع مالي مثير بسبب إستراتيجية التوسع التي بدأتها خلال العامين الماضيين.

وانخفضت النسبة بين ديون أرامكو وقيمتها السوقية إلى سالب 5 في المئة في الربع الأول من 2020 مقارنة مع نطاق من 11 في المئة إلى 36 في المئة لمنافسيها الغربيين.

واندرجت السعودية خلال العام 2019 نحو 1.7 في المئة من أرامكو أكبر مصدر للخام في العالم في البورصة المحلية (تداول) مما يجعلها الشركة



متابع انهيار أسعار الخام تحاصر عملاق النفط

قرار التمديد بيد البنوك ومن المرجح أن توافق من أجل الإبقاء على علاقة جيدة مع أرامكو والفوز بصفقات مستقبلية

ورغم الضروة النفطية التي تملكها السعودية فإن إيجاد فرص عمل كافية لشبابها يعد من أكبر التحديات التي تواجه الرياض.

وتعمل الحكومة منذ 2016 على تنفيذ سياسات اقتصادية ترمي إلى إيجاد الملايين من فرص العمل، وتقليص معدل البطالة إلى سبعة في المئة بحلول عام 2030.

وإلى التقشف الاقتصادي سعيا لاحتواء العجز المتزايد إلى إبطاء وتيرة الاستثمار، كما أن أزمة فيروس كورونا دفعت معدل البطالة في العام الماضي إلى مستوى قياسي بلغ 15.4 في المئة.

## تشيد أول مدرسة بالطباعة ثلاثية الأبعاد

هيلسكي - الافتقار إلى البنى التحتية أكبر المعوقات التي تحول دون وصول الأطفال إلى التعليم وإكمال التحصيل العلمي أو الحصول على مستوى تعليمي جيد، خاصة في المناطق النائية أو الفقيرة التي تفتقر إلى العمالة الماهرة والموارد اللازمة للبناء. هذا التحدي واجهته منظمة "تينكغ هتس" وهي منظمة غير ربحية تعمل على "تطوير التقنية لخدمة المشاريع الإنسانية" بالتعاون مع عدد من شركائها لتطوير نموذج لمدرسة تبنى بالطباعة ثلاثية الأبعاد، وقامت المنظمة فعلا بإنشاء أول مدرسة بالاعتماد على تلك التقنية في بلدة فيانارانتسوا في مدغشقر.

وهي إلى جانب أنها أقل كلفة، تمتاز أيضا هذه الطريقة في البناء بأنها تخلف كمية نفايات أقل من تلك التي تنتج عن طرق البناء التقليدية المعمول بها حاليا.

وإنجاز مشروع المدرسة تعاونت "تينكغ هتس" مع وكالة التصميم المعماري "ستوديو مورتازافي"، ثم تبنت التقنية التي طورتها شركة "هابيريون رويتكس" الفنلندية لإنجاز البناء باستخدام جدران مطبوعة ثلاثية الأبعاد. وأهم ما يميز هذه الطريقة هو سرعة الإنجاز، حيث تم بناء المدرسة خلال أقل من أسبوع، وذلك طبعاً بتلافي الآثار السلبية التي تخلفها طرق الخرسانة. ويصدر خليط الأسمنت ثلاثي الأبعاد كمية أقل من ثاني أكسيد الكربون مقارنة بالمواد التقليدية.

ويمتاز المشروع التجريبي أيضا بإضافة المزارع العمودية إلى الجدران واستخدام الألواح الشمسية للتزود بالطاقة.

ويتم حاليا استخدام الطباعة ثلاثية الأبعاد في تطبيقات لا حصر لها، من طباعة الطعام إلى طباعة الأعضاء البشرية.

## أخيرا.. بساط الريح حقيقة علمية!

لأرض، وهي منطقة مرتفعة من الغلاف الجوي يصعب حاليا دراستها. ومع أن بإمكان العلماء كما يقول محسن إرسال الصواريخ لتعبرها في بضع دقائق، فإن ذلك يختلف تماما عن إجراء القياسات باستخدام الطائرات أو البالونات.

ويهدف العلماء للوصول إلى نظام طيران قادر على حمل أجهزة قياس صغيرة إلى الغلاف الجوي باستخدام تقنية تعمل بالطاقة الضوئية بعد أن نجحوا في إثبات قدرتها.

ومعلوم أن وكالة الفضاء الأمريكية ناسا مهتمة بتطوير هذه التقنية لخدمة أبحاث المريخ، خاصة أن الضغط الجوي على المريخ أخفض منه على سطح الأرض، ما يجعل من هذه الأجهزة الصغيرة التي ترفع بالضوء مناسبة لمختلف درجات الحرارة ومختلف عوامل الطقس.

وقال بول نيومان كبير العلماء في مركز غودارد لرحلات الفضاء التابع لناسا "تمكنا هذه التقنية من الإقلاع يوميا ثم العودة والهبوط بعد جمع البيانات على مركبة الهبوط المريخية الصغيرة، أليس ذلك رائعا فعلا!".

بنسلفانيا (الولايات المتحدة) - نجح فريق من العلماء تابع لجامعة بنسلفانيا الأمريكية في رفع لوحين من البلاستيك بالاعتماد فقط على قوة الضوء.

واستخدم الفريق العلمي طاقة ضوئية ساطعة تصدرها مصابيح "الليد". وتم تحريك لوحين صغيرين من مادة بلاستيكية رقيقة، وارتفعتا في حجرة مفرغة من الهواء أمام دهشة الحاضرين. وهذه بالطبع قفزة تقنية كبيرة، حيث فشلت في الماضي جهود مماثلة ولم يتمكن العلماء سابقا من تحريك جسم بهذا الحجم باستخدام الضوء وحده.

وقال محسن آزادي من جامعة بنسلفانيا لموقع وايرد "حينما ارتفعت القطعتان شققنا جميعا من الدهشة والفرح".

أما إذا كنا نرغب في الحصول على منتجات تعمل بهذه الطريقة فعليا الانتظار طويلا، إذ إن جهد العلماء حاليا منصب على تطوير هذه التقنية من أجل تحريك الأجسام عن بعد في الطبقة الوسطى من الغلاف الجوي

## الذكاء الاصطناعي يعزز الشجاعة ويزيل المخاوف

طوكيو - طور علماء يابانيون طريقة قد تساهم في تغير كيفية عمل الدماغ وتعزز الثقة بالنفس وتقضي على المخاوف.

ويعتقد الباحثون أنهم على مقربة من اكتشاف علاج لحالات نفسية مستعصية مثل القلق والرهاب، رغم أن التقنية، التي أطلق عليها اسم "الارتجاع العصبي المشفر"، لا تزال في أول تجاربها، وبينما وجد الباحثون اليابانيون أنها تعمل، إلا أنها ليست فعالة للجميع.

ونشر الفريق العلمي النتائج التي توصل إليها على أمل أن يتمكن خبراء آخرون من المساعدة في تحسين هذه التقنية.

وأستخدم الخبراء من المعهد الدولي لأبحاث الاتصالات المتقدمة في سيبكا، اليابان، مزيجا من الذكاء الاصطناعي والتصوير بالرنين المغناطيسي في

اختباراتهم. ووجدوا أن ماسح الرنين المغناطيسي يوفر نشاطا للدماغ في الوقت الفعلي.

وعلى سبيل المثال، سيستجيب دماغ الشخص المصاب برهاب العناكب بطريقة معينة عندما يواجه صورة عنكبوت الرتيلاء، ويسجل ذلك بواسطة الكمبيوتر. ويوضح الدكتور ميتسو كواتو، قائلاً "إن الإجراء البسيط المتمثل في تقديم مكافأة بشكل متكرر في كل مرة يتم فيها اكتشاف النمط يعيد الذاكرة الأصلية أو الحالة العقلية. والأهم من ذلك، لا يحتاج المشاركون إلى أن يكونوا على دراية بأنماط المحتوى لكي يعمل هذا".

وقال المعد الرئيسي الدكتور أوريليو كورتيز "يمكن أن تكون لنهج الارتجاع العصبي الذي تم فك شفرته فوائد كبيرة للمجموعات السريرية على العلاجات التقليدية".



## خوارزميات مرعبة تعيد الموتى إلى الحياة

«ديب نوستالجيا» تفتح أبواب الجريمة والإرهاب على مصراعها



### التقنية قوّلت أوباما ما لم يقله

وبحلول فبراير 2018 وبعد أن كثر الحديث حول هذه التقنية قام موقع ريديت بحظر المستخدم ديب فيكس بدعوى نشره مقاطع فيديو إباحية مزيفة، كما قامت باقي المواقع بحظر كل من يروج لهذه التقنية، ومع ذلك لا تزال هناك مجتمعات أخرى على الإنترنت، بما في ذلك مجتمعات ريديت، تعمل على مشاركة الفيديوهات المصنوعة بهذه التقنية بل يقوم البعض من مستخدمي ريديت بنشر فيديوهات وصور مزيفة لعدد من المشاهير والسياسيين ولا تمت للحقيقة بصلة، في حين تواصل المجتمعات الأخرى على الإنترنت مشاركة هذه المواد بعلم أو دون علم.

وفقا لتقرير صادر عن جامعة لندن فإن "ديب فيك" هي أكثر تقنيات الذكاء الاصطناعي استخداما في الجريمة والإرهاب.

وحدد فريق البحث التابع لجامعة لندن عشرين طريقة مختلفة يمكن أن يستخدم فيها الجرميون الذكاء الاصطناعي مستقبلا. وأسندوا لـ 31 خبيرا تقنيا تصنيف تلك الطرق حسب المخاطر بناء على إمكانية الضرر والأموال التي يمكنهم كسبها وسهولة استخدامها ومدى صعوبة إيقافها.

وكما هو متوقع أظهرت النتيجة أن "ديب فيك" جاء في المرتبة الأولى وأعاد الخبراء ذلك إلى سببين. الأول، أنها تقنية يصعب تمييزها ومنعها من الاستخدام، والثاني، أن طرق كشفها لا تزال غير موثوقة، كما أن مقاطع "ديب فيك" تتحسن باستمرار إلى درجة أنها تصبح قادرة على خداع أشد الخبراء.

### هذا جدي الذي مات عندما كنت في الثامنة من عمري أعادته ماي هيرتج إلى الحياة إنه لأمر مجنون للغاية

وكان "فيسبوك" قد كشف عن مسابقة لتطوير خوارزميات تكون قادرة على كشف خدع الـ "ديب فيك"، ليعلم الباحثون المكلفون بإجراء المسابقة أنها "مشكلة صعبة يتعذر تقديم حل لها".

كما أشار تقرير جامعة لندن إلى أن المجرمين يطورون من أساليبهم لاستخدام هذه التقنية لكسب المال أو تشويه سمعة بعض الشخصيات أو انتحال صفة شخصية معينة لجمع المال من الناس.

ويخشى الباحثون من أن هذه التقنية تجعل الناس لا يثقون في الأدلة السمعية والبصرية، وهو يعد ذاته ضررا اجتماعي.

وقال مؤلف الدراسة الدكتور ماثيو كالويل، من جامعة لندن "كلما زاد اعتماد حياتنا على الإنترنت زادت المخاطر. وعلى عكس العديد من الجرائم التقليدية، يمكن بسهولة مشاركة الجرائم في العالم الرقمي وتكرارها وحتى بيعها، مما يسمح بتسويق التقنيات الإجرامية وتقديم الجريمة كخدمة".

وبالمثل، يمكن استخدام الاصطناعي في الصور لجعل شخص ما يبدو كما لو كان يفعل أشياء قد لا يرغب فيها، مثل الابتسام في جنازة. وقال مندلسون إن استخدام صور شخص على قيد الحياة دون موافقته يعد انتهاكا لشروط الشركة وأحكامها، مضيفا أن مقاطع الفيديو تشمل رموز الذكاء الاصطناعي لتمييزها عن التسجيلات الأصلية. وأضاف "من مسؤوليتنا الأخلاقية أن نحدد مثل هذه الفيديوهات الاصطناعية بوضوح ونميزها عن مقاطع الفيديو الحقيقية".

### التزييف العميق

على مدار السنوات القليلة الماضية شهدنا ارتفاعا سريعا في التقنيات التي تستخدم خوارزميات الذكاء الاصطناعي، وبالتحديد تقنية "التعلم الآلي"، لتحليل لقطات من أناس حقيقيين، ومن ثم نشر مقاطع فيديو مقنعة حول قيامهم بأشياء لم يفعلوها أو قول أشياء لم يقولوها قط. ويعد برنامج "فيديو ريرايث" الذي صدر في عام 1997 أول معالم هذه التقنية حيث قام بتعديل فيديو لشخص يتحدث في موضوع معين إلى فيديو لنفس الشخص يتحدث في موضوع آخر من خلال استغلال الكلمات التي نطقها ذلك الشخص ومحاولة ترتيبها في سياق مختلف لتكوين جمل جديدة لم يقلها الشخص في الفيديو أصلا.

وبحلول عام 2017 ظهر برنامج "سانتيسايزينغ أوباما" الذي نشره فيديو للرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما وهو يتكلم بصوت عال حول هذه التقنية محاولا شرح مخاطرها، وهو ما لم يفعله أوباما أصلا، بل إن البرنامج قام بجمع عدد من الفيديوهات الرئيس ثم حاول استخراج الكلمات التي يحتاجها، والتي نطقت في سياق مختلف، من أجل استعمالها في الفيديو الوهمي الجديد. وعرفت هذه التقنية تطورا إضافيا بعد ظهور برنامج "فيس تو فيس" الذي صدر عام 2016 والذي يقوم بمحاكاة تعبيرات وجه شخص في فيديو قديم محولا إيها إلى تعبيرات جديدة حسب رغبة المستخدم.

أما مصطلح التزييف العميق نفسه فقد ظهر في نهاية عام 2017 من أحد مستخدمي ريديت والذي سمى نفسه "ديب فيكس" قام بالاشتراف مع آخرين بمشاركة فيديوهات إباحية مزيفة كانوا قد صنعوها لمشاهير، حيث قاموا مثلا بتحميل فيديوهات يظهر فيها ممثلون إباحيون حقيقيون ثم استبدلوا وجه الممثل الإباحي بوجه ممثل أمريكي مشهور.

وحققت تلك الفيديوهات نسب مشاهدات عالية كما تم تداولها على نطاق كبير في مواقع التواصل وكان من الصعب اكتشاف أنها مزيفة، خاصة الفيديو المزيف للممثل الأمريكي نيكولاس كيج الذي كان واقعا وصداقه الكثير.

من روبوتات المحادثة إلى الواقع الافتراضي، تعد أداة "ديب نوستالجيا" أحدث ابتكار يسعى إلى إعادة الحياة إلى الموتى من خلال الذكاء الاصطناعي والخوارزميات. ومثلها مثل أي ظاهرة جديدة، طرحت هذه التقنية مختلف أنواع الأسئلة الأخلاقية والقانونية.

لندن - مثل الصور الوجهية المتحركة التي تزين جدران مدرسة هاري بوتر، تعد أداة جديدة عبر الإنترنت بإباحتها صور الأقارب المتوفين، مما يثير الجدل حول استخدام التكنولوجيا لانتحال شخصية البشر.

أطلقت شركة ماي هيرتج ميزة "ديب نوستالجيا" (الحنين العميق) خلال الشهر الماضي، وهي ميزة تسمح للمستخدمين بتحويل الصور إلى مقاطع فيديو قصيرة تظهر الشخص في الصورة وهو يتبسم ويغزم ويومي برأسه.

وقال مؤسس ماي هيرتج، في بيان إن "رؤية وجوه أسلافنا تنبض بالحياة تتيح لنا تخيل كيف كان يمكن أن يكونوا في الواقع، وتوفر طريقة جديدة عميقة للتواصل مع تاريخ العائلة".

وتطورت خدمة ديب نوستالجيا مع شركة "دي.اي.دي"، وتعتمد خوارزميات التعلم العميق لتحريك الصور بتعبيرات الوجه.

وغرد بعض مستخدمي الشركة على تويتر لمشاركة صور أقاربهم المتوفين المتحركة، بالإضافة إلى صور شخصيات تاريخية، بما في ذلك ألبرت آينشتاين ومملكة مصر القديمة نقرتتي.

وكتبت جيني هاوران على موقع تويتر "كادت أنفاسي أن تتوقف، هذا جدي الذي مات عندما كنت في الثامنة من عمري. أعادته ماي هيرتج إلى الحياة. إنه لأمر مجنون للغاية".

وبينما أعرب معظم المغردين عن دهشتهم، وصف آخرون الميزة بأنها "مرعبة" وقالوا إنها تثير أسئلة أخلاقية. وكتبت إيريكا سيرفيني على موقع تويتر "الصور كافيّة. ليس العلوّتى رأي في هذا".

وقال مدير العلاقات العامة في الشركة، رافي مندلسون، في بيان "تشتمل ميزة ديب نوستالجيا صورا متحركة مشفرة دون أي كلام عدا، مما يحول دون استخدامها لتزييف أي محتوى أو إيصال أي رسالة".

ومع ذلك، يمكن للصور وحدها أن تنقل المعنى، كما قال فهم حسين، وهو أستاذ مساعد في جامعة أريزونا. وذكر حسين مؤسسة تومسون رويترز عبر الهاتف "تخيل أن أحدا عدل صورة للعشاء الأخير وجعل يهوذا الإسخريوطي يغمز إلى مريم المجدلية، ما هي ردود الفعل التي يمكن أن يحدثها ذلك؟"

وتشير لمشاركة صور أقاربهم المتوفين المتحركة، بالإضافة إلى صور شخصيات تاريخية، بما في ذلك ألبرت آينشتاين ومملكة مصر القديمة نقرتتي.

وكتبت جيني هاوران على موقع تويتر "كادت أنفاسي أن تتوقف، هذا جدي الذي مات عندما كنت في الثامنة من عمري. أعادته ماي هيرتج إلى الحياة. إنه لأمر مجنون للغاية".

وبينما أعرب معظم المغردين عن دهشتهم، وصف آخرون الميزة بأنها "مرعبة" وقالوا إنها تثير أسئلة أخلاقية. وكتبت إيريكا سيرفيني على موقع تويتر "الصور كافيّة. ليس العلوّتى رأي في هذا".

تحريك الماضي

في العام الماضي، أهدى مغني الراب الأمريكي كاني ويست زوجته كيم كارداشيان صورة ثلاثية الأبعاد لوالدها الراحل لتهنئتها بعيد ميلادها، ولأنها أيضا تزوجت من "أكثر الرجال عمقيا في العالم كله".

ومثلها مثل أي ظاهرة جديدة، طرحت هذه التقنية مختلف أنواع الأسئلة الأخلاقية والقانونية، لا سيما حول الموافقة واحتمال طمس الواقع من خلال إعادة إنشاء شريك افتراضي.

وقالت إيلين كاسكت، وهي أستاذة علم النفس في جامعة ولفرهامبتون في بريطانيا، والتي ألفت كتابا عن "الحياة الأخرى الرقمية"، إنه في حين أن الديب نوستالجيا ليست بالضرورة "إشكالية"، إلا أنها تضعنا "على حافة منحدر زلق". وتابعت "عندما يبدأ الناس في الكتابة



## طالبان تجنح للسلم: لا مكان للمقاتلين الأجانب بين صفوفنا

الحركة الأفغانية تعلن التزامها باتفاق السلام مع الإدارة الأميركية الجديدة



تكشف المؤشرات الصادرة عن قادة طالبان حرص الحركة الأفغانية على مواكبة المتغيرات التي يشهدها اتفاق السلام مع واشنطن، في ظل إدارة الرئيس الأميركي الجديد جو بايدن. وجاء الالتزام الأخير للحركة بعدم استخدام الأراضي الأفغانية من قبل أي جماعة مسلحة تهدد أمن الولايات المتحدة أو حلفائها، ليثبت أنها لا تتبنى قناعات الجهاد العالمي، وترهن التخلي عن تنظيم القاعدة بخروج القوات الأجنبية من البلاد.

هشام النجار  
كاتب مصري

عكس طلب حركة طالبان الأفغانية من مقاتليها تجنب إيواء مقاتلين أجانب وعدم السماح لهم بالانضمام إلى صفوف الحركة، حرصا بالغا على مواكبة المتغيرات التي يشهدها اتفاق السلام مع واشنطن، في ظل إدارة الرئيس الأميركي الجديد جو بايدن. وبعد مسارعة قوى إقليمية، في مقدمتها إيران، باستغلال الملف الأفغاني بغرض توظيف اتفاق السلام بين الجانبين، لتحقيق أهداف خارج السياق الأفغاني عبر التلويح بورقة التنظيمات العابرة للحدود، حرصت على تأكيد هويتها كحركة تحرر وطني ضد الاحتلال الأميركي وعدم ارتئانها لإرادة قوى خارجية.

## التزامات مضاعفة

أعلنت طالبان التزامها بتنفيذ كافة بنود اتفاق الدوحة، مؤكدة أن أي محاولة للبحث عن بديل للاتفاق سيؤدي إلى فشل جهود السلام. وجاء ذلك في بيان صدر عنها الأحد، بمناسبة مرور عام على توقيع الاتفاق بينها وبين واشنطن في العاصمة القطرية الدوحة، حسيما نقلت قناة "طلوع نيوز" الأفغانية.

إسلام المنسي

طالبان لن تتوانى  
عن استغلال التفاهات  
مع واشنطن

وقالت الحركة في البيان "إن أي محاولة للبحث عن بديل للاتفاق ستؤدي إلى فشل جهود تحقيق السلام في أفغانستان".

وذكرت الحركة أنه تم توجيه جميع المجاهدين والقادة بتجنب أي تحرك تعسفي في ضم مواطنين أجانب في صفوفهم وإبوابهم، ما يعطي انطباعا بأنها ملتزمة من الناحية السياسية والمبدئية بعدم التكون عن الوفاء بالتزاماتها التي تعهدت بها.

وتتوخى طالبان التي تواجه تحديات داخلية عديدة، من نوعية ازدياد نفوذ تنظيم داعش وارتفاع

أعداد المنشقين عنها، الحذر من أي تعقيدات جديدة محتملة في مسار محادثات السلام مع كابول التي بدأت مطلع العام الحالي، بعد مطالبة البعض بإعادة النظر في اتفاق الدوحة ووجد الرئيس جو بايدن بإعادة النظر فيه، وفق المستجدات ومقتضيات المصالح الأميركية.

ووضع ذلك على كاهل الحركة الأفغانية التزامات مضاعفة لتقليل مستوى الاختراقات التي تعترض طريق التسوية السياسية، والحيلولة دون الوصول إلى المحطة الأخيرة في طريق السلام، على ضوء اشتغال إدارة بايدن بأولويات السياسة الداخلية وغياب الاستعجال الذي فرضه ترانس على عملية سحب القوات، والإعلان عن بقاء قوات التحالف في أفغانستان، ما طرح تساؤلات حول ما إذا كان بايدن سيلتزم بقرار الانسحاب أم لا.

لم تبد طالبان طيلة عشرين عاما من عمر الصراع الأفغاني التزاما بطرد المقاتلين الأجانب، خلال الفترة التي مكثت فيها القوات الأجنبية بأفغانستان.

وجاء التزام الحركة الأخير بعدم استخدام الأراضي الأفغانية من قبل أي جماعة مسلحة تهدد أمن الولايات المتحدة أو حلفائها، ليثبت أنها لا تتبنى قناعات الجهاد العالمي، وترهن التخلي عن تنظيم القاعدة بخروج القوات الأجنبية من البلاد.

تشير مجريات الأحداث إلى أن طالبان تحتفظ بورقة تنظيم القاعدة الذي

يتواجد ما يقارب الخمسمئة عنصر من أفرادها، وبعض قاداته بأفغانستان، بهدف المساومة خلال تفاوضها مع واشنطن أو مع كابول لتحقيق هدفها الرئيسي، وهو إجبار قوات التحالف والقوات الأميركية على مغادرة البلاد.

وفي وقت سابق من الشهر الجاري، قال المسؤول في الأمم المتحدة، إدموند فيتون براون "نعقد أن القيادة العليا للقاعدة لا تزال تحت حماية طالبان". ووفق تقرير صادر عن فريق مراقبة تابع للأمم المتحدة، فإن هناك بين 200 و500 شخص من مقاتلي القاعدة ينتشرون في 11 ولاية أفغانية.

## التنظيمات العابرة للحدود

أرجع الخبير في الشؤون الآسيوية إسلام المنسي، تعهد طالبان بطرد المقاتلين الأجانب والالتزام ببند عدم إيواء عناصر القاعدة، إلى طبيعة التفاهات التي توصلت لها مع واشنطن، خاصة في ما يتعلق بتعهد الولايات المتحدة بالخروج من أفغانستان، والإعلان عن خارطة طريق لانسحاب جميع القوات الأميركية وقوات حلف الناتو بحلول مايو المقبل.

وأوضح المنسي في تصريح خاص لـ "العرب"، أن طالبان حركة محلية منذ نشأتها، ظلت حريصة على هذا النهج وعدم التورط في سياقات خارجية بالنظر للصرعات المعقدة بفضاء وسط آسيا.

وشدد على أن الحركة التي تطلعت في السابق بتقاليد البشتون التي

تحرص على إيواء الغرباء، لن تتوانى في الحفاظ على طبيعتها المحلية من خلال استغلال التفاهات مع واشنطن، حيث وجدت فيها فرصة للتخلص من التنظيمات العابرة للحدود التي تهدد مستقبل الحركة في السلطة.

بات المقاتلون الأجانب مصدر خطر لا يتوقف منذ تصرفات تنظيم القاعدة التي تسببت في تدمير حكم طالبان على يد الأميركيين عام 2001، وصولا إلى خطر داعش الآن، والذي يؤسس له موطن في أفغانستان ينافس به طالبان، ويزيد عليها بهدف أخذ موقع القاعدة في زعامة الجهاد العالمي.

لم تتحسس طالبان للدخول في مفاوضات مع وجود قوات أجنبية داخل أفغانستان، عندما كانت الحركة تتمتع بتماسك تنظيمي ولاء للقيادة الرمزية المتمثلة في قائدها الروحي الملا محمد عمر.

قبلت الحركة الأفغانية الدخول في مفاوضات مع وجود قوات أجنبية بعد أن طرأت تغيرات، أهمها وجود أجنحة متنازعة بالحركة وانقسام داخلها بشأن القيادة بعد موت الملا عمر، علاوة على بروز خطر تنظيم داعش كمنافس قوي للحركة، ما جعلها تتحلل بمرور أكبر حيال الدخول في المفاوضات والتخلي عن وصلها السابق.

وانتهجت طالبان بمرور الوقت نهجا أكثر براغماتية وهي ترى أنها فضلا عن حرصها على هويتها المحلية تضررت من ممارسات القاعدة، حتى لا تدفع ضريبة ممارسات لم تجن من ورائها فائدة، ما يرجح عدم تردها في الوفاء بتعهداتها بشأن التخلص من المقاتلين الأجانب المنتهين إلى القاعدة.

وجد قادة طالبان أن تكثيف الهجمات ضد المدنيين واستهداف القوات الحكومية، يخلق ثغرات ويمنح داعش والأجنحة المنشقة عن الحركة فرصة للحضور في المشهد لتقويض الاتفاق أو إفشاله، لأن مسؤولي الحكومة الأفغانية

## نعلن الحرب عندما نريد وننهضها عندما نستطيع

وهو ساخن، وعدم تفويت فرصة الاتفاق الموعود لتحقيق الإنجاز السياسي الأهم للحركة وتجاوز الخسائر التي تكبدتها، وتمهيد الطريق لما تخطط له من بدء مرحلة جديدة من الممارسة السياسية وطني صفحة الصراعات المسلحة.

## نهج أكثر براغماتية

أنت مطالبة طالبان منتسبيها بعدم إيواء مقاتلين أجانب بمناخ الرد من الحركة على الكثير من الإشارات الأميركية بأنه يمكن التوصل إلى صيغة تعايش مع طالبان، خاصة مع بروز مواءمات تشي برغبة مشتركة على مستويين، أحدهما تفويت الفرص على قوى إقليمية من أن تستغل الملف الأفغاني ونفوذ التنظيمات العابرة للحدود التي تنتهج خط الجهاد العالمي داخل أفغانستان.

لم تقتصر الإشارات الأميركية في هذا الصدد على التلميحات السياسية، وشملت المنابر الثقافية والفنية، حيث روج مسلسل "هولاند" الأميركي ضمن موسمه الأخير لفكرة وجود تيار قوي في طالبان يجنح للسلم ويحرص على طي صفحة الصراعات المسلحة.

تنطوي التلميحات الإيجابية المتبادلة، والضغط التي باشرت إدارة جو بايدن عبر التلويح بإعادة النظر في الاتفاق، وضغوط طالبان عبر تكثيف هجماتها والمناورة بورقة التقارب من طهران، على أن الطرفين ماضيان باتجاه الدفع نحو إتمام السلام عبر الحصول على أفضل شروط

لكليهما.

الحركة الأفغانية تحاول توخي الحذر من أي تعقيدات جديدة محتملة في مسار محادثات السلام مع كابول وتجاوز التحديات الصعبة التي تواجهها، بعد ارتفاع أعداد المنشقين عنها



المحافظة على السلام أصعب من صنعه

# فنانة يمنية تكرر ريشتها للفلسفة والجمال

## أمنة النصيري: الفن ليس شعارات وملصقات موجهة



الفن رسالة جمالية

هو إنجاز حالة جمالية "ولذا نجد الجمال حتى في أشد الموضوعات قبحا، بل إن الفن يمتلك ملكة تحويل القبح إلى جميل، وأيا كان مضمون العمل الفني فإننا نحث فيه في الدرجة الأولى عن القيم الجميلة". وترد "يبقى موضوع العمل في المستوى الثاني، وهذا لا يقلل من شأن اللوحة بل على العكس هو يعكس صعوبة مهمة الفنان، فهو مطالب في كل الظروف أن ينجح ناصحا جماليا، حتى في ظرف الحرب، فدور الفن لا ينبغي أن ينزل إلى الشعارات والملصقات الموجهة، وإنما الدفاع عن جمالية الأشياء وإعادة صياغتها، وتكريس الرؤى الإبداعية الخلاقة". وتختتم قائلة "من هذا المنطلق أجد كل لوحة تنتج محليا تساهم في نشر الجمال".

هذه الدراسات في كتب مع نقاد آخرين، حيث أصدرتها مراكز البحث النظري في الفنون في عدة دول عربية، كما أصدرت في وقت سابق عدة كتب". تتحدث النصيري عن الصعوبات التي تواجه الحركة التشكيلية اليمنية في ظل الحرب وتقول إنها "كثيرة أهمها توقف النشاطات الثقافية والفنية والمعارض، إضافة إلى توقف عمليات اقتناء اللوحات وهو ما أثقل كاهل الفنانين وزاد من أعبائهم الاقتصادية، وكذلك انقطاع المشاركات الخارجية لمعظم الفنانين نتيجة صعوبة السفر في ظل الحرب". تتسدد النصيري بقناعة على أن الفن يتمحور دوره في تكريس الجمال، وهذه مهمته الأساسية مهما كانت مضامينه وقضاياها. وتشير إلى أن المطلوب من الفنان في نصه التشكيلي

النسب والنقاشات النقدية، قبل أن توقف الحرب كل تلك الأنشطة. تقول النصيري "قبل الحرب أقمنا نشاطات ضمن برنامج سنوي اشتمل على ندوات وعروض ومحاضرات وورش عمل تشكيلية وورش تدريبية، ثم توقف هذا النشاط فترة الحرب لأسباب شتى، وبقي الرسم أنجز فيه لوجاتي ودراساتي الفنية". وفيما يتصل بالهوايات والهوايات المهنية الأخرى تقول النصيري "في سنوات الجامعة وأثناء دراسة الفلسفة، كنت أكتب القصة القصيرة، ونشرت في الصحافة المحلية والعربية بعضا من نصوصي، لكنني أهملت هذا المجال بعد الانتهاء من سنوات الجامعة والدراسات العليا للماستر والدكتوراه". وتضيف "انشغلت بالكتابة في فلسفات الفنون والنقد الفني، ونشرت



أعمال من عمق البيئة اليمنية

النساء في مجتمعاتنا". وأضافت "غالبا ما أحرص على جعل كل معرض يتضمن قضية ما يشترك فيها البشر سواء محليا أو على المستوى الكوني، ولهذا فكل مجموعة من أعمالها تدور حول قيمة معينة".

**تأسيس الجمال**

في وسط العاصمة صنعاء افتتحت النصيري مرسما خاصا بها في العام 2009، وكان لازال عبارة عن نشاط مؤسسي حمل اسم "مرسم ومؤسسة كون لتتمة الثقافة والذائقة البصرية"، وقد وفر لها الرسم الخاص مساحة للإبداع إضافة إلى تقديم نشاطات فنية تهدف إلى الارتقاء بالذائقة وتجاوز منجزها الفردي في طموح إلى ترسيخ حراك فني سواء بالإبداع أو من خلال

في اليمن، فهي فنانة تشكيلية بارزة وأكاديمية معروفة، وهذا ما أثر في جل أعمالها التي تكتسي طابعا فكريا. تصنف "اعتبر نفسي محظوظة لأن أعمالها وجدت طريقها للنشر في المطبوعات المتخصصة في الفنون، كما أنها تتوفر في صفحاتي على الفيسبوك والإستغرام، وفي عدد من قاعات العرض العربية والغربية".

تطرقت النصيري في مشوارها الفني الجمالي إلى الكثير من القضايا والظواهر الاجتماعية التي تلامس هموم المجتمع. وتشير بالقول "القضايا التي اشتغل عليها متعددة، يهمني كل ما يتعلق بحياة الإنسان، والتأكيد على إنسانية الحياة.. رسمت موضوعات تتعلق بالقمع وحصر الكائن الإنساني بمختلف منظومات القمع، وبوجه خاص

لكل فنان رسالته فكرية وأخرى جمالية، وهذا ما تؤكد عليه تجربة الفنانة التشكيلية اليمنية أمنة النصيري، التي تجمع في جل أعمالها بين الفكر والجماليات التشكيلية. فالفن في أساسه رسالة تنتجها ذات الفنان لتفتح على محيطه المحلي ومن ثمة تفتح مجالاتها نحو الكونية، لكن يبقى الفنان من أكثر الكائنات هشاشة إذ يتأثر سريعا بالظروف المحيطة به مثل الصراعات والحروب والنزاعات.

صنعاء - منذ سنوات عديدة، تواصل اليمنية أمنة النصيري رحلتها الفريدة في الفن التشكيلي وعلم الجمال والفلسفة، مازجة بين عالمي الفن والفكر. لم تنهها ظروف الحرب وأوجاع الصراع في اليمن عن مواصلة فنها التشكيلي ونشر لوحات جذابة تحاول عن طريقها تقديم قيم الجمال والفن، ودفن الآلام التي جلبتها سنوات الحرب المريرة.

### قضايا إنسانية

الدكتورة أمنة النصيري أكاديمية تعمل إلى جانب فنها التشكيلي أستاذة في علم الجمال بجامعة صنعاء، أكبر الجامعات اليمنية. وقد اهتمت النصيري بالفن منذ الطفولة، وبدأت ممارسة الرسم في خربشاتها الأولى، واستمر اهتمامها بالفن طيلة فترة الدراسة في المدرسة، ثم درست وتخصصت في أكاديمية الفنون إلى جانب دراسة الفلسفة والتخصص في الدراسات العليا في فلسفة الفن وعلم الجمال.

تقول النصيري إنها أقامت 17 معرضا شخصيا للفن التشكيلي، وقدمت في كل معرض ما لا يقل عن 30 عملا، وهناك العشرات من اللوحات التي لم تعرضها حتى اليوم.

### أمنة النصيري

دور الفن تكريس الجمال مهما كانت مضامينه وقضاياها



وحول عدد لوحاتها منذ بداية مشوارها الفني تقول "لا أذكر بالضبط عدد لوحاتي ولم أفكر قط في أن أعدها". تشعر النصيري بسعادة ورضا كبيرين كون أعمالها حققت نجاحا

# معرض افتراضي يستعيد أعمال رائد الفن التجريدي فاسيلي كاندينسكي وحياته

الصورية، إضافة إلى ظروف اجتماعية ونمط جديد من التفكير وتبديل الرؤية الفنية. كل هذا أسسه التطور التشكيلي الذي بدأ مع الانطباعية وشركت فيه تيارات فنية مختلفة.

**المعرض يقدم عددا من أعمال الفنان ووثائق حول مسيرته كما يوفر فرصة للاستماع إلى الموسيقى التي ألهمته**

مميز التجريد الذي توصل إليه كاندينسكي النشاط الفني العالمي، وفيه أعلن للموسيقى أهمية كبيرة في العمل التصويري، ما فتح في المستقبل استعارات كثيرة بين الفنون على اختلافها لم تتوقف إلى اليوم. لم تكن لتجارب كاندينسكي التجريدية في البداية، من أثر يذكر، لكن بعد الحرب العالمية الثانية، أخذ النقاد بتقدير أعماله وتمييزها، ويعد اليوم أحد رواد الفن الحديث. وعلى الرغم من تخطي الفنان مظاهر الأشياء، وتجنب تمثيل الواقع، والذهاب بعيدا في مجال الفن اللاموضوعي، إلا أنه بقي أميناً لما أسماه الضرورة الداخلية، وبقيت لوحاته ذات مناخ تأثيري عاطفي، وهو ما تؤكد أعماله المعروضة افتراضيا اليوم.

العناصر، بل الأشكال المجردة، التي وجد فيها قوة إيحائية كبيرة. كان كاندينسكي على صلة بالتيارات المعاصرة، فاستخدم كالانطباعيين الألوان المضطربة، ولكن على خلفية سوداء لزيادة قوة اللون، وسعى إلى تحرير التصوير. وفي هذه الحالة لم يعد اللون جزءا لا ينفصل من الشيء، بل صار هو نفسه الهدف والغاية. وابتداءً من 1908 كان اتصاله المباشر مع الأشكال الواقعية يتراجع، وفعالية البقع اللونية لا تشي بالعنصر الواقعي، بل صارت مستقلة القيمة والأهمية.

سافر كاندينسكي بين عامي 1903 و1908 إلى البندقية وهولندا، ومدن المانية، وموسكو وتونس، واستقر عاما واحدا في باريس (1907-1906)، حيث حضر عروضاً كثيرة من معارض "الوحشيين" التي تركت أثرا بالغا فيه، ورأى فيها حرية عظيمة. وبتأثير إرثه الثقافي القومي أبدع لوحات طبيعية تعبيرية خاصة. ومنذ 1901 صار التعرف على التعبيرات الموجودة على سطح القماش صعبا للغاية، ما بشر بأعماله التجريدية، وكانه بذلك حدد مفهومه حول الفن الحديث، إذ قال "إن أعظم تزوير للحقيقة، هو الاعتقاد أن الفنون التشكيلية تقليد دقيق لما تحتويه الطبيعة".

رسم كاندينسكي عام 1910 أول عمل تجريدي بالألوان المائية، ولكنه لم يصل إليه مباشرة، فالظروف التاريخية مهدت لظهور فن غير مطابق للتمثيلات

والخط، بمعزل عن علاقتها بعناصر الواقع. وينقصه هذا اللون والخط، حاول التعبير عما أسماه الضرورة الداخلية، معتمداً لا التشابه الشكلي

وكان لتلك الأعمال البعيدة عن الواقع، فضاء تجول فيه بحرية، على الرغم من اشتقاق أشكاله منه واستعمال الخصائص التعبيرية الداخلية للون



لوحات فتحت المستقبل على استعارات كثيرة

ثم الفرنسية، نظرية حسنه الخاص، ما سمح، بفضل مساعدة "مركز بومبيدو" والأرشيف المتوفر، باستعادة هذه التجربة الفريدة التي تمثل مزيجا من المعرفة العلمية والذكاء الاصطناعي. ومنذ 2011، تسعى "غوغل للفنون والثقافة" إلى تسهيل ولوج الجميع إلى هذا السبيل مع أكثر من 2000 مؤسسة ثقافية في حوالي 80 بلدا. وهي تمنح وسيلة للغوص في التجارب الإبداعية واستكشاف الفن والتاريخ. ويعتبر كاندينسكي من أهم الفنانين الذين اشتغلت عليهم المؤسسة لتقديمهم في حلة جديدة لمحبي الفن. فهو فنان ثري المراجع كان من أوائل مفكري ومنظري الفن الحديث. واهتم بالرسم التوضيحية والتصميم والطباعة، وصمم أثاثا منزليا، وملابس ومجوهرات وخزفا، كما نظم الشعر وكتب عددا من المسرحيات، واهتم طوال حياته بالموسيقى.

وكما يبين المعرض الاحتفائي الجديد بالفنان ففي سنوات القرن العشرين الأولى، تأثرت أعماله بالأسلوب الحديث والطبيعة الغنائية السائدتين في عالم الفن في ميونخ، ورسم بوساطة الطباعة على الخشب مجموعة أعمال، عرض منها في برلين أولا عام 1902، وظهر فيها مخزون طفولته من القصص والأساطير، فالشخص مجرّد من تعابيرها التفصيلية، لتبوح بقدرتها الأسطورية.

باريس - أطلق "مركز بومبيدو" بالتعاون مع هيئة "غوغل للفنون والثقافة" معرضا افتراضيا يضم عددا من أعمال الرسام الروسي الشهير فاسيلي كاندينسكي (1866 - 1944). وتتيح هذه الشراكة غير المسبوقة رحلة عميقة في تجربة الفنان الذي يعدّ رائدا للفن التجريدي. ووضّح بيار كايسا، مسؤول الشراكات لدى "غوغل للفنون والثقافة"، أن العمل الوثيق مع فريق "بومبيدو" بدأ قبل سنتين لإطلاق هذا المشروع، الذي يقدم نظرة عميقة إلى أعمال الفنان. ويتكون المعرض من ثلاثة أركان، يتمثل أولها في مراجعة تضم أكثر من ثلاثة آلاف وثيقة وثيقة فريدة ومترقمة من خلال الهاتف الذكي.

أما الجزء الثاني فهو عرض يسمح باكتشاف 12 من بين أعظم تحف كاندينسكي، والتعرف على تطورها، في حين يتعلق الركن الثالث بتجريب يعتمد على الذكاء الاصطناعي من أجل فهم موهبة حسن الفنان بشكل أفضل. ويعدّ الجزء الثالث الأكثر إثارة في المعرض، فهو هيئة الحس هي القدرة على رؤية الأصوات وسماع الألوان، إذ يستطيع الزائر، بفضل بوساطة الاصطناعي وعمل الفنانين المقتدرين، أن يسمع ما كان يسمعه كاندينسكي عندما كان يرسم لوحة "الأزرق الأحمر الأصفر".

لقد وضع الفنان الروسي الذي اكتسب في ما بعد الجنسية الألمانية

## «في كل يوم كتاب» شعار شهر القراءة في الإمارات

أبوظبي - تحتفي الإمارات الإثنيون بانطلاق شهر القراءة على مستوى الدولة، تطبيقاً لقرار مجلس الوزراء الذي حدد شهر مارس من كل عام شهراً وطنياً للقراءة.

واختارت وزارة الثقافة والشباب الإماراتية شعار «أسرتي تقرأ» لشهر القراءة هذا العام بهدف جعل كل منزل في الإمارات مكاناً يقرأ فيه الآباء لأبنائهم، وذلك استجابة لنتائج دراسات جمعية الناشئين الإماراتيين التي أظهرت بأن هناك عدداً قليلاً نسبياً من الآباء يقرأون لأبنائهم أو يشجعونهم على القراءة.

كما أكدت الدراسة على دور الآباء وأفراد العائلة الهام في تشجيع الأطفال على الاستمتاع بالقراءة، حيث يعد انخراط الآباء في تثقيف أطفالهم أهم عامل في تكوين سلوكيات ومواقف الأطفال المتعلقة بالقراءة.

وقال الدكتور علي بن تميم رئيس مركز أبوظبي للغة العربية: تعد مبادرة شهر القراءة من أبرز المبادرات الاستراتيجية التي تشهدها الدولة، فهي تهدف إلى بناء جيل من قادة المستقبل المتسلحين بالثقافة والمعرفة، وتمكينهم من قيادة مسيرة التنمية والحفاظ على إنجازات الدولة الثقافية والفكرية والمعرفية، ونحن في مركز أبوظبي للغة العربية نؤمن بأهمية القراءة في اكتساب المعرفة والإسهام في النهوض باللغة العربية بما يضمن التواصل الثقافي والحضاري بين مختلف الشعوب.

وقالت سوزة الشامسي المدير التنفيذي لمركز أبوظبي للغة العربية بالإشارة «تبرز أهمية مبادرة شهر القراءة من دورها في ترسيخ ثقافة القراءة بين أفراد المجتمع، خاصة أنها تفتح نوافذ يطل منها القارئ على عوالم تجمع المعرفة بالخيال، وتبني جسوراً ثقافية وأدبية وعلمية بين الحضارات من أجل تعزيز التعايش والتآخي. سنقدم خلال شهر القراءة العديد من البرامج والفعاليات الشيقة التي ستعزز جهود الدولة الرامية إلى تحفيز الجمهور على الإقبال على القراءة من أجل بناء مستقبل أفضل».



علي بن تميم

شهر القراءة يهدف إلى بناء جيل من قادة المستقبل المتسلحين بالثقافة والمعرفة

وحددت الوزارة جملة من الأهداف المرجوة خلال شهر القراءة 2021 من بينها دعم وتعزيز دور الآباء في غرس حب القراءة لدى الأبناء، وإبراز أهمية القراءة والتشديد على دورها الكبير في تنمية الطفولة المبكرة، وترسيخ ثقافة القراءة كعادة مجتمعية دائمة بين أفراد المجتمع، وتعزيز دورها كمحرك ومؤشر رئيسي للتماسك والترابط الأسري في مجتمع الإمارات، إضافة إلى ترسيخ ثقافة القراءة بغرض الفعالة والاستكشاف والإلهام لدى الأطفال، فضلا عن العمل على تكتيف جهود مؤسسات الدولة لإعداد وإطلاق الحملات والبرامج التثقيفية للأبناء بشأن أهمية القراءة لأبنائهم وتشجيع عادات القراءة المبكرة.

واحتفاء بشهر القراءة الوطني، أعلن مركز أبوظبي للغة العربية في دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي عن إطلاق عدد من المبادرات افتراضياً تتضمن برامج وندوات ومحتوى ثقافياً رقمياً خلال شهر مارس.

ويظلم المركز برنامجاً متخصصاً في اللغة العربية عن يعد بالتعاون مع دائرة التعليم والمعرفة، كما سيعمل بالتعاون مع عدد من الصالونات الثقافية على تنظيم سلسلة من الندوات الافتراضية، والتي ستسلط الضوء على الكتب التي سيصدرها مشروع كلمة للترجمة وإصدارات بشكل يومي طوال شهر القراءة.

كما تنظم جائزة الشيخ زايد للكتاب جلسة حوارية خلال شهر مارس بعنوان «حضور المحتوى العربي في النشر الأكاديمي»، وذلك بالتعاون مع مجلة بليشنج بريسبكتيف ومعرض فرانكفورت للكتاب، بمشاركة مجموعة من الناشرين والمؤلفين من حول العالم. وتسلط الجلسة الضوء على التمثيل المتواضع للأصوات العربية في النشر الأكاديمي، كما ستتناول السبل التي يمكن للناشرين من خلالها ضمان تمثيل العلماء والباحثين العرب في قهارسهم.

وتنظم جائزة الشيخ زايد للكتاب ندوتين افتراضيتين خلال شهر القراءة، تستضيف خلالها كلا من ريتشارد فان ليون محاضر أول في الدراسات الإسلامية في جامعة أمستردام والفائز بالجائزة في فرع الثقافة العربية في اللغات الأخرى لعام 2020، والدكتور أصف أشرف محاضر في دراسات الدول الإسلامية الشرقية في كلية الدراسات الآسيوية والشرق أوسطية، وذلك خلال ندوة افتراضية بالتعاون مع جامعة كامبريدج في 4 مارس بعنوان «أثر حكايات ألف ليلة وليلة على الأدب العالمي في القرن الماضي».

وتسلط هذه الندوة الضوء على المكانة البارزة التي تحظى بها حكايات «ألف ليلة وليلة» وتأثيرها الكبير على الأدب الأوروبي والعالمي على مر العصور، خاصة أدب النثر خلال القرن الماضي، كما ستسلط الضوء على المؤلفين الذين ساهمت أعمالهم بشكل كبير في تشكيل الاتجاهات الرئيسية في أدب القرن الماضي، مثل الحداثة والواقعية السحرية وما بعد الحداثة.

وسيعمل المشاركون على دراسة العديد من الموضوعات والاستراتيجيات السردية في سياقاتها السردية والأدبية والتاريخية والسياسية، بالإضافة إلى البحث في الاعتقاد السائد بأن «ألف ليلة وليلة» تمثل مثلاً جوهرياً لأليات التناص وتطور ما يمكن تسميته «الأدب العالمي».

كما تنظم جائزة الشيخ زايد للكتاب جلسة حوارية خلال شهر مارس بعنوان «حضور المحتوى العربي في النشر الأكاديمي»، وذلك بالتعاون مع مجلة بليشنج بريسبكتيف ومعرض فرانكفورت للكتاب، بمشاركة مجموعة من الناشرين والمؤلفين من حول العالم. وتسلط الجلسة الضوء على التمثيل المتواضع للأصوات العربية في النشر الأكاديمي، كما ستتناول السبل التي يمكن للناشرين من خلالها ضمان تمثيل العلماء والباحثين العرب في قهارسهم.



القراءة جسر إلى المستقبل



المستقلون لا تشرق عليهم شمس المحسوبة (لوحة للفنان سعد يكن)

## الإنترنت أنقذت المثقف العربي

### المصري عبد النبي فرج لـ «العرب»: الكتابة رحلة ملغومة تنشد الحرية

المعقدة، والرغبات والإحلام والطموحات الفردية التي تصطمد بواقع اليم فتؤدي بالشخص للاغتراب والتوحد مع الطبيعة، حيث تظل العزلة خياراً جوهرياً للهروب من قسوة الواقع».

#### طوق إنقاذ

وسط هذه المازق التي تحاصر المثقف المصري والعربي، فإن شبكة الإنترنت أسهمت بقوة في إنقاذ المثقف الحر من الضياع، فهي نافذة للإطلاع على قارئ عام لا علاقة له بالجيوتوهات الإقليمية الجذال والمفاهيم العربية صنيعة الأنظمة العربية المختلفة.



عبد النبي فرج:

الكثير من دور النشر الخاصة تشبه أجهزة الأمن وتسهم في الترويج لكتابات كلاسيكية ومكرورة معدومة القيمة

ويوضح فرج أن هذه الثورة الرقمية والنشر الإلكتروني مواقع الإنترنت قد سمحت بتلاقي قوة حية من كل البلاد العربية، خارج كل سلطة، قائلاً «اعتمادنا الأساسي على قوة النص، تلك التي أتاحت لي نشر كتبي في الدول العربية، وخاصة العراق، الذي تتكون به منذ فترة طويلة طبقة قراء وكتابة غاية في الجدية والمخاطبة».

ويضيف مستدركاً «لكن هذا الأمر أتاح للعصابات التي تسيطر على الأرض الانتقال أيضاً إلى الإنترنت، وبالنسبة إلى الرواية العربية عموماً، يظل المشهد مشوهاً لأنه صناعة أزرع الأمن، وقد كان الأمن في فترة الستينات من القرن الماضي يقوم بصناعة الكاتب بقدر من الذكاء، فلا يكشف رجاله، والأز تهم تعريضهم وفرض التعاون المعلن مع بعضهم».

ويرى أن الجوائز الإبداعية العربية تمثل وجهها واضحا كذلك لهذه التكتلات والعصابات، وفي مصر فإنها «انتهت إلى مجموعة من الشلل الثقافية الصغيرة، ويتم توزيعها بحسب قوة الدور الذي تلعبه لصالح تزييف الوعي».

ويؤكد الأديب المصري أن «انحياز الأدباء المستقلين للحرية يعري مواقف هؤلاء الفاشست المخزنية، الديموية، ويعري دورهم الإجرامي في الانقلاب على الديمقراطية الثقافية والحرية لصالح الدكتاتورية القمعية، ثم بعد ذلك بلا حياة يتكلمون ويكتبون عن الحرية ويستعدون الآباء المؤسسين للتطوير ويخرفون بهم كتاباتهم العقيمة، فاي خديعة نعيش؛ وكيف لشاعر يؤيد الدكتاتورية والسلطة الثقافية المتحكمة أن تاتى له الجرة للحديث عن جان جاك روسو ومنتسكو وفولتير وجون لوك».

وفي هذا الفلك، دارت روايته «مزعة الجنرال»، وهي استبطان للواقع المشوه، حيث العزلة والعنف والأساطير، والفاكتازيا، والإبروتيكية، من خلال مناخ حلمي، والبطولة فيها للثنائي المجرمين العجوز والشيخ اللذين جرفا البلاد من أي قوة حية.

وفي روايته «سجن مفتوح» يتناول أزمة المدع العربي، والمصري على وجه الخصوص، من خلال قاص يحاول أن ينشر كتاباته لكنه يفضل بسبب المخابرات التي تحكم المشهد وعصابات وزارة الثقافة وموظفيها والتقاد المرتزقين والإعلام الثقافي ومجموعة الثعالب الصغيرة التي لولا وجودهم في هذه الأمانة والمنابر ما كان لهم حضور أدبي من أي نوع، لكنها الدكتاتورية التي تصنع كتاباً أمنجية ليحاربوا أي صوت مستقل، إلى جانب الدور المشوه المؤسسات النشر المرتبطة بكل هؤلاء لتقوم بعمل دعاية لهم مقابل الحصول على دعم مادي من وزارة الثقافة.

ويلفت فرج إلى أن الكثير من دور النشر الخاصة تمثل امتداداً لأجهزة الأمن وتسهم في الترويج لكتابات كلاسيكية ومكرورة معدومة القيمة، وفي مثل هذه الأجواء المحبطة «جرت صناعة مشهد غاية في البؤس لصالح الأكثر تدجيناً، لكن تظل القوة الحقيقية لمصر المحروسة مقرونة بهؤلاء المهمشين في كل المجالات».

أما رواية «زواحف سامية» فهي تدور في الريف وتتخذ من القرية وعالمها الأسطوري مصدراً رئيسياً للسرد، حيث العزلة والعنف والظلمة والمشاعر الإنسانية

المستقل، بل الاحتفاء به ودعمه، لكن الآن صار دورهم التكنيل وحذف الكاتب الحر كانه غير موجود».

وشهدت الفترة الوجيزة الماضية انتعاشاً في إصدارات فرج (55 عاماً) بين نشر روايات جديدة مثل «زواحف سامية» عن دار خطوط وظلال الأردنية وإعادة طبع أعماله السابقة وإنتاجها للقراء داخل مصر وخارجها على نحو أكثر اتساعاً، وهي في مجملها أعمال مثابسة تعكس رؤية خاصة إزاء أزمتنا الواقع وقضاياها الساخنة وتشبكت بضاروة مع المتغيرات المجتمعية في القرى والمدن خلال العقود الأخيرة.

فوق ذلك، فإن أعماله بالضرورة تمثل مساحات مشتعلة للإنشاء الأدبي والسياسي تحت مظلة لغة واحدة، من أبرزها: روايات «سجن مفتوح» و«طفولة ضائعة» و«ريح فبراير» و«مزعة الجنرالات» و«الحروب الأخيرة للعبيد»، والمجموعات القصصية: «جسد في ظل»، و«بار مندمح بالحرق»، و«يد بيضاء مشعة» وغيرها.

يعاني الكثير من الكتاب المستقلين في العالم العربي من التهميش نظراً إلى كونهم خارج الشللية وأغلبهم لا ينتمي للسلطة، ما يعكس على نشر أعمالهم وتواجدهم في منصات الترويج بالجوائز وغيرها من مظاهر الحصار الثقافي. «العرب» التقت في هذا الحوار الكاتب المصري عبد النبي فرج، في حديث حول هذه الظاهرة وحول تقاطعات الأدب والسياسة في تجربته وغيرها من القضايا.

عبد النبي فرج روائي وقاص مصري مختلف، اتخذ استقلاليته وعزله وإخلاصه للقلم وقوداً ليحفر في الصخر وحده عبر أكثر من ثلاثين عاماً، منجزاً موجات متلاحقة من الكتابات السردية المتفجرة، التي تجسد ترمز المبدع وجرأته واقفاهم حقول الغام شائكة.

تبدو الكتابة بطبيعتها عصبية وتحساج إلى جهد استثنائي لمن أراد أن تكون له بصمة خاصة، ويرى فرج في حوار مع «العرب» أن ميراث الكتابة ثقيل ويغري بالتقليد، وهناك عدد كبير من الشعراء وكتاب الرواية والقصة، لكن هناك ندرة في الكتابة الخاصة، تلك التي هي رحلة ملغومة تنشد الحرية.

وتحتساج إلى جهد استثنائي لمن أراد أن تكون له بصمة خاصة، ويرى فرج في حوار مع «العرب» أن ميراث الكتابة ثقيل ويغري بالتقليد، وهناك عدد كبير من الشعراء وكتاب الرواية والقصة، لكن هناك ندرة في الكتابة الخاصة، تلك التي هي رحلة ملغومة تنشد الحرية.

وتحتساج إلى جهد استثنائي لمن أراد أن تكون له بصمة خاصة، ويرى فرج في حوار مع «العرب» أن ميراث الكتابة ثقيل ويغري بالتقليد، وهناك عدد كبير من الشعراء وكتاب الرواية والقصة، لكن هناك ندرة في الكتابة الخاصة، تلك التي هي رحلة ملغومة تنشد الحرية.

وتحتساج إلى جهد استثنائي لمن أراد أن تكون له بصمة خاصة، ويرى فرج في حوار مع «العرب» أن ميراث الكتابة ثقيل ويغري بالتقليد، وهناك عدد كبير من الشعراء وكتاب الرواية والقصة، لكن هناك ندرة في الكتابة الخاصة، تلك التي هي رحلة ملغومة تنشد الحرية.

وتحتساج إلى جهد استثنائي لمن أراد أن تكون له بصمة خاصة، ويرى فرج في حوار مع «العرب» أن ميراث الكتابة ثقيل ويغري بالتقليد، وهناك عدد كبير من الشعراء وكتاب الرواية والقصة، لكن هناك ندرة في الكتابة الخاصة، تلك التي هي رحلة ملغومة تنشد الحرية.

وتحتساج إلى جهد استثنائي لمن أراد أن تكون له بصمة خاصة، ويرى فرج في حوار مع «العرب» أن ميراث الكتابة ثقيل ويغري بالتقليد، وهناك عدد كبير من الشعراء وكتاب الرواية والقصة، لكن هناك ندرة في الكتابة الخاصة، تلك التي هي رحلة ملغومة تنشد الحرية.

وتحتساج إلى جهد استثنائي لمن أراد أن تكون له بصمة خاصة، ويرى فرج في حوار مع «العرب» أن ميراث الكتابة ثقيل ويغري بالتقليد، وهناك عدد كبير من الشعراء وكتاب الرواية والقصة، لكن هناك ندرة في الكتابة الخاصة، تلك التي هي رحلة ملغومة تنشد الحرية.



شريف الشافعي

كاتب مصري

عبد النبي فرج روائي وقاص مصري مختلف، اتخذ استقلاليته وعزله وإخلاصه للقلم وقوداً ليحفر في الصخر وحده عبر أكثر من ثلاثين عاماً، منجزاً موجات متلاحقة من الكتابات السردية المتفجرة، التي تجسد ترمز المبدع وجرأته واقفاهم حقول الغام شائكة.

تبدو الكتابة بطبيعتها عصبية وتحساج إلى جهد استثنائي لمن أراد أن تكون له بصمة خاصة، ويرى فرج في حوار مع «العرب» أن ميراث الكتابة ثقيل ويغري بالتقليد، وهناك عدد كبير من الشعراء وكتاب الرواية والقصة، لكن هناك ندرة في الكتابة الخاصة، تلك التي هي رحلة ملغومة تنشد الحرية.

وتحتساج إلى جهد استثنائي لمن أراد أن تكون له بصمة خاصة، ويرى فرج في حوار مع «العرب» أن ميراث الكتابة ثقيل ويغري بالتقليد، وهناك عدد كبير من الشعراء وكتاب الرواية والقصة، لكن هناك ندرة في الكتابة الخاصة، تلك التي هي رحلة ملغومة تنشد الحرية.

وتحتساج إلى جهد استثنائي لمن أراد أن تكون له بصمة خاصة، ويرى فرج في حوار مع «العرب» أن ميراث الكتابة ثقيل ويغري بالتقليد، وهناك عدد كبير من الشعراء وكتاب الرواية والقصة، لكن هناك ندرة في الكتابة الخاصة، تلك التي هي رحلة ملغومة تنشد الحرية.

وتحتساج إلى جهد استثنائي لمن أراد أن تكون له بصمة خاصة، ويرى فرج في حوار مع «العرب» أن ميراث الكتابة ثقيل ويغري بالتقليد، وهناك عدد كبير من الشعراء وكتاب الرواية والقصة، لكن هناك ندرة في الكتابة الخاصة، تلك التي هي رحلة ملغومة تنشد الحرية.

وتحتساج إلى جهد استثنائي لمن أراد أن تكون له بصمة خاصة، ويرى فرج في حوار مع «العرب» أن ميراث الكتابة ثقيل ويغري بالتقليد، وهناك عدد كبير من الشعراء وكتاب الرواية والقصة، لكن هناك ندرة في الكتابة الخاصة، تلك التي هي رحلة ملغومة تنشد الحرية.

وتحتساج إلى جهد استثنائي لمن أراد أن تكون له بصمة خاصة، ويرى فرج في حوار مع «العرب» أن ميراث الكتابة ثقيل ويغري بالتقليد، وهناك عدد كبير من الشعراء وكتاب الرواية والقصة، لكن هناك ندرة في الكتابة الخاصة، تلك التي هي رحلة ملغومة تنشد الحرية.



# «النعيم».. فيلم الهروب من ثقل الواقع إلى رحابة الخيال

## دراما إنسانية عن محاولات يائسة للعيش في عالم اليوتوبيا الأكثر جمالا



محاولة مضطربة لتجميل الواقع

**ضغط الواقع يجعل البطل أسير المشكلات التي تطوقه من كل جانب، وهو في حيرة من أمره لا يعرف نهاية لمصيره**

الأول في المشاهد الأخيرة، متسائلا هل أن تلك الفتاة هي ابنته حقا؟ ثم ما هو في وسط حلقة ممن مروا بتجارب مماثلة يتحدث إليهم عن تجربته الإشكالية الملتبسة ما بين الواقع والخيال.

اسم افتراضي لحقيقة ومشروع افتراضي حالم بإمكانه أن يشحذ قدرات العقل الخفية لغرض أن يعيش الناس حقيقتهم الموازية.

جانب من ذلك يتم إسقاطه على غريغ نفسه، فحقيقته الافتراضية تقول بأنه ليس لديه فتاة شابة اسمها إيميلي من زواج سابق، وأن منقذته الوحيدة هي إليزابيث التي سوف تدله على إكسبير الحياة والتمرد على الواقع من خلال منحها بضع حبات كريستال تتسبب في خروجه من الواقع.

ما بين أدنى درجات البؤس وهو العيش مع المشردين في خيمة صغيرة على الرصيف وبين أقصى الرفاهية من خلال السفر إلى جزيرة ساحرة وميناء بديع وخضرة وجبال لا نهائية تتراوح حياة غريغ وإليزابيث، فهي تربه حقيقته البائسة في مقابل حياته الافتراضية التي تفيض بصور الرفاهية.

وبعد ذلك، ولكي يمنح المخرج فيلمه دفعة أخرى على الصعيد القصة الدرامية فإنه يجعل من غريغ وإليزابيث مطاردين من قبل الشرطة. فهما في نظر السلطات ليسا إلا كائنين عبقين ومؤذنين، لكن المفارقة التي ستصدم غريغ أنه سوف يشاهد مديره الذي يفترض أنه سقط ميتا في غرفته، وهو حي يرزق، وهنا يتفاهم إحساسه بتلك القليعة ما بين الواقع الحقيقي والافتراضي.

بالطبع لا يخفى أن سلمى حايك تتكى على شعبيتها وانتشارها، وإلا فإنها في هذا الفيلم لا تقدم أداء مقنعا بل أداء نمطيا عاديا لا يضيف شيئا يذكر، سوى أنها بصحبة غريغ الذي تتشعر أنه يؤدي عدة شخصيات في آن واحد وهو ما يفرضه الواقع الافتراضي.

ضغوط الواقع يجعل غريغ أسير المشكلات التي تطوقه من كل جانب وهو في حيرة من أمره، فهو من جهة غير صالح للعمل، لأنه غارق في الخيال ومنهمك في رسم ملامح الجزيرة الافتراضية التي

لا شك أن اليوتوبيا الأرضية بقيت حلما بشريا كما هو الخيال السينمائي الذي يشتغل عليه العديد من المخرجين وكتاب السيناريو، فالخروج من العالم الأرضي المنقل بالمشاكل ومن ثم تحوله إلى مكان غير صالح للحياة البشرية صار هدفا يتكرر مع نعي الديستوبيا الأرضية. وضمن هذا الإطار يأتي فيلم «النعيم» للمخرج مايك كاهيل وبطولة أوين ويلسون وسلمى حايك.

الواقع تارة وتستسلم له تارة أخرى، وما بين هذا وذاك، تعيش الشخصيات أزماتها الخاصة محاولة الخروج منها إلى بديل ما.

وها هو غريغ (الممثل أوين ويلسون) يجسد تلك الأحلام بعالم بديل وأكثر رفاهية من خلال الرسوم والتخطيطات التي يمضي بها وقته، منصرفا عن عمل روتيني ممل، ورتين جرس هاتف المدير لا يتوقف، بينما غريغ غارق في عالمه البديل.

وباختصار هو شخصية يائسة ومبعثرة، انفصل حديثا عن زوجته تاركا بنتا وولدا، ليس سعيدا في عمله الروتيني المرتبط بالحلول الرقمية، ابنته تطالبه عبر الهاتف أن يحضر حفل تخرجها، مديره يلح في الطلب إليه لحضور اجتماع عاجل ثم ينتهي الاجتماع بطرده.

أولى التحولات الخطيرة في هذه الدراما هي موت المدير بشكل غير مقصود من قبل غريغ الذي يدفع المدير دفعا مما يؤدي إلى سقوطه على رأسه، ولهذا يخبئه غريغ ويخرج جالسا في مقهى قريب.

ولكي تكتمل صورة البؤس التي هو فيها سوف يجد امرأة يائسة وشبه متشردة هي إليزابيث (الممثلة سلمى حايك) التي تخبره مباشرة علمها بمقتل المدير، ونصيحتها له بأن يقربه من النافذة لكي يسقط فيعد ذلك انتحارا. شخصيتان تريدان الخروج من صندوق الواقع إلى صندوق الخيال، وهو



طاهر علوان  
كاتب عراقي

في فيلم «النعيم» الذي اطلق مؤخرا في دور العرض العالمية، للمخرج وكاتب السيناريو مايك كاهيل وتوزيع «امازون»، هناك الكثير من الأمانى والأحلام المتناثرة التي تتسمو على



**فيلم «النعيم» يستعرض الكثير من الأمانى والأحلام المتناثرة التي تتسمو بأبطالها عن الواقع تارة وتستسلم له تارة أخرى**

## ترويض الطبيعة



فاروق يوسف  
كاتب عراقي

التفاصيل. لذلك فإنه لم يُرهق رسومه بالمعاني والأفكار العميقة. لقد شفت رسومه عن فلسفته في الحياة.

النظر إلى الذات باعتبارها وديعة ينبغي الحفاظ عليها وإغناؤها بكل ما ينشع ويريح، بحيث تبدو المعاني الكامنة مثل محطات يتوقف المرء فيها ليراجع وقائع حياته.

رسم هوكني ما عاشه بشعور أخوي عميق. وهو منطلقه حين بدأ منذ أكثر من عشر سنوات في رسم الطبيعة بعد أن اختار أن يقيم بعيدا عن المدن. لم يتخل عن أسلوبه بل وهب الطبيعة أسلوبا بصارت كما لو أنها تحاكيه من غير أن يسمح لنفسه بتجربتها من قوة تأثيرها الأصلية.

لقد اتاحت لي قبل سنوات فرصة رؤية لوحاته الكبيرة التي صور من خلالها الطبيعة، وذلك في عرض استثنائي قدمه تيت بريان بلندن. كان ذلك العرض درسا في القوة التي يكتسبها الرسام حين يتجه إلى رسم الطبيعة بادوات وتقنيات جديدة. يومها شعرت أن الرسامين في تخليهم عن رسم الطبيعة إنما يخسرون مصدرا عظيما للإلهام.

وقد يخطئ الكثيرون حين يعتقدون أن رسم الطبيعة مناسبة لإبراز مهاراتهم المدرسية. هوكني لم يفعل ذلك. لقد سحرته الطبيعة فسحراها بقوة خياله.

دائما يكتسب الحديث عن الرسام البريطاني ديفيد هوكني (1937) نصارة مستلهمة من علاقته الحية ومن وقائع حياته والأصدقاء والبيوت التي سكنها والمدن التي أقام فيها والشوارع التي اعتاد أن يسلكها والمقاهي والمطاعم التي يرتادها، وأخيرا الطبيعة التي اختار أن يعيش قريبا منها.

فمنذ ظهوره شكل هوكني ظاهرة تنطوي على الكثير من التناقض الذي يكشف عن استرساله رساما في حياته الشخصية.

صحيح أنه يهوى الكتابة وكتابة اليوميات بشكل خاص، وكان شغفه بشخص اسمه ديفيد هوكني دفع به إلى تأليف كتاب عن ذلك الشخص، غير أنه لم يكن مغلقا على ذاته بغموض. كان واضحا وصريحا أكثر مما يجب. من أتاحت له متابعة تجربته الفنية في مختلف مراحلها لا بد أن يكون مطلعاً على سيرته الشخصية. لقد عاش في الرسم ومن خلاله، كان جلياً في تتبعه أسلوب فنسنت فان غوخ في تعامله مع تفاصيل حياته.

لم يكن يستدرج الرسم إلى مناطق تتعقد فيها المسالك وتكثر فيها

وهو ما تلمسه في كتبه «يوميات حبة بطاطا» و«كيف تسمن دون أن تحرم نفسك» و«جرد أذيال الكرز» و«حوار مع بستاني». فقد كان يدون مواقفه السياسية ورؤيته الفنية إلى جانب نشاطه النقابي والجمعياتي، ثم يتولى نشرها كما هو الشأن مع «الأعشاب/ المناظر الطبيعية».

وهو ما تلمسه في كتبه «يوميات حبة بطاطا» و«كيف تسمن دون أن تحرم نفسك» و«جرد أذيال الكرز» و«حوار مع بستاني». فقد كان يدون مواقفه السياسية ورؤيته الفنية إلى جانب نشاطه النقابي والجمعياتي، ثم يتولى نشرها كما هو الشأن مع «الأعشاب/ المناظر الطبيعية».

وهو ما تلمسه في كتبه «يوميات حبة بطاطا» و«كيف تسمن دون أن تحرم نفسك» و«جرد أذيال الكرز» و«حوار مع بستاني». فقد كان يدون مواقفه السياسية ورؤيته الفنية إلى جانب نشاطه النقابي والجمعياتي، ثم يتولى نشرها كما هو الشأن مع «الأعشاب/ المناظر الطبيعية».

وهو ما تلمسه في كتبه «يوميات حبة بطاطا» و«كيف تسمن دون أن تحرم نفسك» و«جرد أذيال الكرز» و«حوار مع بستاني». فقد كان يدون مواقفه السياسية ورؤيته الفنية إلى جانب نشاطه النقابي والجمعياتي، ثم يتولى نشرها كما هو الشأن مع «الأعشاب/ المناظر الطبيعية».

وهو ما تلمسه في كتبه «يوميات حبة بطاطا» و«كيف تسمن دون أن تحرم نفسك» و«جرد أذيال الكرز» و«حوار مع بستاني». فقد كان يدون مواقفه السياسية ورؤيته الفنية إلى جانب نشاطه النقابي والجمعياتي، ثم يتولى نشرها كما هو الشأن مع «الأعشاب/ المناظر الطبيعية».

وهو ما تلمسه في كتبه «يوميات حبة بطاطا» و«كيف تسمن دون أن تحرم نفسك» و«جرد أذيال الكرز» و«حوار مع بستاني». فقد كان يدون مواقفه السياسية ورؤيته الفنية إلى جانب نشاطه النقابي والجمعياتي، ثم يتولى نشرها كما هو الشأن مع «الأعشاب/ المناظر الطبيعية».

وهو ما تلمسه في كتبه «يوميات حبة بطاطا» و«كيف تسمن دون أن تحرم نفسك» و«جرد أذيال الكرز» و«حوار مع بستاني». فقد كان يدون مواقفه السياسية ورؤيته الفنية إلى جانب نشاطه النقابي والجمعياتي، ثم يتولى نشرها كما هو الشأن مع «الأعشاب/ المناظر الطبيعية».

وهو ما تلمسه في كتبه «يوميات حبة بطاطا» و«كيف تسمن دون أن تحرم نفسك» و«جرد أذيال الكرز» و«حوار مع بستاني». فقد كان يدون مواقفه السياسية ورؤيته الفنية إلى جانب نشاطه النقابي والجمعياتي، ثم يتولى نشرها كما هو الشأن مع «الأعشاب/ المناظر الطبيعية».



ديفيد هوكني بات يعيش في الطبيعة ومن خلالها

## هنري كويكو الرسام السياسي الذي ندد بالمجتمع الاستهلاكي وانحرافات

تحولات ينظر إليها بعين الريبة. ذلك أن قوة التنديد لديه تستوي مع البحث عن الحقيقة البصرية، فهو لا يريد أن يغير الإعجاب فيغري ويفتن، بل كان يبحث عن إحداث الرجعة وحتى الصدمة.

في عام 1970، كان من بين مؤسسي تعاونية «مالاسي» صحبة لوسيان فلوري (1928-2004) وجيرار تيشوران (1934-2010) وميشيل بازي (1938-1998) وجان كلود لاتويل (1932-2007)، وكان من بين الذين احتجوا على معرض 72-72 حين أرادت مجموعة من الفنانين في مايو 1972 تنظيم معرض استعادي عن الأعمار الإثني عشر للفن المعاصر بفرنسا، نزولا عند رغبة الرئيس الفرنسي آنذاك جورج بومبيدو.

وحينها قام كويكو ومجموعة «مالاسي» بعرض لوحة ضخمة عنوانها «المشوي الكبير»، يتقدون فيها الحياة السياسية بأسلوب ساخر، قبل أن يشفعوا ذلك عام 1974 ب«إحدى عشرة تنويعة لطؤافة ميديوسا» (وطوافة ميديوسا هي لوحة شهيرة أنجزها الفنان الفرنسي تيودور جيريكو في مطلع القرن التاسع عشر) أرادوها تنديدا بانحراف المجتمع.

ولم تمض ثلاثة أعوام حتى ساهم في تأسيس نقابة الفنانين التشكيليين، قبل أن يجد في التدريس بجامعة باريس 8 والصوريون ومدرسة الفنون الجميلة وفي جمعية «الشعب والثقافة» فضاءا لترميز خطابيه. وكان لا يكتفي بالخطب والمحاضرات، بل يكتب وينشر مقالات نقدية حادة ضد السلطة، وضد فئاني السلطة.

وفي عام 1988 نشر مع ناقد الفن بيير غودبير كتابا بعنوان «حلبة الفن» يسخر فيها من المقاربة الأكاديمية للتقليدية والتصورية في المؤسسات التي رأت النور بعد وصول فرنسوا ميتران إلى السلطة، أي عام 1981.

ولا يعني ذلك أنه انقطع عن الرسم، بل كان يزواج بين الكتابة والرسم، ويرى أنهما يكملان بعضهما بعضا،

ولكن منتصف مايو القادم، يواصل متحف الفنون الجميلة بمدينة دُول الفرنسية عرض أهم لوحات هنري كويكو، هذا الفنان الذي جمع بين الرسم والكتابة والنضال النقابي ليعبر عن دفاعه عن الطبيعة ويندد بمجتمع الاستهلاك وانحرافات.

هندسية، والوان مسطحة ومتوهجة بشكل يحدش البصر. وكان يستوحى الموتيف في الغالب من الصور الشمسية التي تنشرها الجرائد، ويكبرها ثم يثبثها بالرسم واللحمة، ويضيف إليها خطوطا ونقاطا وملصقات ليضفي على الصورة مائة وصلاية.

تلك الطريقة في الرسم، التي عرفت وقتها بالرسم النقدي، وجدت مكانها في حركة التصويرية السردية التي تأسست بداية من عام 1964 في باريس، وكان من وجوهها البارزة هنري تيليماك والإيسلندي إزو. وقد أطلق على السلسلة التي أنجزها في تلك الفترة «الرجال الحمر»، ثم «الكلاب» وخاصة كلب الصيد و«الحملة»، اللذين احتفى بهما في عدة لوحات، كرمز للثبته والتفطن لما يحدث في فرنسا من

ولم تمض ثلاثة أعوام حتى ساهم في تأسيس نقابة الفنانين التشكيليين، قبل أن يجد في التدريس بجامعة باريس 8 والصوريون ومدرسة الفنون الجميلة وفي جمعية «الشعب والثقافة» فضاءا لترميز خطابيه. وكان لا يكتفي بالخطب والمحاضرات، بل يكتب وينشر مقالات نقدية حادة ضد السلطة، وضد فئاني السلطة.

وفي عام 1988 نشر مع ناقد الفن بيير غودبير كتابا بعنوان «حلبة الفن» يسخر فيها من المقاربة الأكاديمية للتقليدية والتصورية في المؤسسات التي رأت النور بعد وصول فرنسوا ميتران إلى السلطة، أي عام 1981.

ولا يعني ذلك أنه انقطع عن الرسم، بل كان يزواج بين الكتابة والرسم، ويرى أنهما يكملان بعضهما بعضا،

حتى منتصف مايو القادم، يواصل متحف الفنون الجميلة بمدينة دُول الفرنسية عرض أهم لوحات هنري كويكو، هذا الفنان الذي جمع بين الرسم والكتابة والنضال النقابي ليعبر عن دفاعه عن الطبيعة ويندد بمجتمع الاستهلاك وانحرافات.

هندسية، والوان مسطحة ومتوهجة بشكل يحدش البصر. وكان يستوحى الموتيف في الغالب من الصور الشمسية التي تنشرها الجرائد، ويكبرها ثم يثبثها بالرسم واللحمة، ويضيف إليها خطوطا ونقاطا وملصقات ليضفي على الصورة مائة وصلاية.

تلك الطريقة في الرسم، التي عرفت وقتها بالرسم النقدي، وجدت مكانها في حركة التصويرية السردية التي تأسست بداية من عام 1964 في باريس، وكان من وجوهها البارزة هنري تيليماك والإيسلندي إزو. وقد أطلق على السلسلة التي أنجزها في تلك الفترة «الرجال الحمر»، ثم «الكلاب» وخاصة كلب الصيد و«الحملة»، اللذين احتفى بهما في عدة لوحات، كرمز للثبته والتفطن لما يحدث في فرنسا من

ولكن بداية المبكرة ليست هي التي تشد الانتباه في مسيرته، بل تنامي وعيه السياسي بمجتمع الاستهلاك، مجتمع تهيمن عليه رغبة الرخاء، ووفرة المنتوجات، وسيطرة التجارة والإشهار. من هذه التجربة، استوحى رموزها وضمناها أعمالا على الورق والقماش، وبفضل تبسيط إيضاحي، وانساق

ولكن بداية المبكرة ليست هي التي تشد الانتباه في مسيرته، بل تنامي وعيه السياسي بمجتمع الاستهلاك، مجتمع تهيمن عليه رغبة الرخاء، ووفرة المنتوجات، وسيطرة التجارة والإشهار. من هذه التجربة، استوحى رموزها وضمناها أعمالا على الورق والقماش، وبفضل تبسيط إيضاحي، وانساق

ولكن بداية المبكرة ليست هي التي تشد الانتباه في مسيرته، بل تنامي وعيه السياسي بمجتمع الاستهلاك، مجتمع تهيمن عليه رغبة الرخاء، ووفرة المنتوجات، وسيطرة التجارة والإشهار. من هذه التجربة، استوحى رموزها وضمناها أعمالا على الورق والقماش، وبفضل تبسيط إيضاحي، وانساق

ولكن بداية المبكرة ليست هي التي تشد الانتباه في مسيرته، بل تنامي وعيه السياسي بمجتمع الاستهلاك، مجتمع تهيمن عليه رغبة الرخاء، ووفرة المنتوجات، وسيطرة التجارة والإشهار. من هذه التجربة، استوحى رموزها وضمناها أعمالا على الورق والقماش، وبفضل تبسيط إيضاحي، وانساق

ولكن بداية المبكرة ليست هي التي تشد الانتباه في مسيرته، بل تنامي وعيه السياسي بمجتمع الاستهلاك، مجتمع تهيمن عليه رغبة الرخاء، ووفرة المنتوجات، وسيطرة التجارة والإشهار. من هذه التجربة، استوحى رموزها وضمناها أعمالا على الورق والقماش، وبفضل تبسيط إيضاحي، وانساق

ولكن بداية المبكرة ليست هي التي تشد الانتباه في مسيرته، بل تنامي وعيه السياسي بمجتمع الاستهلاك، مجتمع تهيمن عليه رغبة الرخاء، ووفرة المنتوجات، وسيطرة التجارة والإشهار. من هذه التجربة، استوحى رموزها وضمناها أعمالا على الورق والقماش، وبفضل تبسيط إيضاحي، وانساق

ولكن بداية المبكرة ليست هي التي تشد الانتباه في مسيرته، بل تنامي وعيه السياسي بمجتمع الاستهلاك، مجتمع تهيمن عليه رغبة الرخاء، ووفرة المنتوجات، وسيطرة التجارة والإشهار. من هذه التجربة، استوحى رموزها وضمناها أعمالا على الورق والقماش، وبفضل تبسيط إيضاحي، وانساق

ولكن بداية المبكرة ليست هي التي تشد الانتباه في مسيرته، بل تنامي وعيه السياسي بمجتمع الاستهلاك، مجتمع تهيمن عليه رغبة الرخاء، ووفرة المنتوجات، وسيطرة التجارة والإشهار. من هذه التجربة، استوحى رموزها وضمناها أعمالا على الورق والقماش، وبفضل تبسيط إيضاحي، وانساق

ولكن بداية المبكرة ليست هي التي تشد الانتباه في مسيرته، بل تنامي وعيه السياسي بمجتمع الاستهلاك، مجتمع تهيمن عليه رغبة الرخاء، ووفرة المنتوجات، وسيطرة التجارة والإشهار. من هذه التجربة، استوحى رموزها وضمناها أعمالا على الورق والقماش، وبفضل تبسيط إيضاحي، وانساق



أبو بكر العبادي  
كاتب تونسي

هنري كويكو (1929-2017) هو واحد من الرسامين الذين جايلوا كل المدارس الفنية بعد الحرب العالمية الثانية.

أخذ الرسم عن أبيه الإسباني بيسانتي كويكو، وبدأ منذ الخمسينيات رسم سلسلة مناظر طبيعية ولوحات طبيعة مية قام بعرضها لاحقا في صالون الفن الشباني.

ولكن بدايته المبكرة ليست هي التي تشد الانتباه في مسيرته، بل تنامي وعيه السياسي بمجتمع الاستهلاك، مجتمع تهيمن عليه رغبة الرخاء، ووفرة المنتوجات، وسيطرة التجارة والإشهار. من هذه التجربة، استوحى رموزها وضمناها أعمالا على الورق والقماش، وبفضل تبسيط إيضاحي، وانساق

ولكن بداية المبكرة ليست هي التي تشد الانتباه في مسيرته، بل تنامي وعيه السياسي بمجتمع الاستهلاك، مجتمع تهيمن عليه رغبة الرخاء، ووفرة المنتوجات، وسيطرة التجارة والإشهار. من هذه التجربة، استوحى رموزها وضمناها أعمالا على الورق والقماش، وبفضل تبسيط إيضاحي، وانساق

ولكن بداية المبكرة ليست هي التي تشد الانتباه في مسيرته، بل تنامي وعيه السياسي بمجتمع الاستهلاك، مجتمع تهيمن عليه رغبة الرخاء، ووفرة المنتوجات، وسيطرة التجارة والإشهار. من هذه التجربة، استوحى رموزها وضمناها أعمالا على الورق والقماش، وبفضل تبسيط إيضاحي، وانساق

ولكن بداية المبكرة ليست هي التي تشد الانتباه في مسيرته، بل تنامي وعيه السياسي بمجتمع الاستهلاك، مجتمع تهيمن عليه رغبة الرخاء، ووفرة المنتوجات، وسيطرة التجارة والإشهار. من هذه التجربة، استوحى رموزها وضمناها أعمالا على الورق والقماش، وبفضل تبسيط إيضاحي، وانساق

ولكن بداية المبكرة ليست هي التي تشد الانتباه في مسيرته، بل تنامي وعيه السياسي بمجتمع الاستهلاك، مجتمع تهيمن عليه رغبة الرخاء، ووفرة المنتوجات، وسيطرة التجارة والإشهار. من هذه التجربة، استوحى رموزها وضمناها أعمالا على الورق والقماش، وبفضل تبسيط إيضاحي، وانساق

ولكن بداية المبكرة ليست هي التي تشد الانتباه في مسيرته، بل تنامي وعيه السياسي بمجتمع الاستهلاك، مجتمع تهيمن عليه رغبة الرخاء، ووفرة المنتوجات، وسيطرة التجارة والإشهار. من هذه التجربة، استوحى رموزها وضمناها أعمالا على الورق والقماش، وبفضل تبسيط إيضاحي، وانساق

ولكن بداية المبكرة ليست هي التي تشد الانتباه في مسيرته، بل تنامي وعيه السياسي بمجتمع الاستهلاك، مجتمع تهيمن عليه رغبة الرخاء، ووفرة المنتوجات، وسيطرة التجارة والإشهار. من هذه التجربة، استوحى رموزها وضمناها أعمالا على الورق والقماش، وبفضل تبسيط إيضاحي، وانساق

ولكن بداية المبكرة ليست هي التي تشد الانتباه في مسيرته، بل تنامي وعيه السياسي بمجتمع الاستهلاك، مجتمع تهيمن عليه رغبة الرخاء، ووفرة المنتوجات، وسيطرة التجارة والإشهار. من هذه التجربة، استوحى رموزها وضمناها أعمالا على الورق والقماش، وبفضل تبسيط إيضاحي، وانساق



بورترية لحبة بطاطا.. نقد لاذع لسلطة الإشهار

# المشاهد التونسي على موعد مع صدمة

عائشة بن أحمد تعود إلى الدراما التونسية على مراكب الـ «حرقه»



مشهد من كواليس تصوير مسلسل «حرقه» في عرض المتوسط

وفي مقابلة بين الدراما التونسية ونظيرتها المصرية، وهي التي اشغلت في كليهما، تعترف بن أحمد أن الدراما التونسية ظلت تعالج الواقع التونسي بكل انتصاراته وانكساراته، أكثر من خوضها في مسائل معقدة تحتاج إلى ميّزات إنتاجية ضخمة على غرار الدراما المصرية التي باتت تخوض الموت والانطلاق نحو المجهول، وأيضا حرقه الأولياء بعد فقدانهم لابنائهم.

## بين عالمين

غير الشرعيين في إيطاليا، حتى يكون عمله متسقا أكثر مع الواقع ومعتبرا عن أوجاع من مزوا بمثل هكذا تجارب معقدة.

وتعني كلمة «حرقه» باللهجة التونسية الهجرة غير الشرعية، وهو مصطلح يحمل العديد من الدلالات من بينها تجاوز القانون ومواجهة خطر الموت والانطلاق نحو المجهول، وأيضا حرقه الأولياء بعد فقدانهم لابنائهم.

عن تقييمها للدراما التونسية بعد ثورة 14 يناير، وأين يكمن تميزها من عدمه، تجيب بن أحمد «حقيقة هي في تطور مستمر، خاصة من الناحية التقنية، فالعديد من مخرجي السينما اتجهوا في السنوات الثلاث الأخيرة إلى الدراما، وهو ما أثرى المشهد التلفزيوني واكسبه جمالية أصبحت محل نقاش وتقييم في الأوساط الثقافية العربية، وهو ما لامسته بشكل شخصي في مصر، حيث بات أهل القطاع يسألوني عن بعض المسلسلات التونسية وعن مخرجيها وفكرتها وطاقمها، هذا دون الحديث عن هامش الحرية في تناول موضوعات كانت تعد في وقت سابق من القابوهات».

عائشة بن أحمد تجيب في المسلسل التونسي «حرقه» دور أم عزباء، فيما تقدم في المسلسل المصري «تقاطع طرق» شخصية امرأة غامضة



الريملي وريم حمروني وأسامة كشكار ونبيل شاهد، إضافة إلى عدد من الممثلين الأفارقة المشاركين في أحداث المسلسل الذي يضم طاقما ضخما من الكومبارس.

ويقتفي الوسلاتي في «حرقه» أثر مراكب الموت التي تحمل على متنها تونسيين وأفارقة في رحلات مجهولة المصير نحو الضفة الأخرى من المتوسط كسعي منهم إلى ضمان غد أفضل ينتشلهم من الأزمات والخصاصة، فينجو بعضهم ويهلك أغلبهم.

تقول بن أحمد «المسلسل يتناول قضية الهجرة السرية من منطلقات مغايرة للمضامين السائدة وفق رؤية تسلط الضوء على معاناة المهاجرين غير الشرعيين من تونسيين وأفارقة، المفقودين في عرض البحر والتاجين في مراكز الحجز بعد وصولهم إلى التراب الإيطالي».

وتواصل «كما يُعالج حرقه الجانب الآخر من المعاناة، تلك التي يتكبدتها الإبلات والأمهات في سعيهم المضمني لانتشال جنث أبنائهم الذين غرقوا في البحر ومن ثمة دنفها، أو من خلال انتظارهم لمكالمة هاتفية تطمئن قلوبهم المُلتاعة، مكالمة قد تأتي وفي الغالب لا تأتي».

هذه المعالجة الدرامية الحارقة لقضية إنسانية شائكة، والتي تشعبت خطوطها بشكل مضاعف في تونس إثر ثورة 14 يناير 2011، نتججة ما لحق البلد من تردّد اقتصادي غير مسبوق، دفع بالآلاف من الشباب التونسي إلى الرمي بأنفسهم في غياهب المجهول.. مُنّت فكرتها بن أحمد وتحمست لها، الأمر الذي جعلها توافق بشكل فوري على المشاركة في «حرقه» الذي وُضِع له السيناريو عماد الدين حكيم، مشيدة بقوة الورق من ناحية وماتة المعالجة الإخراجية وجمالية المشاهد المقدّمة من قبل الوسلاتي من ناحية أخرى، رغم سوداوية الأحداث ومأساوية مسارات الشخصيات.

وفي ذلك تقول «أثبت الثنائي عماد الدين حكيم والأسعد الوسلاتي، قدرة في التعامل بحرفية وجمالية عالية مع موضوعات مسكوت عنها في المجتمع التونسي، كقضايا السجناء الأحداث من الأولاد والبنات في مسلسل المايسترو، الذي عرض في رمضان 2019، والذي تمكّن من جذب المشاهد وتوعيته دون السقوط في غوغائية الوعظ والإرشاد المفتعل، الأمر الذي حسّني للمشاركة في مسلسل حرقه الذي أراه مشروعا إنسانيا قبل أن يكون مشروعا دراميا قابلا للعرض وكفى».

وعن مخرج العمل، تضيف «الأسعد الوسلاتي، مخرج يمتلك آليات إخراجية لا تُشبه أحدا سواه، وهو الذي تمرّس في توظيف أدواته عند اشتغاله كمساعد مخرج مع كبار المخرجين العالميين على غرار روبرتو بينيني في فيلم النمر والثعلب، وجون جاك أنو في الذهب الأسود، قبل أن يتجه للإخراج فيتمتعنا بأعمال رائعة ك: المايسترو، ثم حرقه. وسيفاجأ الجمهور التونسي والعالم العربي بواحد من أروع المسلسلات التي أنتجت في العشرية الأخيرة، خاصة وأن مخرجه تتبّع مسار بعض المهاجرين

تطل عائشة بن أحمد في الموسم الرمضاني القادم على جمهورها العربي بعلمين مختلفين، أولهما مصري والمعنون بـ«تقاطع طرق» والثاني «حرقه» الذي تعود به إلى الدراما التونسية بعد غياب ناهز العشر سنوات، مُؤدية فيه دورا جريئا ومركبا لم يسبق لها أن جسّدته، هنا حوار لـ«العرب» مع الفنانة التونسية تحدّث فيه عن جديدها الدرامي على المستويين المحلي والعربي.



صابر بن عامر صحافي تونسي

تونس - تعود آخر مشاركة للفنانة التونسية عائشة بن أحمد في الدراما التونسية إلى العام 2012 من خلال مسلسل «نجوم الليل 4» في دور عائشة و«لجل عيون كاترين» في دور نادية، قبل أن تتحوّل إلى مصر للاستقرار فيها، فتتوالى أعمالها العربية انطلاقا من «الف ليلة وليلة» مروراً بـ«السهم المارقة» وصولاً إلى «ابوجبل» في العام 2019.

وفي حوار مع «العرب» أعربت بن أحمد عن سعادتها بالعودة إلى الدراما التونسية وجمهورها التونسي عبر مسلسل «حرقه» في دور جريء وصادم، والذي قالت عنه في اقتضاب «أجسد في المسلسل، دور الأم العزباء، المرفوضة من عائلتها والمجتمع الذكوري الذي يراها امرأة ناشزا، الأمر الذي يضطرها إلى خوض مغامرة غير مضمونة العواقب».



فيلم «توأم روعي» مثل آخر ظهور لعائشة بن أحمد في السينما المصرية، وفيه جسدت أربع شخصيات مختلفة

وتكتّم عن ذكر بقية التفاصيل وفق الاتفاق المبرم بينها وبين شركة «دي جي برو» المنتجة للعمل، مؤكدة أنها شغوفة بتتبع ردود فعل الجمهور التونسي، حين يعرض المسلسل في رمضان القادم، ومدى تقبّله لدورها المُربك بشكل خاص وللعمل بشكل عام، وهو الذي يتناول ثيمة «راهنة وحارقة»، والمتعلقة في هجرة الشباب التونسي بطرق غير شرعية عبر قوارب الموت إلى الضفة الأخرى من المتوسط في بحثهم عن التحقّق.

## قضية راهنة وحارقة

مسلسل «الحرقه» أو «الطريق إلى الجنة» الذي أنتجته مخرجه الأسعد الوسلاتي من إتمام تصوير حلقاته العشرين في يوليو الماضي، كان مقررا عرضه في الموسم الرمضاني الماضي، لكن انتشار فيروس كورونا المستجد بالبلد في مارس 2020 حال دون إتمام تصوير مشاهد المتبقية، ليكون أجرا للعرض في الموسم الجديد على قناة «الوطنية 1» (عمومية).

والعمل الذي رصدت له ميزانية ضخمة نتيجة تصوير ثلث مشاهد في عرض البحر، يضم كلا من وجهة الجنوبي ورياض حمدي ومالك بن سعد ومرم بن حسن وسناء الحبيب وحكيم بومسعودي، إلى جانب عبد اللطيف خيرالدين ومحمد حسين قريع ومهدب

# مصر تفقد يوسف شعبان أحد رموز ملحمة «رأفت الهجان»

غيب الموت الأحد، الفنان المصري يوسف شعبان متأثرا بإصابته بفيروس كورونا، وذلك داخل مستشفى العجوزة للعزل، الذي تم نقله إليه قبل خمسة أيام.

القاهرة - أعلنت نقابة المهن التمثيلية في مصر ظهر الأحد، رحيل الممثل يوسف شعبان عن عمر ناهز التسعين عاما، بعد مشوار طويل قدّم خلاله أكثر من 100 فيلم والعشرات من المسلسلات التلفزيونية والإذاعية، إضافة إلى الأعمال المسرحية. وكان الراحل قد أصيب بفيروس كورونا المستجد قبل أيام، ونقل للعلاج بالمستشفى بعد تدهور حالته الصحية. وولد يوسف شعبان في 16 يوليو 1931 في حي شبرا بالقاهرة، وكان والده مصمم إعلانات في إحدى الشركات الأجنبية، ويمدّه بشكل دائم للمجلات والصحف والكتب، ممّا جعله شغوقا بالقراءة والفنون.

تلقى تعليمه الأساسي في مدرسة الإسماعيلية والتعليم الثانوي في مدرسة التوفيقية الثانوية، وبسبب تفوقه في مادة الرسم قرّر الانتساب لكلية الفنون الجميلة، ولكن عائلته رفضت بشدة وخيرته بين كلية البوليس (ليلتحق بأبناء أخواله) أو الكلية الحربية (ليلتحق بأبناء عماته) أو كلية الحقوق، ونتيجة للضغط الشديد عليه قرّر الالتحاق بالكلية الحربية، وفي اختبار الهيئة أسقط نفسه فرفضوا انضمامه.

ولكن عائلته علمت بما درّه فاجبرته على الانضمام لكلية الحقوق في جامعة عين شمس، وهناك تعرّف على أصدقاء عمره، الفنان كرم مطاوع والممثل سعيد عبدالغني والكاتب إبراهيم نافع، وقرّر بناء على نصيحة كرم مطاوع الالتحاق بفريق التمثيل في الكلية، ثم قدّم أوراق اعتماده في المعهد العالي للفنون المسرحية.

وبسبب ضغط الدراسة في الكلية والمعهد، قرّر التركيز في دراسة المعهد، وسحب أوراقه من كلية الحقوق وهو في السنة الثالثة، ليُخرج من المعهد العالي للفنون المسرحية من سنة 1962.

بدأ مسيرته السينمائية سنة 1961 في فيلم في «بيتنا رجل» مع عمر الشريف، ثم توالت أعماله السينمائية التي تعدت 110 أفلام، من أبرزها «معبودة الجماهير» و«ميراسار» و«الثلاثة يحبونها» و«أم الحنّس» و«السكران» و«أنا اللي قلت الحنّس» و«السجّتان» و«حارة برجوان» و«كشف المستور» و«الغراء والعقرب». شارك في بداية الستينات بأدوار صغيرة في أفلام منها «أيام بلا حب» و«المعجزة»، إلى أن جاءت الفرصة الحقيقية في «زقاق المدق» عن قصة حائز نوبل نجيب محفوظ.

لاقى في بداياته السينمائية منافسة شرسة من أبرز نجوم فترة الستينات وهم رشدي أباطة، كمال الشناوي، صلاح نوال، الفكار، حسن يوسف وشكري سرحان، وكان بعضهم يغري المنتجين بتخفيض الأجر الذي يحصل عليه، للتأثير عليهم لاختيارهم وعدم اختياره.

وحدث خلاف كبير قبل البدء في تصوير فيلم «معبودة الجماهير» إنتاج سنة 1967، والسبب أن الفنان عبد الحليم حافظ كان غير مقتنع به، بينما العكس عند الفنانة شادية المقتنعة به، لأنهما قدما قبل «معبودة الجماهير» أفلاما ناجحة معا، فهذت شادية بترك الفيلم إذا لم يتم التعاقد معه، وبدوره قرّر شعبان ترك الفيلم كحل وسط للخلاف القائم بين النجمين الكبيرين.

كما كشفت بن أحمد لـ«العرب» استعدادها لتصوير فيلم آخر في شهر أبريل المقبل، تكتّم عن ذكر عنوانه، مكتفية بقولها «هو فيلم يتطلب مني لياقة بدنية عالية، جعلتني أتابع تمارين رياضية قاسية استعدادا للصور الذي سيكون مفاجئا للجمهور».

وكان آخر ظهور لعائشة بن أحمد في السينما المصرية عبر فيلم «توأم روعي» في بطولة ثلاثية جمعتها بحسن الرداد وأميمة خليل عن سيناريو لأماني التونسي وإخراج عثمان أبولين، والذي جسّدت فيه الفنانة التونسية أربع شخصيات مختلفة، أما آخر أدوارها في السينما التونسية فيعود إلى العام 2016 من خلال دور خديجة في فيلم «زيتو» للمخرج فريد بوغدير.



محسن ممتاز.. أيقونة يوسف شعبان الفنية

## صحافيون تونسيون يواجهون عنف النهضة

كما وجد مجموعة من الصحافيين أنفسهم ضحية التدافع والتضييق وتحديد مجال العمل. وخلال صعود رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي على المنصة لإلقاء كلمته، تم تمكين الصحافيين من مكان تغطية داخل المتظاهرين، وفور وصولهم إلى المكان تمت محاصرتهم من قبل أشخاص في لجنة التنظيم والتضييق عليهم ودفعهم وسبهم وشتهم ما اضطرهم للمغادرة. ومازالت قائمة الصحافيين الضحايا مرجحة للارتفاع.

**لجنة تنظيم مسيرة حركة النهضة تعاملت مع الصحافيين وفقاً للمؤسسة التي ينتمون إليها ومنعت بعضهم من التغطية**

وادانت نقابة الصحافيين بشدة هذه الاعتداءات واعتبرت أن "تتالي الاعتداءات من المحسوبين على الحركة سواء من قبل بعض نوابها في البرلمان أو من قبل أنصارها خلال المسيرة وصمت قيادات حركة النهضة على ذلك بعدان موافقة ضمنية وسعيًا منها لمحاولة تركيع الإعلام". ولفتت إلى أن ذلك يجري عن طريق "الترهيب والعنف والتدخل في عمل الصحافيين ومحاولة مصادرة حرية العمل الصحافي". وقالت النقابة إنها قررت مقاضاة كل المعتدين وعلى رأسهم لجنة التنظيم التي "مارست مهام المليشيات وخالفت القوانين التي تضمن حرية العمل الصحافي". وأوضحت أنه تم تكليف طاقم النقابة القانوني بالقيام بالإجراءات القانونية اللازمة لتتبع المعتدين رغم تواصل حالة الإفلات من العقاب وعدم التعاطي الجدي مع قضايا الاعتداء على الصحافيين.

## أحمر الشفاه يوقف مذيعة مصرية

وتداول رواد مواقع التواصل الاجتماعي، أحد الصور التي التقطت لمقدمة النشرة بالتلفزيون المصري، أميمة تمام، أثناء وضعها للمكياج على الهواء مباشرة مما أثار سخرية الجمهور، حيث علق بعضهم "المذيعه جاءت متأخرة ونسيت تحم مكياج". ونقلت مصادر بالقناة الأولى، قولها إن الخطأ وارد، والمذيعه تمام من أمهر من يقدم النشرة في التلفزيون المصري ومعرفة للجميع.

وأضافت أن "أساليب الإخراج المختلفة وكادر الصورة خانها المذيعه التي ظلت أن الكاميرا تركتها وانقلت إلى زميلتها ولم تكن تدرك أن المخرج سيثبت مقدمة النشرة عبر لقطة واسعة تظهر الإثنان معا". وتابعت أن "الخطأ لا يتحمله أحد بعينه، لكن ذلك لا ينفي التحقيق في الأمر، إذ أن الجميع يجب أن يتم التنسيق بينهم في العمل". وأوضحت أن "جميع من يظهر على الشاشة يتصرف بحرية عندما تنتقل الكاميرا إلى مذيع آخر والمذيعه تصرفت على هذا الأساس".

خطأ آثار ضجة واسعة

تونس - تعرض صحافيون ومراسلون وسائل إعلام محلية ودولية إلى شتى أنواع الاعتداءات من قبل أنصار حركة النهضة، خلال تغطيتهم للمسيرة التي دعت إليها الحركة في العاصمة التونسية.

وسجلت وحدة رصد الانتهاكات في النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين العشرات من الاعتداءات ضد الصحافيين والمصورين الصحافيين من قبل أعضاء لجنة تنظيم المسيرة التي نظمتها حركة النهضة بتونس العاصمة.

وتعاملت اللجنة مع الصحافيين وفقا للمؤسسة التي ينتمون إليها، فقد عاينت وحدة رصد الانتهاكات التابع الذي تعرض له الطاقم الصحافي التابع لموقع بيزنس نيوز، حيث استهدفت مجموعة تتكون من أربعة عناصر المصور الصحافي مروان السهيلي وحاولوا منعه بالقدوة من العمل ونعتوه بإعلام العار وتعرض المصور الصحافي للضرب على مستوى القدم.

كما تم منع زميلته بنفس الموقع يسرى رياحي من العمل وتم دفعها بالقوة ما انجر عنه تلف معدات العمل الخاصة بها، بالإضافة إلى تعمد بعض الافراد من لجنة التنظيم التابعة للنهضة ممارسة أسلوب التحرش بالصحافية رياحي.

كما تم الاعتداء على فريق عمل إذاعة "أي.اف.أم" المكون من الصحافية سلامة هلال والمصورة الصحافية فاطمة الطرابلسي بالعنف اللفظي والدفع من قبل لجنة تنظيم المتظاهرة. وقد تعرضت الطرابلسي إلى الضرب من قبل المعتدين والسب والشتيم مؤكدين أن "الشارع لهم"، إضافة إلى صحافيين آخرين تعرضوا لمواقف مماثلة.

وتكشفت وحدة رصد الانتهاكات عن تعرض 3 صحافيات إلى المضايقة بحركات لا أخلاقية من قبل أنصار حركة النهضة وإلى التحرش عبر اللبس من مواقع حساسة من قبل المعتدين.

# المغرب يدعو لنبذ ثقافة الصدام بإرساء ميثاق للإعلام في المنطقة

## حملات دعائية مضادة للرباط بسبب التطورات السياسية



التعاون بين الصحافيين يؤسس لثقافة الحوار والتفاهم

تتبع على وسائل الإعلام مسؤولية إبقاء المغرب العربي المثالي على قيد الحياة، مع الحفاظ على الواقعية في مواجهة إكراهات الحاضر".

وأكد جماهري أن انعقاد هذه الندوة يعكس البعد المغربي القوي لجهة الشرق، وإهمية هذا النقاش في بحث الدور الجديد الذي يتعين أن تضطلع به وسائل الإعلام لصالح مشروع المغرب الكبير.

وأطلق المشاركون في هذه الندوة، التي نشطها الكاتب والإعلامي محمد براءة، "نداء وجدة" الذي يدعو إلى إعلاء كلمة التقارب ونبذ خطابات التفرقة بين الدول المغربية.

وقال المؤسسون في بيان مشترك، في فبراير الماضي، إن الاتحاد سيشكل إطارا مهنيا يعمل بالتشاور والحوار المفتوح والبناء على حصر انشغالات الصحافيين في المنطقة المغربية، ويسعى إلى تحقيق تطلعاتهم وتعزيز الصلات بينهم والمساهمة في تعزيز قدراتهم المهنية والتنظيمية.

ومن ضمن أهداف الاتحاد تطوير مهنة الصحافة وجعلها أداة فاعلة في خدمة القضايا المصرية المشتركة لشعوب المنطقة المغربية، في جو من الحوار البناء الذي يكرس قيم الحرية والعدالة والديمقراطية.

ومن المرتقب أن تستضيف موريتانيا المجلس التأسيسي للاتحاد الذي يضم أكثر من 100 صحافي من المغرب والجزائر وموريتانيا وتونس وليبيا.

وقال متابعون أن من شأن هذا الاتحاد أن يساهم في التعاون والمشاركة بين الصحافيين في وسائل إعلام الدول المشاركة به، وتخفيف حدة التوترات والمناوشات بين وسائل الإعلام وتعزيز الاحترام المتبادل.

ويتنظرون أن يساهم أعضاء الاتحاد في الدفع نحو صياغة مدونة سلوك إعلامية مشتركة. وتكريس مسؤولية الصحافيين تجاه تنظيم مهنتهم على أسس ديمقراطية ومستقلة، وترجمة طموحات العاملين في الإعلام، للرقى بمهنتهم وحمائيتها وصيانتها، تجاوبا مع انتظارات المجتمع الذي يتوق إلى صحافة حرة ونزيهة.

صحيحة ومدققة ورفض الخطابات الدعائية والأخبار الزائفة مثل تلك التي تنقلها وسائل الإعلام الجزائرية حول الوضع في الصحراء المغربية".

من جهته، توقف الكاتب والصحافي الصديق معينو عند "تجارب إعلامية مغربية تمت بنجاح في سببينات وسببينات القرن الماضي، لكنها لم تستمر بسبب عرقلة الفكرة المغربية، مبرحا عن أمه في إحياء مثل هذه التجارب من أجل التقريب بين الشعوب المغربية".

وتوقف الكاتب والصحافي الصديق معينو عند "تجارب إعلامية مغربية تمت بنجاح في سببينات وسببينات القرن الماضي، لكنها لم تستمر بسبب عرقلة الفكرة المغربية، مبرحا عن أمه في إحياء مثل هذه التجارب من أجل التقريب بين الشعوب المغربية".

وتشدد على أن "الإعلام يجب أن يكون رافعة للبناء والتوحيد وليس عاملا للتشرد ونشر الرذالة"، داعيا إلى البحث عن السبل الفعالة لبناء مستقبل مغربي جديد على أساس رؤية جديدة.

وفي فبراير 2020، وقع الأمين العام لاتحاد المغرب العربي الطيب الكوش، مع محمد عبدالرؤوف الطبري، مؤسس قناة "أخبار المغرب العربي" (MAGHREB NEWS TV)، اتفاقية تعاون مبدئية لدعم مشروع قناة إخبارية مغربية مقرها تونس لتعزيز التعاون والتبادل الثقافي والإعلامي بين بلدان المغرب العربي.

وجاءت فكرة إطلاق القناة لخدمة الأهداف التي نصت عليها معاهدة إنشاء الاتحاد المغربي وخاصة في مجال السياسة المشتركة في الميدان الثقافي والإعلامي، وربط الصلة بين الجمعيات والمنظمات غير الحكومية لدعم مسيرة الاتحاد وأهدافه.

ويعتبر مشروع القناة استثمارا واعدا يوفر أكثر من مئة وظيفة بين صحافيين وفنيين وتقنيين في تونس ثم تتم توسعته ليشمل باقي بلدان المغرب العربي. ويرسخ مبدأ القيمة المضافة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات من خلال نشر الثقافة العامة وخدمات المجتمع وزيادة فرص العمل للخريجين من الشباب في المنطقة المغربية. ومن خلال خطتها التحريري المستقل، المقرر أن تكون القناة واجهة للتعدد والتواصل وجسرا ثقافيا وإعلاميا متوازنا. وأفاد مدير صحيفة الاتحاد الاشتراكي عبدالحميد جماهري، أنه

يدعو صحافيون مغاربة ووسائل الإعلام في المنطقة إلى المساهمة في الاندماج المغربي وأن تكون جزءا من الحل لا جزءا من المشكلة، خصوصا بعد الإساءات والحملات التحريضية التي استهدفت المغرب مؤخرا، من قبل منابر معروفة والتوجه والهدف.

الرباط - دعا إعلاميون ومثقفون مغاربة، ووسائل الإعلام المغربية إلى النظر لما وراء الصراع السائد بالمنطقة لإعطاء الأمل للمغاربة والمساعدة في إحياء مشروع المغرب الكبير، والقيام بدور فاعل في التقارب بدل الفوضى وبث الفتنة بين دول المنطقة.

وأكد المشاركون خلال ندوة نظمتها الفيدرالية المغربية لناتشري الصحف تحت شعار "تور إعلام المغرب الكبير في الاندماج المغربي"، على "أن وسائل الإعلام يجب أن تكون جزءا من الحل لا جزءا من المشكلة"، والدفع بإحداث مغرب كبير يمكن أن يتطور في إطار روح التكامل وليس ميزانا للوقي.

وقال المدير العام لوكالة المغرب العربي للانباء، خليل الهاشمي الإدريسي، إن من شأن حدوث تغير في المنظومة بالمنطقة أن يضع حدا لمنطق الصراع الذي امتد على مدى 60 سنة، والذي أجبه مناوئو وحدة المغرب، والمسؤول عن تجريد المشروع المغربي. واعتبر الهاشمي الإدريسي أن عودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي والحراك الجزائري وعمليات استئناف الحركة التجارية عبر معبر الكركرات، والاعتراف الأميركي بمغربية الصحراء، واستئناف العلاقات مع إسرائيل، تعد كلها مؤشرات دالة على هذا التحول. وأعرب عن أسفه لكون "بعض الصحافة الجزائرية تتماهى في إنكار هذه الوقائع الملموسة بدل أن تقوم بتحليلها وتستننتج منها الخلاصات اللازمة".

وأضاف أن "الانتقال جار على قدم وساق والنموذج الجديد هو نموذج الاتحاد والتعاون والاقتصاد والأخوة والعيش المشترك"، ونوه إلى أنه من هذا المنطلق، "يتعين على وسائل الإعلام المغربية أن تلعب دور الفاعل في التقارب بدل أن تكون فاعلة في الانقسام".

وانشرت حملة دعائية مؤخرا تهاجم بشكل غير لائق المغرب ورموزها، حيث تتماهى بعض وسائل الإعلام في نشر الاستفزازات والتحريض العسكري في المناطق الحدودية في الشرق والجنوب الغربي.

ومن شأن هذه الحملات تضخيم ثقافة الصدام، وضرب الاستقرار والسلام والأمن في الدول المغربية وجنوب البحر الأبيض المتوسط، لذلك من الضروري وضع حد لها عبر التعاون بين الفاعلين ووسائل الإعلام الوطنية والمسؤولة في دول المغرب. وأعرب الهاشمي الإدريسي أن ذلك "يُمر بداية عبر إعطاء معلومات

الرباط - دعا إعلاميون ومثقفون مغاربة، ووسائل الإعلام المغربية إلى النظر لما وراء الصراع السائد بالمنطقة لإعطاء الأمل للمغاربة والمساعدة في إحياء مشروع المغرب الكبير، والقيام بدور فاعل في التقارب بدل الفوضى وبث الفتنة بين دول المنطقة.

وأكد المشاركون خلال ندوة نظمتها الفيدرالية المغربية لناتشري الصحف تحت شعار "تور إعلام المغرب الكبير في الاندماج المغربي"، على "أن وسائل الإعلام يجب أن تكون جزءا من الحل لا جزءا من المشكلة"، والدفع بإحداث مغرب كبير يمكن أن يتطور في إطار روح التكامل وليس ميزانا للوقي.

وقال المدير العام لوكالة المغرب العربي للانباء، خليل الهاشمي الإدريسي، إن من شأن حدوث تغير في المنظومة بالمنطقة أن يضع حدا لمنطق الصراع الذي امتد على مدى 60 سنة، والذي أجبه مناوئو وحدة المغرب، والمسؤول عن تجريد المشروع المغربي. واعتبر الهاشمي الإدريسي أن عودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي والحراك الجزائري وعمليات استئناف الحركة التجارية عبر معبر الكركرات، والاعتراف الأميركي بمغربية الصحراء، واستئناف العلاقات مع إسرائيل، تعد كلها مؤشرات دالة على هذا التحول. وأعرب عن أسفه لكون "بعض الصحافة الجزائرية تتماهى في إنكار هذه الوقائع الملموسة بدل أن تقوم بتحليلها وتستننتج منها الخلاصات اللازمة".

وأضاف أن "الانتقال جار على قدم وساق والنموذج الجديد هو نموذج الاتحاد والتعاون والاقتصاد والأخوة والعيش المشترك"، ونوه إلى أنه من هذا المنطلق، "يتعين على وسائل الإعلام المغربية أن تلعب دور الفاعل في التقارب بدل أن تكون فاعلة في الانقسام".

وانشرت حملة دعائية مؤخرا تهاجم بشكل غير لائق المغرب ورموزها، حيث تتماهى بعض وسائل الإعلام في نشر الاستفزازات والتحريض العسكري في المناطق الحدودية في الشرق والجنوب الغربي.

ومن شأن هذه الحملات تضخيم ثقافة الصدام، وضرب الاستقرار والسلام والأمن في الدول المغربية وجنوب البحر الأبيض المتوسط، لذلك من الضروري وضع حد لها عبر التعاون بين الفاعلين ووسائل الإعلام الوطنية والمسؤولة في دول المغرب. وأعرب الهاشمي الإدريسي أن ذلك "يُمر بداية عبر إعطاء معلومات

خليل الهاشمي الإدريسي  
وسائل الإعلام المغربية  
يتعين عليها أن تلعب دورا في التقارب بدل أن تكون فاعلة في الانقسام

## «المجد للصوت»..

## مستقبل الشبكات الاجتماعية

ولا يعتبر كلوب هاوس النجاح الصوتي الوحيد إذ أن أول نجاح كبير للتطبيقات الصوتية يعود لعام 2015 مع ظهور تطبيق "ديسكورد" (Discord)، الذي يمتلك في الوقت الحالي نحو 100 مليون مستخدم، وعلى الرغم من أن بداية المنصة كانت عبارة عن تجمع لمحبي ألعاب الفيديو، إلا أنه في الفترة الأخيرة بدأت في الاتجاه لتحويل إلى شبكة عامة تجتذب جميع أنواع المستخدمين، كما أن هناك أيضاً مجموعة من التطبيقات الصوتية التي تحاول أن تجد لها مكاناً بين المستخدمين مثل "وايفي" (Wave) و"سبون" (Spoon) و"ريفر" (Riff) وغيرها.

ويتوقع خبراء أن "حرب الأصوات" بدأت لمعرفة أي منصة يمكنها تشكيل مستقبل مواقع التواصل الاجتماعي.

وفي أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين أدت الأدوات عبر الإنترنت إلى نشر الأخبار، قبل أن يظهر فيسبوك عام 2004. وفي عام 2006 ظهرت خدمة "توين صغيرة" جديدة تسمى تويت، حيث يمكن لأي شخص مشاركة أفكاره مع العالم باستخدام 140 حرفاً فقط ويتبع الصوت مساراً مشابهاً. وللسنوات كثيرة كانت محطات راديو AM و FM حراس البوابة الأساسيين للبث، ثم ظهرت خدمة البودكاست وبدأ الجميع في إنشاء وتوزيع برامجهم الخاصة، والآن مع ظهور الشبكات الاجتماعية الصوتية سيكون من السهل على أي شخص بث محادثاته إلى العالم الأوسع.

وفي الوقت الذي عمل فيه انتشار وباء كورونا على جذب الجمهور للتطبيقات الخاصة بمواقع التواصل الاجتماعي الجديدة، يعتقد بعض المحللين أن عدد مستعمي البودكاست ارتفع بشكل مطرد في العقد الماضي؛ إذ استمع ثلث الأميركيين على الأقل إلى مدونة صوتية واحدة في الشهر الماضي، وفقاً لمركز بيو للأبحاث. كما نمت منصات بث الموسيقى مثل سبوتيفاي وأبل ميوزك.

بالمحادثات حول دوافع الرئيس التنفيذي. ووفقاً لصحيفة "نيويورك تايمز" قالت مصادر مطلعة إن زوكربيرغ كان مهتماً منذ فترة طويلة بأشكال الاتصالات الصوتية ولكن "فاير سايد" لا يزال في "مراحل التطوير الأولى".

## حرب الدردشات الصوتية بدأت لمعرفة أي منصة يمكنها تشكيل مستقبل مواقع التواصل الاجتماعي

ويحفل تاريخ فيسبوك بالعديد من محاولات استنساخ المنافسين، أو الاستحواذ عليهم بشكل كامل لضمان استمرار الهيمنة على المشهد، ولا تعتبر التطبيقات الصوتية وعلى رأسها "كلوب هاوس" استثناءً من تلك القاعدة. وعلى سبيل المثال اشترت شركة فيسبوك شبكة مشاركة الصور إنستغرام وتطبيق المراسلة واتساب وشركة الواقع الافتراضي أوكولوس عندما كانت جميعها شركات صغيرة نسبياً.

كما يشتهر فيسبوك بسعيه الدائم لاستنساخ العناصر الناجحة التي يقدمها المنافسون، حيث قام إنستغرام عام 2016 باستنساخ خاصية القصص من منصة سنابشات المنافسة التي تتيح مشاركة مقاطع الفيديو والصور، كما أطلق إنستغرام أيضاً العام الماضي خاصية ريلز والتي تشبه ما يقدمه تيك توك. وعندما حققت منصة زووم للمؤتمرات الافتراضية نجاحها الهائل العام الماضي أطلق فيسبوك بسرعة خدمة "الغرف" لدرشة الفيديو الجماعية، بالإضافة إلى ذلك تعمل الشركة حالياً على إطلاق خدمة الرسائل البريدية "نيوزلتر" لمنافسة خدمة "سبستاك" الشهيرة.

واشنطن - يستعد اللاعبون التقليديون فيسبوك وتويتز لدخول التنافس الصوتي مع تطبيق "كلوب هاوس" الذي استطاع استقطاب الناشطين حول العالم وحظي باهتمام واسع.

وطرح موقع تويتز خدمة جديدة لمستخدميه تسمح لهم بإجراء محادثات صوتية جماعية، والخاصية التي تدعى "سبايسس" (Spaces) تشبه ما يقدمه "كلوب هاوس" من خلال إنشاء غرف تمكن المغردين من الانضمام والمشاركة في المحادثات. وبهذه الميزة سيتمكن تويتز المستخدمين حيزاً إضافياً للتعبير مع فرضه المساحة المسموح بها لتدوين التغريدات والتي يجب أن لا تتعدى 280 حرفاً.

وأثارت الميزة بهجة ممتلكي هواتف الأندرويد خاصة أن "كلوب هاوس" متاح حالياً لمستخدمي "آي.أو.أس" فقط وتستعد الشركة لإطلاق أول نسخة تجريبية في شهر مارس القادم مؤكدة أنها ستركز في المرحلة الأولى على تطبيقات أندرويد و"آي.أو.أس" ثم يأتي تطبيق الويب في مرحلة لاحقة.

من جانبه بدأ فيسبوك يسعي وراء تطبيق "كلوب هاوس" للدرشة الصوتية. وكشفت مصادر أن فيسبوك يعمل على إصدار نسخته الخاصة من تطبيق الدرشة الصوتية لمنافسة تطبيق "كلوب هاوس". وتأتي هذه التسريبات بعد ظهور الرئيس التنفيذي لفيسبوك مارك زوكربيرغ على التطبيق الصوتي. وقالت صحيفة "نيويورك تايمز" الأميركية إن المديرين التنفيذيين لفيسبوك أمروا الموظفين بإنشاء غرف للدرشة الصوتية فقط، والتي تعرف داخل الشركة حتى الآن باسم "فاير سايد" (Fireside). ويعتقد الخبراء أن زوكربيرغ قد استخدم تطبيق "كلوب هاوس" لاستطلاع المنافسة في مبادرة لشركته الجديدة، فبعد لحظات من انتشار أخبار ظهوره المفاجئ على "كلوب هاوس" امتلأ موقع تويتز



أصدقاء خاشقجي تجمعهم المصلحة

## #الجزيرة لم تلتزم تغطية تحت مجهر تويتز

## لا أصوات قطرية تنتقد تغطية القناة القطرية للتقرير الأميركي، فقط صوت واحد: «خوش مصالحة»

نراه الآن من قذارة يؤكد أن لا أمل به. اختلفنا مع هذا النظام إيديولوجي وليس سياسياً ولن يهدأوا إلا بزرع أنظمة موابية لكرهم.

وقتل الكاتب بصحيفة "واشنطن بوست" داخل قنصلية بلاده في إسطنبول في الثاني من أكتوبر من عام 2018 وأدين بالعملية أشخاص سعوديين. وقال مغرد:

@Elfoydرو إن الفتح الإعلامي المستمر في التقرير الرئاسي بشأن خاشقجي من قبل قناة الجزيرة وإصرارها على تورط الأمير محمد بن سلمان أكثر من الأميركيين أنفسهم لهو خير دليل على عدم تماشي الديوان الأميري الذي يديرها مع مبادئ اللا، والذي قد يرجع بنا إلى 2017 غير مأسوف عليكم. #الجزيرةلمتلتزم.

واعتبر آخر:

@Abdoulayeju #الجزيرة لم تلتزم رغم أنها أكلت على كل المواثيق.. الجزيرة لن تلتزم لأن خاشقجي هو ملف يجب أن يبقى مفتوحاً دائماً لمهاجمة السعودية والتلمس من اتفاقيات العلاء.. الجزيرة ترى أنها أحق بالدفاع عن خاشقجي من عائلته التي قبلت أحكام القضاء السعودي.. الجزيرة تورط شبه الجزيرة كالعادة. #الجزيرةلمتلتزم.

وتعليقا على تغريدة لقناة الجزيرة على حسابها الرسمي "تغطية مفتوحة"، غرد الكاتب القطري في صحيفة الراية القطرية محمد بن عبدالرحمن آل ثاني:

@AlthaniAljnob #خوش مصالحة يا الجزيرة.. ما خلينا منبر ولا منصة لإطرقناها من أجل المصالحة وشكاري في كل حفل هل تريدونها مصالحة من طرف واحد؟ يلتزمون ولا تلتزم، تأخذ ولا تعطى وعجبي إذا كان ما تقومون به من باب الرأي والرأي الآخر.. لماذا لا تفتحوا ملفات عن عمان وإيران.. ولا على رأسهم ريشهم.

وأضاف متسائلاً:

@AlthaniAljnob #وعندي لكم موضوعات تناسبكم مثيرة وشيقة، وسأصمم لكم شعارات وأقوالاً وعبارات مجاناً، الشيء المحير ما نغ تلك السياسة الإعلامية في هذه الظروف، وما جدواها، وتخدم من؟

وأسهبت قناة "الجزيرة" في تغطية مفتوحة في الحديث عن التقرير الأميركي وتداعياته، بجانب استضافة محللين ومعلقين مناهضين لقيادة السعودية، ومشككين بالمحاكمة التي جرت في الرياض لقتلة خاشقجي.

تجاوز مستخدمو تويتز الصمت القطري تجاه التقرير الاستخباراتي الأميركي المتعلق بمقتل الصحفي جمال خاشقجي إلى انتقاد تغطية قناة الجزيرة للأمر، التي أسهبت في تغطية مفتوحة عن الحديث عن التقرير، ما يشي وفق مغردين بعودة حرب تويتز بين السعودية وقطر بعد أن كانت وضعت أوزارها لفترة وجيزة.

وغرد المحلل الاستراتيجي والعسكري زيد العمري:

@dr\_zayedalamri #وجهة نظر سكوت قطر وعدم دعم البيان السعودي الذي استنكر التقرير الأميركي الخاص بمقتل خاشقجي يعطي مؤشراً أن الصلح مع قطر يحتاج إلى مراجعة.

وارتفعت أصوات المغردين السعوديين في موقع تويتز تجاه صمت الدوحة، في مقال صممت المغردين القطريين البارزين الذين لم يبديوا أي مواقف واضحة تجاه التقرير الأميركي.

ويرى سعوديون أن هذا الموقف فرصة مناسبة لتأكيد نوايا قطر بعد المصالحة التي جرت في القمة الخليجية بالعلاء، عقب 3 سنوات من مقاطعة السعودية القطري لم يلتزم باتفاق المصالحة. وكانت حرب تويتز بين السعودية وقطر "وضعت أوزارها"، إذ تراجعت تغريدات تبادل الهجوم منذ إعلان المصالحة.

ورغم هدوء معركة التغريدات فإن تغطية قناة الجزيرة القطرية لا تزال تثير ردود أفعال مغردين اتهموها بـ"قناة الفتنة".

ونشط هاشتاغ #الجزيرةلمتلتزم على موقع تويتز، حيث انتقد مغرودون تعاطي القناة الإخبارية القطرية مع تغطية التقرير الأميركي الذي خلص إلى أن ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان "أجاز" عملية اغتيال خاشقجي. وانتقد مغرودون ما أسماه "الفتح الإعلامي الرئاسي" في قضية مقتل خاشقجي.

واتفق إعلاميو قناة الجزيرة على نشر تغريدات متشابهة تدين ولي العهد السعودي، خاصة أن الجزيرة لطالما اتخذت من قضية الاغتيال سيفا مسلطاً على رقاب السعوديين.

وتناغمت مواقف الإعلاميين مع مواقف مندفعة ومتحمسة للمدونين ووسائل الإعلام المتشعبة التي تمولها قطر. وقالت الكاتبة والباحثة السياسية السعودية نجاة السعيد:

@Najat\_AlSaead #مع احترامي لكل القرارات لكن بالذات قرار المصالحة مع قطر سيظل القرار الذي لم يقنعني إطلاقاً. نظام الحمدين لا يمكن الثقة به حتى لو تحلف بسنار الكعبة وما

الرياض - انتقد مغرودون سعوديون الصمت القطري تجاه التقرير الاستخباراتي الأميركي المتعلق بمقتل الصحفي جمال خاشقجي.

وقال مغرودون إن صمت قطر عن دعم الموقف السعودي أمر مستغرب خاصة وأن "بيان العلاء"، الذي خلص إليه اتفاق المصالحة بين السعودية وقطر، تضمن ضرورة اتخاذ مواقف مشتركة تجاه السياسة الخارجية، وهو ما لم يحصل في قضية التقرير الأميركي التي تعد أول اختبار للموقف بعد المصالحة.

وأيدت كل دول مجلس التعاون الخليجي البيان السعودي بما فيها سلطنة عمان التي تلتزم الحياد في المواقف السياسية عادة، باستثناء قطر التي فضلت الالتزام بالصمت، بعد أيام من نشر التقرير الأميركي، كما أصدرت دول أخرى مثل مصر واليمن وجيبوتي وباكستان وموريتانيا بيانات أعلنت فيها تأييد الموقف السعودي من التقرير الأميركي.



## قناة الجزيرة أسهبت خلال تغطية مفتوحة في الحديث عن التقرير الأميركي

وكانت وزارة الخارجية السعودية قالت في بيان صادر عنها، الجمعة، إنها "ترفض رفضاً قاطعاً ما ورد في التقرير الأميركي من استنتاجات مسبقة وغير صحيحة عن قيادة المملكة".

وغرد الكاتب السعودي تركي الحمد رداً على تغريدة الصحفي السعودي إبراهيم السليمان قال فيها "البحرين، الإمارات، الكويت، عمان.. ما نسينا أحداً من الخليج"، قائلاً:

@TurkiHalhamad1 #مؤكد أنك لم تنس أحداً.. اللي ببالك ليسوا إلا قاعدة عسكرية أميركية وأخرى تركية وامتداد لملاي إيران في الخليج للأسف. كانت "العلاء" فرصة، ولكن أبوطيبي ما يخلي طيبه.



عودة الأصوات الضائعة

## NawalElZoghbi

اختار أن اصق أن المستقبل سيكون جميلاً.

## drazisultan

التدوير الإداري ليس تطويراً لإدارة بل على العكس تماماً، ولجان تحقيق كثيرة تُشكل لمجرد الشك وقيل التحقق ولأسباب شخصية أو خلافات فنية قديمة وبنون أي نتائج ولكنها تستغل لإبعاد كفاءات قيادية، هذا الانفلات الإداري لا يحفز على الأداء وإنما هو دمار للكفاءات ويعرقل العمل في مشاريع الدولة ومؤسساتها.

## fawziyaalfahdi

أصبح الحوار فلسفة قائمة بذاتها، ومنظومة متشابكة ومعقدة، تحتاج حفا إلى فلاسفة وحكماء ومفكرين، وتحتاج إلى حفر في عمق الوجود الإنساني، وتطوره الحضاري، وإلى لقاءات مستمرة بين مختلف فئات صناعات القرار من المفكرين والسياسيين والاقتصاديين والنفسيين والاجتماعيين والدينيين والسياسة بالدين.

## M32Red

نفسياً، لن يهزم شخص يؤمن بنفسه.

## أبرز تغريدات العرب

## 6waer

احزن من ثلاثة: الودع عند السعادة، والسر عند الغضب، والقرار عند الحزن.

## HusseinAlshiekh

قالوا في ما مضى إن العراق يمتلك أسلحة نووية وفق تقاريرهم الاستخباراتية، دخلوا أرض الرافدين وما وجدوا سوى شعوب باحث عن السلام من كثرة الحروب وويلاتها. عن أي تقارير تتحدثون؟ من يصدقكم بعد الآن؟

# كورونا يلقي بظلاله على الغابات الاستوائية

## رئة الأرض الخضراء تدفع فاتورة الحجر الشامل

أدت محدودية التنقل إثر فرض الإغلاق والحجر الصحي بسبب جائحة كورونا إلى تقييد حماية الغابات وتدهور الحياة البرية، وهو ما يسبب العديد من التداعيات السلبية على الأهداف العالمية الرامية إلى الحد من تغير المناخ، حيث يحذر الخبراء من تسارع وتيرة معدل تدمير الغابات الاستوائية في العالم.

كوالالمبور - حذرت المجموعات الخضراء من تسارع وتيرة معدل تدمير الغابات الاستوائية في العالم العام الماضي، حيث أدت جائحة فيروس كورونا إلى إضعاف اللوائح البيئية، وخفض التمويل لأعمال الحماية وإجبار المهاجرين من المدن على العودة إلى المناطق الريفية. ووفقاً لنظام الرصد العالمي للغابات، اختفت في 2019، الغابات المطيرة الاستوائية بمعدل ملعب كرة قدم واحد كل ست ثوان، وذلك بالرغم من زيادة الوعي بدور الغابات في إبطاء تغير المناخ.

ومن المقرر أن تصدر منصة التتبع، التي تستخدم صور الأقمار الصناعية ويديرها معهد الموارد العالمية، ومقره الولايات المتحدة، في الأشهر الثلاثة المقبلة بيانات تراجع الغابات في 2020، عندما ضربت الجائحة.

وقالت فرانسيس سيمور، وهي زميلة بارزة في معهد الموارد العالمية، إن عمل وكالات إنفاذ القانون وحماية الغابات كان مقيداً بسبب محدودية التنقل عند الإغلاق بسبب فيروس كورونا وتخفيضات الميزانية المرتبطة بالمشاكل الاقتصادية.

### دمار مستمر

ظلّت معدلات إزالة الغابات وتابعت سيمور "بالإضافة إلى ذلك، هناك مؤشرات على أن بعض الحكومات استجابت للضرورة الاقتصادية من خلال تخفيف اللوائح البيئية كوسيلة لتسهيل الاستثمار وتحفيز النمو الاقتصادي".

ولتراجع الغابات تداعيات كبيرة على الأهداف العالمية للحد من تغير المناخ، حيث تمّص الأشجار حوالي ثلث انبعاثات الغازات الدفيئة المنتجة في جميع أنحاء العالم، ولكنها تطلق مرة أخرى في الهواء عندما تتعفن أو تحترق. كما توفر الغابات

غابات إن تطبيق القانون الأكثر صرامة لمنع حرائق الغابات وقطع الأشجار غير القانوني والوقف الاختياري لإزالة الغابات المطيرة الجديدة، حسّنت الأمور قليلاً. الأرباح مفرمة الأطراف يعاني من عمليات إزالة

الغابات والحرائق بشكل منتظم بسبب المؤسسات الحكومية الضعيفة والفساد والمطالبات المتداخلة بالأراضي. ولقدت الدولة الواقعة في جنوب شرق آسيا في العام الماضي بالإضافة إلى ذلك، جهودها لحماية الغابات بسبب الوباء، وقدمت مشروع قانون لخلق فرص عمل قبال المستثمرون والناشطون إنه قد يضر بالبيئة في السنوات القادمة.

وأشارت جيما تيلاك، وهي مديرة سياسة الغابات في شبكة رين فورست أكتشن التي تتخذ من الولايات المتحدة مقراً لها، إلى أن البيانات الأولية من إندونيسيا أظهرت استمرار إزالة الغابات وقطع الأشجار والحرائق، التي ارتفعت في بعض الحالات على مدار العام الماضي.

وتابعت تيلاك "سيُذكر 2020 باعتباره العام الذي استمر فيه تدمير الغابات المطيرة بلا هوادة". وبعد فشل الشركات في تحقيق هدف 2020 لإنهاء إزالة الغابات في سلاسل توريدها، أطلقت المؤسسات البارزة في منتدى السلع الاستهلاكية مبادرة جديدة، تعهدت بتسريع العمل لوقف السلع الرئيسية التي تتسبب في فقدان الغابات، في محاولة للحد من تغير المناخ.

ولد جيمس في اسكتلندا عام 1907 وكان الابن الوحيد لرجل أعمال ثري يعمل في قطاع النحاس والسكك الحديدية، ودرس الآداب بجامعة أوكسفورد، ودون العديد من القصائد وأحب الفن، وبعد أن ورث مئات الملايين من الجنيهات الإسترلينية قام برعاية ودعم الرسامين السرياليين مثل سلفادور دالي ورينيه ماغريت.

ومع ذلك لم يحصل جيمس على التقدير الذي يريده كشاعر، وبعد أن شعر بالمرارة بعد عملية طلاق صعبة، انطلق للبحث عن منطقة خاصة به "للعزلة"، أو الملكة التي تحدث عنها القصص



### تدمير الغابات المطيرة استمر في 2020 بلا هوادة

الحيازة للسكان الأصليين والمجتمعات المحلية، فضلاً عن دعم المزارعين لتبني الممارسات المستدامة.

**الغابات توفر الغذاء وسبل العيش للأشخاص الذين يعيشون فيها أو بالقرب منها، وتبقى موطننا أساسياً للحياة البرية**

وذكرت أن على الشركات أن تتحمل مسؤولية فهم بصمتها البيئية بشكل أفضل وتعزيز الجهود لتنظيف سلاسل التوريد، متابعة أنه في الوقت نفسه، يمكن للمستهلكين لعب دورهم من خلال مطالبة المشرعين بالعمل على الحد من إزالة الغابات والتأكد من أن المنتجات التي يشترونها لا تسهم في هذه الممارسات.

وترى برايس أن 2021 "يمكن أن تكون السنة التي تغير مسارنا، لكننا بحاجة إلى إجراء حاسم بشأن الدوافع الرئيسية لإزالة الغابات لضمان أن تكون الحلول مستدامة وتفيد كلا من الطبيعة والبشر".

الغابات في منطقة الأمازون البرازيلية قد ارتفعت بنحو 10 في المئة في 2020. وألقى باللوم في ذلك على انخفاض تمويل الوكالات التي تكافح إزالة الغابات وحرقها، والمزيد من تفكيك مؤسسات المراقبة البيئية والسيطرة عليها.

ولفت لارسن، الذي حثّ الدول على الاستثمار في التعافي الأخضر من الوباء "نرى أن السلطات المحلية في إندونيسيا تحوّل الأموال من الوقاية من حرائق الغابات إلى محاربة الوباء".

وفي أستراليا، دمّرت حرائق الغابات في 2019 و2020 أكثر من 11 مليون هكتار عبر الجنوب الشرقي، أي ما يعادل نصف مساحة بريطانيا تقريباً.

وشددت فران ريموند برايس، وهي رئيسة الممارسات العالمية في مجال الغابات في الصندوق العالمي للطبيعة، على أن العام الماضي كان "عاماً دمراً آخر" للغابات في أجزاء كثيرة من العالم، داعية الحكومات إلى سن تشريعات أقوى لوقف إزالة الغابات.

وأضافت أن مثل هذا التنظيم يجب أن يركز على تعزيز حقوق

وتوقع ديفيد جانز، وهو المدير التنفيذي في مركز البشر والغابات الدولي لحقوق الأراضي والغابات، أن خسائر الغابات المدارية والمعتدلة في العام الماضي ستكون أربعة إلى خمسة أضعاف ما كانت عليه في 2019، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى الحرائق التي لا يمكن السيطرة عليها.

وأضاف "المفارقة هي أن فقدان الغابات وزيادة الاتصال بين الناس والحياة البرية من العوامل الرئيسية لظهور مسببات أمراض جديدة، مثل الإيبولا والسارس والآن كوفيد - 19".

### تغيير المسار

وفي البرازيل، تُظهر البيانات الحكومية أن معدلات إزالة الغابات في غابات الأمازون المطيرة ارتفعت إلى أعلى مستوى لها في 12 عاماً في 2020 مع تصاعد الدمار منذ تولي الرئيس اليميني جاير بولسونارو منصبه وإضعافه إنفاذ القوانين البيئية.

وقال أندروز هوغ لارسن، وهو رئيس السياسات في مؤسسة رين فورست أويسلو، إن بيانات مراقبة الغابات أظهرت أن معدلات إزالة

الغابات والحرائق بشكل منتظم بسبب المؤسسات الحكومية الضعيفة والفساد والمطالبات المتداخلة بالأراضي. ولقدت الدولة الواقعة في جنوب شرق آسيا في العام الماضي بالإضافة إلى ذلك، جهودها لحماية الغابات بسبب الوباء، وقدمت مشروع قانون لخلق فرص عمل قبال المستثمرون والناشطون إنه قد يضر بالبيئة في السنوات القادمة.

وأشارت جيما تيلاك، وهي مديرة سياسة الغابات في شبكة رين فورست أكتشن التي تتخذ من الولايات المتحدة مقراً لها، إلى أن البيانات الأولية من إندونيسيا أظهرت استمرار إزالة الغابات وقطع الأشجار والحرائق، التي ارتفعت في بعض الحالات على مدار العام الماضي.

وتابعت تيلاك "سيُذكر 2020 باعتباره العام الذي استمر فيه تدمير الغابات المطيرة بلا هوادة". وبعد فشل الشركات في تحقيق هدف 2020 لإنهاء إزالة الغابات في سلاسل توريدها، أطلقت المؤسسات البارزة في منتدى السلع الاستهلاكية مبادرة جديدة، تعهدت بتسريع العمل لوقف السلع الرئيسية التي تتسبب في فقدان الغابات، في محاولة للحد من تغير المناخ.

# فنان بريطاني يقيم متحفاً طبيعياً داخل غابة مكسيكية

وأكثر من 30 عاماً قام فريق من البنائين والتجارين والمهندسين الأخرى بالعمل لتحويل حلم جيمس إلى واقع ملموس، وكان الكثير من أولئك العمال -المتقنين إلى السكان الأصليين للمكسيك- ينظرون إليه باعتباره شخصاً أجنبياً معتمداً ولكنه يدفع أجوراً جيدة.

والناس الذين يزورون منطقة هاوستكا بوتوسينا اليوم يبحثون عن مغامرات أقل سطوعاً من تلك التي سعى إليها جيمس، مثل ركوب طوافات تجوب النهر، وفي يوم مفعم بالنشاط يمكن رؤية المئات من القوارب المطاطية وهي تنطلق على صفحة نهر تامبون، مندفعة محاولة للحاق بالقوارب الأخرى.

وبمجرد أن تهدأ تيارات النهر ويخرج الركاب من القوارب، يسارع هواة المغامرة إلى تذوق الجرعة التالية عند شلالات ريو ميكوس، للقيام بالقفز منحدرين مع مياه الشلالات. ثم يأتي الاختيار الحقيقي، وهو الهبوط مع مياه شلال ميناس فيغاس.

وهذا يعني الهبوط من ارتفاع 50 متراً، وعليه أن تتراجع للخلف فوق الحافة، ولكن بينما تنزلق لأسفل ستشاهد لونا فيروزياً في القاع، وهو لون لا شك في أن الفنان الخالد المحب للجمال إدوارد جيمس سيمنحه أعلى تقدير.

التي صممها المعماري الإسباني أنطوني غاودي، ولوحات الرسام الألماني ماكس إرنست، واستغنى عن الاستعانة بمهندسين معماريين، قائلاً إن "أفكاره تتسابق بأسرع مما يستطيع المهندسون تنفيذها".



التنوع الواسع في أشكال قوالب الصب لا يزال بديعاً بمقاييس اليوم

يقف زوج من البيجاوات على كتفيه، وهو يبدو في الصور القديمة مثل قديس بلحية بيضاء وعصا خشبية.

ووضع جيمس خطته لهذا الملجأ المنعزل الخاص به وفقاً لما تلمحه عليه أحلامه، غير أن الإلهام جاءه من المباني الخرافية وكان يحلم بها منذ طفولته، وعثر على ضالته بينما كان يستحم في مياه شلال، أثناء توقفه على الطريق خلال رحلة في أنحاء من المكسيك.

وكان صديقه جاستلوم خارجاً للتو، من بركة مياه داخل صخرة عند شلال "إل جنرال" بالقرب من بلدة شلينغلا بوسط المكسيك، عندما جمعت سحابة من الفراشات حوله وفسرهما جيمس بأنها قال طيب، ففي هذا المكان ستكون حديقة عدن الخاصة به.

واشترى جيمس مزرعة بُن سابقة بالقرب من بركة المياه عام 1947، وبدأ في زراعة مجموعات من النباتات المزهرة، وتفتحت براعم الآلاف من الأزهار في الغابة المطيرة، قبل أن تتجمد وتذبل بفعل موجة من برد الشتاء غير المعتاد، وسبب موت الزهور إلا ما باق من الكبر مما تسبب فيه موت أمه على حد قوله، ولكي يتجنب حدوث مثل هذه الكارثة مرة أخرى قرر صنع الزهور من الخرسانة.

ولا يزال التنوع الواسع في أشكال قوالب الصب، والفرج العمودي للملجأ المنعزل بديعاً بمقاييس اليوم، ومن الممكن القيام بجولة لعدة ساعات على الأدراج المكسوة بأفرع الأشجار، وعبر الممرات ذات القنطرة والتعاريش المفتوحة.

ومن السهل تخيل جيمس وهو يرتدي عباءة تنساب على جانبيه، بينما

ومنطقة هاوستكا بوتوسينا، ليست معروفة نسبياً للغرباء، وحتى جيمس من المرجح ألا يكون قد سمع عنها على الإطلاق لو أن والده عليها صديقه بولوتاركو جاستلوم.

مكسيكو - اختار الفنان البريطاني الراحل إدوارد جيمس بناء منزله الذي يعلوه برج، في منطقة هاوستكا بوتوسينا التي تبعد المئات من الكيلومترات عن العاصمة المكسيكية من جهة الشمال، وذلك حتى يطل على شلال وغابة كثيفة الأشجار.

وهذا الرجل الثري غريب الأطوار كان يتصور تشييد برج بارتفاع ثمانية طوابق، ويبدو شكل المبنى كما لو كان لاجئاً غريباً وسط المساحات الخضراء، خاصة وأن الطابق الأعلى منوع بقبة زجاجية.

لكن تصوره المعماري هذا لم يتحقق على أرض الواقع، وظل المنزل ذو البرج وكذلك معظم المباني، وعددها 36 بحديقة لاس بوزاس الشهيرة بقطع النحت، غير مستكملين، وتبدو غريبة ومع ذلك ساحرة على خلفية الغابة والنباتات المزهرة وتنتشر النباتات الاستوائية المزهرة على عواميد تحمل أشكال أزهار الزنابق، وهي مستوحاة من معبد في مصر مكرس لإيزيس، بينما ترفرف فراشة زرقاء منحوتة بجناحيها بين أقواس منسوبة على الطراز المعماري القوطي، واكتسبت الحديقة العجيبة الساحرة التي أقامها هذا الرجل البريطاني في المكسيك شهرة حالياً، مثلما هو الحال مع الشلالات المائية والانهيار الشائعة بالمنطقة.

**إدوارد جيمس استلهم شكل الملجأ المنعزل الخاص به من المباني التي صممها المعماري الإسباني أنطوني غاودي**

ومع ذلك لم يحصل جيمس على التقدير الذي يريده كشاعر، وبعد أن شعر بالمرارة بعد عملية طلاق صعبة، انطلق للبحث عن منطقة خاصة به "للعزلة"، أو الملكة التي تحدث عنها القصص

# العلاقات المادية تحكم ميل الأطفال للوالدين

من ينفق أكثر يطاع أكثر

## الأطفال يحتاجون معجون أسنان خاص

فرانكفورت - أوردت مجلة "أوكو" تست أن الأطفال يحتاجون إلى معجون أسنان خاص، نظراً لأن أسنانهم لا تحتاج إلى كمية كبيرة من الفلورايد. وأوضحت المجلة الألمانية أنه ينبغي استخدام معجون أسنان مخصص للأطفال، يحتوي على الفلورايد بمقدار 1000 جزء في المليون (ppm). وأشارت "أوكو" إلى أهمية كمية المعجون المستخدمة، حيث ينبغي استخدام كمية في حجم حبة الأرز مع الأطفال حتى عمر سنتين، بينما ينبغي استخدام كمية في حجم حبة البازلاء مع الأطفال حتى عمر 6 سنوات.

وفي حال استخدام معجون أسنان يحتوي على الفلورايد، فإنه لا يجوز تقديم المزيد من الفلورايد للأطفال -في صورة أقراص مثلاً- إلا بعد استشارة طبيب الأسنان.

كما أكدت الجمعية الألمانية لطب الأسنان أن الأطفال دون السادسة ينبغي عليهم استعمال المعجون المخصص للأطفال فقط، والذي يحتوي على ثلث كمية الفلورايد الموجودة في معجون أسنان الكبار.

وأرجعت الجمعية سبب ذلك إلى أن الكثير من الفلورايد يمكن أن يترك بقعا مستديمة بيضاء إلى بنية اللون على الأسنان، وهي حالة تسمى "تفلور الأسنان".

أما بعد سن السادسة فيجب استشارة طبيب الأسنان لتحديد نوع معجون الأسنان الملائم وتركيزه من الفلورايد، إذ قد يوصي الطبيب باستعمال معجون الكبار أو يؤخر ذلك إلى عمر التسع أو العشر سنوات.

وعموماً لا ينصح الأطباء باستعمال معجون الأسنان للأطفال الذين لا تتجاوز أعمارهم عامين، ويمكن الاكتفاء بتنظيف أسنانهم بالفرشاة والماء، إلا إذا أوصى طبيب الأسنان بشيء آخر. ويعمل الفلورايد على إعادة المعادن المفقودة من الأسنان، نتيجة الأحماض التي تفرزها البكتيريا والأحماض الموجودة في الطعام والشراب، وبذلك فهي تقلل معدلات التسوس.

### نصائح

## كيفية اختيار النظارة الشمسية المناسبة

تعد النظارة الشمسية قطعة أساسية لا غنى عنها خلال فصل الصيف، حيث إنها تعد بمثابة درع الحماية من الأشعة فوق البنفسجية الضارة، فضلاً عن أنها تضيف لمسة أنيقة نهائية على المظهر. وأوضحت أخصائية البصريات الألمانية سارا كوستر أن النظارة الشمسية المناسبة ينبغي أن توفر حماية كافية للعين من الأشعة فوق البنفسجية الضارة، وهو ما يمكن الاستدلال عليه من خلال علامة UV 400 الموجودة على ذراع النظارة أو عبارة "100 حماية من الأشعة فوق البنفسجية".

وأضافت كوستر أن لون العدسات لا يعد دليلاً على أن النظارة توفر حماية للعين من الأشعة فوق البنفسجية، حيث توجد عدسات شفافة توفر الحماية من أشعة الشمس الضارة.

كما تتسبب العدسات ذات الألوان الداكنة غير المحتوية على حماية من الأشعة فوق البنفسجية في الإضرار بالعين، نظراً لأن البؤبؤ يتسع في الظلام، ومن ثم تنفذ كمية أكبر من الأشعة الضارة إلى العين.

ومن جانبها أشارت أخصائية البصريات الألمانية بيجي كلاينديست، إلى أن النظارات الشمسية تحتوي على فلاتر الحماية التالية:

فلاتر الحماية من الشمس: وهي تحمي من الإبهار المطلق بفعل أشعة الشمس الشديدة.

الفلاتر الخاصة: وهي تمتص جزءاً من مجال الضوء المرئي ذي الموجة القصيرة، وهي تستخدم مع أمراض عيون معينة.



### بقاء الأبناء إلى جوار الأمهات تحدده قيمة العطاء

كبير مقارنته بوالدتها ربة البيت التي لم تكن تغادر البيت إلا لسبب قاهر. ويرى عدد من الخبراء أن الأهل يولون الأبناء دون قصد إلى جيل يبحث عن العطايا والمال، فالإفراط في العطاء والتدليل بلا حدود، ولا سيما في ظل تطور وسائل التواصل والاتصال، ينعمان لدى الناشئة القيم المادية ويجعل الطفل أحرص على المظهر اللائق أكثر من إنشاء علاقات لائقة مع الآخرين.

ويسعى الأطفال الذين يجنون الثروة والشهرة والأمور المادية الأخرى إلى أن يكون لديهم المزيد من الأشياء باهظة ومتطلباتهم وهي تسعى دائماً إلى ألا يكن دون مستوى زميلاتهم. وتشير ميساء إلى أن والدتها عكس والدها، فهي تبحث دائماً عن سعادته وتنفق عليهم بإسراف ما يجعلهم يفردها بالحب والرعاية والاهتمام.

### الإفراط في العطاء

بدورها تشير رانية العبودي إلى أنها دائماً ما تتذكر ما فعله والدها معها فهو الذي يشتري لها ملابس العيد وملابس العودة المدرسية ومستلزمات الدراسة وكل ما يتعلق بدراستها منذ المرحلة الابتدائية فالثانوية إلى الجامعة، وهو ما يجعلها تخصصه بعناية فائقة وحب

وتقول ميساء طالبة بالثانوية العامة إن أمها لا تدخر جهداً في توفير كل احتياجاتها من الملابس إلى الماكمل إلى كل ما يتعلق بالدراسة فهي التي تدفع معاليم الدروس الخصوصية وهي التي تشتري الأدوات المدرسية وهي التي تهتم بمظهرها الخارجي في حين أن والدها لا يفعل معها نفس الشيء أولاً لقللة ذات اليد وثانياً لكونه يلقي بكامل المسؤولية على والدتها ما جعلها تطلب

وأكدت ميساء لـ "العرب" أنها وأختها فضلن البقاء مع والدتهن لأنها الوحيدة القادرة على توفير كل متطلباتهن وهي تسعى دائماً إلى ألا يكن دون مستوى زميلاتهم. وتشير ميساء إلى أن والدتها عكس والدها، فهي تبحث دائماً عن سعادته وتنفق عليهم بإسراف ما يجعلهم يفردها بالحب والرعاية والاهتمام.

علم النفس إلى أن من ينفق أكثر لا يحصل على قدر أكبر من الحب فقط بل على قدر أكبر من السلطة أيضاً. وقال الأبيض "في دراسة أجريت أثناء الحرب العالمية الثانية عن سلطة الزوج وواقع البطالة تبين أن كل الرجال فقدوا سلطتهم إلا الرجال الذين أحبوا زوجاتهم".

وأضاف أن الإنفاق الذي يتم بعيداً عن المن وبمحمية يصعب أحد تعبيرات المحبة خاصة إذا وجد التتمين لأن لذة العطاء تفوق لذة الأخذ.

ويهتم علماء النفس التنموي بكيفية تأثير الآباء على سلوك الطفل. ومع ذلك، يصعب كثيراً العثور على السبب والنتيجة الفعلية بين الإجراءات المحددة للوالدين والسلوك اللاحق للأطفال.

ويمكن لبعض الأطفال الذين نشأوا في بيئات مختلفة بشكل كبير أن يكبروا في ما بعد لتصبح لديهم شخصيات متشابهة بشكل ملحوظ. وعلى العكس من ذلك، يمكن للأطفال الذين يتشاركون في المنزل ونشأوا في نفس البيئة أن يكبروا لتصبح لديهم شخصيات مختلفة تماماً.

وافترض الباحثون أن هناك روابط بين أنماط الأبوة والأمومة وبين تأثير هذه الأساليب على السلوكيات الحالية والمستقبلية للأطفال.

مع الأبناء ضمن متطلباتهم الحياتية، أصبح هؤلاء الأطفال يميلون إلى الطرف هذا أو ذلك. وهذا لا يعني أبداً، وفق مطارنة، أن أي طفل لا يحب أبويه، لكن يميل لأحد منهما أكثر من الآخر، وهو ما يتضح في حالات الانفصال فهناك أطفال يظلون البقاء مع الأب وآخرون مع الأم، والأغلب مع الأم، لكونها مصدر الرعاية.

### الأبناء أصبحوا يميلون إلى من ينفق عليهم أكثر ومن يشتري لهم آخر صحبات الموضبة ومن يجعل لهم مكانة اجتماعية مرموقة

وأشار الدكتور منذر زيتون اختصاصي أردني في علم الاجتماع، إلى أن "علاقة الابن بالأم أو الأب قد تشير إلى أمر سلبي أو إيجابي، فالسلبي ينتج عندما يكون تعامل أحد الأبوين ليس بالمستوى المطلوب مثل: القسوة، الإهمال، التعنيف، التصلب أو خلل ما، وبالتالي تضعف العلاقة تجاه الأب أو الأم كردة فعل فيميل إلى الطرف الآخر الذي قد يجده أقرب أو الين". وفي تصريح لـ "العرب" أشار الدكتور أحمد الأبيض، الأخصائي التونسي في

يؤكد خبراء علم النفس أن طبيعة العلاقات بين الآباء والأبناء أصبحت محكومة بالمادة، ويتضح ذلك حتى في حالات الانفصال، فهناك أطفال يظلون البقاء مع الأب وآخرون مع الأم، ويتحدد ذلك وفقاً لطبيعة الإنفاق، فمن ينفق أكثر يحصل على قدر أكبر من الحب. كما يرى خبراء علم الاجتماع أن الميل ليس فطرياً، بل هو نتيجة لما يتم التعامل به داخل الأسرة ونتيجة للتنشئة الأسرية.



يشير خبراء علم النفس أن الطابع المادي الذي أصبح يتعامل به أفراد المجتمع أثر على علاقة الأبناء بالآباء وأصبحوا يميلون لمن ينفق عليهم أكثر.

يقول الخبراء إن الميل كان سابقاً يتوقف على طريقة تعامل الأب والأم مع الأطفال، فالأطفال دائماً يميلون إلى من يمنحهم حقه في اللعب والضحك والحركة، ومن يسمح لهم بهذه المساحة ومن يستقبلهم بضحكة فهو الذي يستطیع أن يمتلك قلوبهم، ومن يقوم بالعكس تصبح هناك حالة من النفور والابتعاد عنه، إلا أنه في الوقت الراهن أصبح الأبناء يميلون إلى من ينفق عليهم أكثر ومن يشتري لهم آخر صحبات الموضبة ومن يجعل لهم مكانة مرموقة يحدد المظهر الخارجي.

### التنشئة الأسرية

يذهب الخبراء إلى أن الميل ليس فطرياً، بل هو نتيجة لما يتم التعامل به داخل الأسرة والتنشئة الأسرية، فاحياناً الأولاد يميلون للأب والبنات يملن إلى الأم، وأحياناً العكس، والأمر كله يتوقف على قدر ما يوفره هؤلاء الآباء أو الأمهات لأطفالهم.

وقال موسى مطارنة، اختصاصي أردني في علم النفس "الأسرة بالتكوين أب وأم، ويقدر ما يتعامل كل منهما أو يتمكن بالتعامل والوصول إلى الأطفال بقدر ما يحصل على حبهم، فهناك أب يقدم للأطفال ما يشبع احتياجاتهم، وبالتالي يصبح هناك ميل له أكثر، أما إذا لم يقدم الأم هذا الإشباع فيبقى بالتالي عدم ميل لها".

وأضاف أن الأطفال منذ ولادتهم الأولى، يحتاجون إلى الاهتمام، وإلى متطلبات النمو لديهم في مراحلهم العمرية المختلفة، ففي مرحلة ما تكون هناك حالة من الاستقلال، وتتطلب متطلبات ومعطيات جديدة، وبالتالي بقدر ما استطاعت هذه الأسرة أن تتعامل

## تغيير العادات السيئة يقلل من التوترات الصباحية

ومحاولة ترويض النفس على تقبل تصرفات أخرى صعبة أكثر. وهو أمر يتطلب بعض الجهد. وينصح الخبراء بمحاولة كتابة ملاحظات صغيرة تتعلق بالتصرفات الجديدة، مثل كتابة ملاحظة صغيرة قبل لقاء غرباء من أجل كسر حاجز الخجل.

من جهته يؤكد موقع "فوكوس" الألماني على أن الروتين هو أهم سبب لفشل الأفراد في حياتهم، فاتباع نفس الحركة ونفس طريقة العمل، يجعل من الدماغ أقل انتقاداً لتصرفاتهم، بحكم أنهم يتصرفون بحسب العادة، لذلك فإن إضفاء تغيير على نمط المعيشة أو على أسلوب الحياة، يسمح للدماغ بمقارنة أفضل للتصرفات، ويسمح بتكوين عادات جديدة يكتسبها الفرد تدريجياً.

كما أوضح خبراء أن مشاهدات حلقات متتالية من مسلسلات طويلة وتناول قطع من الشوكولاته قبل النوم، من الأشياء التي تؤثر على جودة النوم، ويمكن تحويل هذه العادات السيئة إلى جيدة في صباح كل يوم، إذ يمكن مثلاً مشاهدة حلقة من المسلسل المفضل أثناء التحضير لوجبة الإفطار،

اليقظة ومراقبة التصرفات وخلق عادات مضادة.

وأكدوا أن خلق عادات مضادة ضروري بعد تصنيف التصرفات، مشيرين إلى محاولة إيجاد عادات مضادة أخرى لمنع عاداتنا السيئة،

المهم أن يؤمن الفرد بأن النجاح يتطلب فعلاً إعادة برمجة للنفس والدماغ قبل أن ينتقل إلى المرحلة الأخرى وهي تحقيق الهدف المطلوب. وقد حدد خبراء المان ثلاث خطوات فعالة يجب أخذها بعين الاعتبار، وهي

وأكد موقع "فيرنونفنتج ليبين" الألماني أن أصعب ما يتعلق بالتخلص من العادات السيئة يتلخص في أن الخصم الذي يواجهه الفرد هو نفسه، فالنفس أمانة بالسوء، وهي الأقدر على إقناع الفرد بصعوبة ما يريد، والقدر على إيجاد الحجج والأعذار، لذلك من

تحويل العادات السيئة إلى جيدة بجانب توتر الصباح، ذلك أن عدداً كبيراً من الناس يعانون من التوتر في الساعات الأولى من صباح كل يوم، لأن طبيعة الحياة السريعة وتحدياتها اللامتناهية تفرضان عليهم العيش في توتر يُوصف في أحيان كثيرة بـ "الكبير"، ما يؤدي إلى مضاعفات صحية "خطيرة" على صحتهم النفسية.

ويبدأ التوتر بمجرد الاستيقاظ من النوم، حيث يستهل الشخص يومه بالتفكير في كيفية التعامل مع تحديات روتينه اليومي والوصول إلى نتيجة مرضية نهاية اليوم. ورغم أن هذا التوتر الصباحي يمكن التعامل معه بخطوات بسيطة وفعالة للغاية، إلا أن صعوبة التخلص من العادات السيئة تعقد المسألة.

وأكد موقع "فيرنونفنتج ليبين" الألماني أن أصعب ما يتعلق بالتخلص من العادات السيئة يتلخص في أن الخصم الذي يواجهه الفرد هو نفسه، فالنفس أمانة بالسوء، وهي الأقدر على إقناع الفرد بصعوبة ما يريد، والقدر على إيجاد الحجج والأعذار، لذلك من

المهم أن يؤمن الفرد بأن النجاح يتطلب فعلاً إعادة برمجة للنفس والدماغ قبل أن ينتقل إلى المرحلة الأخرى وهي تحقيق الهدف المطلوب.

وقد حدد خبراء المان ثلاث خطوات فعالة يجب أخذها بعين الاعتبار، وهي

وأكد موقع "فيرنونفنتج ليبين" الألماني أن أصعب ما يتعلق بالتخلص من العادات السيئة يتلخص في أن الخصم الذي يواجهه الفرد هو نفسه، فالنفس أمانة بالسوء، وهي الأقدر على إقناع الفرد بصعوبة ما يريد، والقدر على إيجاد الحجج والأعذار، لذلك من

تحويل العادات السيئة إلى جيدة بجانب توتر الصباح، ذلك أن عدداً كبيراً من الناس يعانون من التوتر في الساعات الأولى من صباح كل يوم، لأن طبيعة الحياة السريعة وتحدياتها اللامتناهية تفرضان عليهم العيش في توتر يُوصف في أحيان كثيرة بـ "الكبير"، ما يؤدي إلى مضاعفات صحية "خطيرة" على صحتهم النفسية.

تنظيف المنزل عند المساء يضمن بداية يوم جديد دون توتر



تنظيف المنزل عند المساء يضمن بداية يوم جديد دون توتر

## ميلوفيتش يرفض الاستسلام ويعد باستعادة أهلي جدة لتألقه

هل من حلول لفك لغز تراجع مستوى الأهلي في الدوري السعودي



مصير غامض

إعادة هيكلة جهاز كرة القدم في النادي بعد منحه كامل الصلاحيات وفق الاتفاق المبرم مع الإدارة. وذكرت صحف رياضية سعودية أن مصادر خاصة كشفت لها أن إدارة الأهلي أصدرت تعميماً بمنع إيداء أي لاعب من الفريق الأول بتصريحات للقبوات الفضائية وغيرها من وسائل الإعلام وكذلك عبر وسائل التواصل الاجتماعي خلال الفترة المقبلة. وأوضحت المصادر نفسها أن اللاعبين تسلموا التعميم وسيجرب الإكتفاء بتصريحاتهم عبر الناقل الرسمي عقب نهاية المباريات، حيث يعد الظهور فيها الزامياً وتفرض غرامات مالية في حال رفض من يقع عليه الاختيار للإيداء بالنصريح.

إدارة الأهلي الثلاثاء الماضي لأعضاء مجلس الإدارة، ولكن تم إلغاؤه بسبب اعتذار عبد الإله مؤمنة رئيس النادي عن الحضور. من جانب آخر واصل حسين المهدي لاعب فريق الأهلي الأول لكرة القدم برنامج التاهيلي، حيث يتابع الجهاز الطبي حالة اللاعب بشكل يومي بعد إجرائه عملية جراحية في الجيوب الأنفية أبعده عن مباراتي فريقه الماضيتين أمام العين والشباب ضمن منافسات دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين. وتكر تقرير إخباري أن نايف القاضي الذي جرى تعيينه مؤخراً في منصب المدير التنفيذي للنادي الأهلي السعودي بدأ فعليا في وضع خارطة طريق لإدارة الكرة بالنادي. وسيعمل القاضي على

وتتعد إدارة النادي الأهلي اجتماعا طارئا لمناقشة نتائج الفريق الأول لكرة القدم الأخيرة وخسارته عددا من النقاط ما تسبب في ابتعاده عن متصدر الدوري.

## أمور عاقلة

كشفت تقارير صحافية سعودية أن الاجتماع سيجرى خلال الأيام القليلة المقبلة في النادي، حيث لم يتم تحديد يوم إجرائه حتى ساعة إعداد هذا الخبر. وأضافت المصادر نفسها أن الاجتماع الأهلاوي سيناقش بعض الأمور العائقة في الفريق الأول، ومن ضمنها تأخر رواتب اللاعبين وعدة أمور أخرى، في حين لم يتم التطرق إلى مصير الصربي فلادان مدرب الفريق. وكان من المقرر أن يعقد اجتماع

ومن جانبه عبر محمد آل فتيل مدافع أهلي جدة عن أسفه للخسارة أمام الفيصلي، مشيراً إلى أنه يتحمل مسؤولية ذلك.

وقال آل فتيل "الف مبروك للفيصلي وهارد لك لجماهيرنا، لعبنا مباراة جميلة وكان بإمكاننا أن نحسم اللقاء من الشوط الأول لو استثمرنا الفرص، ولكن هذه هي كرة القدم".

وزاد "بعد الهدف الأول تراجعنا بعض الشيء، وكان يجب أن نفرض أسلوبنا وشخصيتنا ولا نتراجع، اتحمل مسؤولية الخسارة بعدما تسببت في ركلة الجزاء التي سجل منها الفيصلي هدف التعادل".

وأتى "لم نتوقع الخسارة وكنا نستحق الفوز، ونعتذر للجماهير على الهفوات والهزيمة وندهم بالآلا تكرر، ولدينا مباريات قادمة هامة علينا التفكير فيها والعمل الكبير وتقديم الأفضل وتحقيق النتائج المنتظرة".

في الطرف المقابل اعتبر البرازيلي شاموسكا مدرب الفيصلي أن فوز فريقه أمام نظيره أهلي جدة كان مستحقا ومهما.

وقال شاموسكا في تصريحات صحافية "لعبنا أمام فريق كبير كأهلي وقدما أداء جيدا ونستحق الفوز نظير ما قمنا به طوال فترات المباراة".

وأضاف "عدنا إلى المسار الصحيح، وعادت تقننا بانفسنا مرة أخرى، وإهدار عمر السومة لركلة الجزاء في نهاية الشوط الأول زاد من تفاؤنا، والحظ كان بجانبنا". وأشار "فريقنا استعاد الثقة التي كانت تنقصه من مباراتي الاتحاد والأهلي، وكنا عازمين على الفوز في مباراة الليلة المهمة بالنسبة إلينا. نعم الأهلي كان متقدما بهدف ولكننا عدنا وحققنا الانتصار بالنهاية، وهذا هو الأهم بفضل الرغبة وقاتلية اللاعبين والتغييرات".

أعلن الصربي فلادان ميلوفيتش المدير الفني لفريق أهلي جدة السعودي الحرب على منافسيه رغم هزيمته أمام الفيصلي. وتغلب الفيصلي على نظيره أهلي جدة بنتيجة (2 - 1) على ملعب مدينة الجمعية الرياضية في الجولة الحادية والعشرين من دوري كأس ولي العهد الأمير محمد بن سلمان للمحترفين.

الرياض - أصبح النادي الأهلي السعودي لغزا محيرا لجماهيره ومحبيه ومتابعيه في بطولة الدوري السعودي خاصة في ظل عثراته الأخيرة والتي لا يجد لها البعض مبررا واضحا، كان آخرها سقوطه أمام الفيصلي. وأحرز الفيصلي هدفين متأخرين ليقلب تأخره إلى فوز 2 - 1 على الأهلي في الدوري السعودي للمحترفين، ويفشل ضيفه في تقليص الفارق مع الشباب المتصدر.

وشهدت المباراة تباري لاعبي الأهلي في إهدار الفرص السهلة تباعا، بل حتى عمر السومة هداف الفريق أهدر ركلة جزاء ليوصل الظهور بمستوى متذبذب في الفترة الأخيرة.

ولم يظهر السومة بمستواه المعهود خلال مباريات هذا الموسم، إذ اكتفى بتسجيل 9 أهداف مع إهداره لركلتي جزاء بعد مرور 21 جولة من منافسات المسابقة. وحقق السومة رقما سلبيا إذ فشل بالتسجيل في 4 مباريات متتالية وهي المرة الأولى التي يفشل فيها النجم السوري في التسجيل في مثل هذا العدد من المباريات منذ انضمامه للأهلي في موسم 2014.

وأردف "في العديد من المباريات نسيطر عليها ونقدم ولكن لا ننتظر إلى النهاية، وخسرنا من الفيصلي بالوقت بدل الضائع وهذا شيء مؤلم للغاية". وزاد "أنا راض عن أداء اللاعبين، أدوا بشكل جيد وسنحت لنا فرص عديدة وأهدرنا ركلة جزاء، وللأسف في كرة القدم إذا لم تسجل سيسجل في شباك". وعن محترفه ينانغ وعدم مشاركته قال فلادان "ليس بكامل جاهزيته البدنية ولديه برنامج تاهيلي لياقي لإعداده بأسرع ما يمكن دون تعرضه لإصابة". وأتم المدير الفني لأهلي جدة "لن نستسلم في المنافسة على لقب الدوري، وسنستمر بالعمل والقتال حتى النهاية للوصول إلى أعلى شيء ممكن".

## فلادان ميلوفيتش وصف خسارته أمام الفيصلي بالمؤلمة مؤكدا أن فريقه لن يستسلم في المنافسة وسيقاتل حتى النهاية

## أسباب التراجع

فقر الفيصلي إلى المركز الثامن برصيد 29 نقطة، فيما بقي الأهلي في المركز الثالث وله 35 نقطة وتأخر بست نقاط عن الشباب المتصدر. وحاول العديد من النقاد الرياضيين وضع أيديهم على الأسباب التي أدت

## مصطفى محمد نجم مصري جديد في دوريات أوروبا

صدرت ترتيب هدافي الدوري الإنجليزي. تجربة عمرو زكي لم تكتمل رغم البداية الرائعة بعد واقعة تأخره عن العودة من مصر عقب لقاء السنغال بتصفيات كأس العالم 2010 وهو ما أقمه في صدام مع مدربه ستيف بروس الذي وصفه بأسوأ محترف تعامل معه.

ورغم تشابه طريقة أداء مصطفى محمد وعمرو زكي والقدرات البدنية العالية حسب آراء الكثيرين إلا أن الأمور قد تختلف بين طريق الثنائي في ظل الجدية التي أبداهما اللاعب المعار للعبة سراي.

السويسرية ووصل إلى 10 أهداف. وأكد محمد زيدان نجم دورتموند الألماني تعليقا على بداية مصطفى القوية "أهم ما كان مميذا في رحلة صلاح استمرارية التطور من يوم إلى آخر وهو ما يحتاجه مصطفى محمد خاصة أنه لم يخض بعد أي مباريات خارج تركيا ولم يلعب بالبطولات الأوروبية وما زالت أمامه خطوات كثيرة ليسير على نهج التائق". ويربط الكثيرون بين بداية مصطفى محمد وبداية عمرو زكي الذي سجل مع ويغان 5 أهداف في المباريات الست الأولى ونافس بقوة على

أوروبا والوصول إلى ارتداء قمصان الفرق الكبرى بالقارة العجوز وتحديدًا الدوري الإنجليزي. مصطفى محمد مثل العديد من النجوم المصريين يستلهم من تجربة صلاح الذي امتلك الإصرار والتميز للدفاع عن ألوان فريق كبير بقيمة ليفربول والوصول للقائمة أفضل 3 لاعبين في العالم.

## مصطفى محمد سجل 6 أهداف في المباريات الست الأولى التي خاضها مع فريقه الجديد وهو ما جعل الأنتظار تلتفت إليه بشدة

بداية صلاح مع بازل السويسري في تجربته الأوروبية الأولى لم تكن قوية في موسم 2012 - 2013 وسجل هدفا وحيدا خلال أول 3 مباريات بالدوري ولكنه تطور بشكل أكبر مع تألقه مع الأجزاء

إسطنبول - قدم النجم المصري مصطفى محمد بداية قوية مع فريقه قلعة سراي التركي الذي يلعب له معارًا لموسم ونصف الموسم.

وسجل مصطفى محمد 6 أهداف في المباريات الست الأولى التي خاضها مع فريقه الجديد وهو ما جعل الأنتظار تلتفت إليه بشدة ما بين تفاؤل بإمكانية ظهور تجربة مصرية جديدة في الملاعب الأوروبية على غرار النجم محمد صلاح هدف ليفربول والدوري الإنجليزي.

ويؤمن بعض المتابعين بأن البداية ليست كل شيء مذكرين بلليل لا يُنسى في تاريخ الكرة المصرية وهو عمرو زكي نجم منتخب مصر ونادي الزمالك الذي رحل إلى ويغان الإنجليزي. بين طريق صلاح ومشوار عمرو زكي تقع بداية تجربة مصطفى محمد في ملاعب أوروبا قائلًا أي طريق يسير؟

تظهر تجربة مصطفى محمد بعد أن نجح محمد صلاح في كسر حاجز كبير للنجوم المصريين في ملاعب البطولة.

## أنس جابر وميار شريف أمل العرب في بطولة قطر

بطولات "غراند سلام" الأربع الكبرى. وتشهد هذه النسخة الظهور الأول في 2021 لثلاث لاعبات بارزات هن كيكى بيرتنز التي خضعت لجراحة ناجحة في وتر أخيل خلال أكتوبر الماضي وماديسون كين وأماندا أنيسيوفا اللتين غابتا عن بطولة أستراليا المفتوحة بسبب الإصابة بفايروس كورونا.

كما تعود البياروسية فيكتوريا أزارينكا الفائزة بلقب البطولة في 2012 و2013 للمشاركة في بطولة قطر المفتوحة للمرة الأولى منذ 2015 علما بأنها تخوض هذه النسخة ببطاقة دعوة.

وتستهل أزارينكا مسيرتها بالبطولة بمواجهة الروسية سفيتلانا كوزنيتسوفنا بالدور الأول للبطولة حيث تصطدم بالخبرة الكبيرة لكوزنيتسوفنا بهذه البطولة حيث خاضت الالعبة الروسية 30 مباراة سابقة في البطولة لتكون الأكثر خوضا للمباريات في تاريخ هذه البطولة.

أعلنت بطلة فرنسا المفتوحة البولندية إيجا شيبانتيك انسحابها من بطولة قطر المفتوحة للتنس، قائلة إنها تسعى لتجنب الإصابة بعد فوزها بلقبها الثاني خلال مسيرتها في بطولات تنس المحترفات في بطولة أديليد الدولية بأستراليا. وبهذا القرار تنضم شيبانتيك إلى مجموعة من أبرز اللاعبات اللاتي قررن الانسحاب من البطولة المقررة في الدوحة ما بين الأول والسادس من مارس. وانسحبت المصنفة الأولى عالميا الأسترالية أشلي بارتني من بطولة قطر الأربعاء الماضي بسبب الإصابة، كما انسحبت المصنفة الثالثة عالميا الرومانية سيمونا هاليب.

الدوحة - تنطلق الإثنين فعاليات النسخة التاسعة عشرة من بطولة قطر المفتوحة لتنس السيدات بمشاركة 28 لاعبة من بينهن 10 من المصنفات في المراكز العشرين الأولى بالتصنيف العالمي للمحترفات كما تشهد منافسات الزوجي مشاركة 16 فئائيا.

وتستمر فعاليات البطولة والتي تبرز هذا العام ضمن البطولات ذات الخمسة نقاط من حتى يوم السبت المقبل. وتحصل الفائزة بلقب هذه النسخة على 470 نقطة تضاف إلى رصيدها في التصنيف العالمي للمحترفات.

وإلى جانب 24 لاعبة يخضن فعاليات الدور الأول بينهن 4 لاعبات يتساركن في البطولة ببطاقة دعوة (وايلد كارد)، جنبت القرعة المصنفات الأربع الأوليات للعب في الدور الأول، وهن الأوكرانية إيلينا سيفيتولينا والتشيكية كارولينا بليسكوفا والبياروسية أرينسا سابلينكا حاملة اللقب والتشيكية بيترا كفتوفا.

تشهد هذه النسخة أيضا أبرز ممثلي التنس العربي في الوقت الحالي وهما التونسية أنس جابر التي تستهل مسيرتها في البطولة بمواجهة إحدى المئات من الأتوار التمهيدي للبطولة، والمصرية ميار شريف التي تخوض البطولة ببطاقة دعوة بعد البصمة التي تركتها في عالم التنس مؤخرا وخاصة مع بلوغها الدور الثاني في بطولة أستراليا المفتوحة هذا العام.

وتستهل شريف مسيرتها في البطولة بلقاء اليونانية ماريا سكاري في الدور الأول كما تبرز ضمن المشاركات في هذه البطولة الالعبة الأميركية جينيفر برادي التي أحرزت مؤخرا المركز الثاني في بطولة أستراليا المفتوحة الأولى

## جيانغسو الصيني يهدد بوقف نشاطه

أولارويو وفاجا غوانغجو إيفرغاندي حامل اللقب ومدربه الإيطالي فابيو كانافارو في مواجهتين ضمن الدور النهائي (0 - 0) قبل أن يعود إلى توتنهام الإنجليزي من ريال مدريد بصفقة تردد أنها ستمنحه رانيا أسبوعيا بقيمة 1.4 مليون دولار أميركي، لكن عملاق مدريد عدل عن الخطوة.

وتوج جيانغسو بلقب الدوري الصيني الممتاز لأول مرة في تاريخه في الموسم الماضي بعد التغلب على العملاق قوانغتشو إيفرغراندي الفائز باللقب ثماني مرات. ويأتي إعلان بطل الصين عن وقف نشاطه بعد أيام فقط من تأكيد الاتحاد الآسيوي لكرة القدم استبعاد شانغونغ لونينغ بطل كأس الصين من دوري أبطال آسيا لأسباب مالية بعد تخلفه عن تسديد مستحقات متأخرة.

وإذا لم يتقدم أحد لشراء جيانغسو قريبا فسيغني ذلك ضرورة إجراء تغييرات في دوري أبطال آسيا قبل انطلاق البطولة القارية الأولى للاندية في أبريل المقبل. واعتبرت مواقع كرة القدم الصينية أن جيانغسو يواجه مسألة "صمود" علما أن النادي الذي تملكه مجموعة سونينغ المستحوذة على نادي إنتر خسر مدربه بالإضافة إلى مهاجمه البرازيلي اليكس تيكسييرا الذي أنفق عليه مبلغا خياليا بلغ 50 مليون يورو.

وفي نوفمبر الماضي لعب البرازيلي دورا رئيسيا في تشكيلة المدرب الروماني كوزمين

بطل الدوري الصيني الممتاز لكرة القدم أنه سيوقف نشاطه بينما عبر عن أمه في تقدم أطراف جديدة لشراء النادي. وقال النادي في حسابه الرسمي على منصة التواصل الاجتماعي وي نشأت إنه لا يزال يأمل في أن تدخل شركة أو شخص ما صاحب رؤية في مفاوضات تتعلق بمستقبل الفريق.

وجاء هذا التحرك بعد اكتشاف مشكلات مالية في بعض أكبر اندية الصين وبعد تقارير إعلامية تحدثت عن اقتراب جيانغسو من الإفلاس إن لم تتقدم جهة ما لشراء النادي المملوك لمجموعة سونينغ. وتعمل مجموعة سونينغ العملاقة في تجارة التجزئة وهي واحدة من أكبر شركات هذا المجال في الصين وهي تملك أيضا نادي إنتر ميلان المنافس في الدوري الإيطالي لكرة القدم. وقالت المجموعة في وقت سابق من الشهر الجاري إنها تنوي التركيز على مجال عملها الرئيسي ما يعرض للخطر وجود النادي.



بطل يتهاوى

## ألفاريز يحتفظ بلقب بطل العالم للملاكمة

وقال ألفاريز الذي حقق الفوز الـ55 في مسيرته الاحترافية بينها 37 بالضربة القاضية "أردت تقديم مباراة كبيرة هنا وفعلت ما كان يتعين علي القيام به". وأضاف "كنت بحاجة إلى الضربة القاضية وهذا ما فعلته. ومنذ الجولة الأولى، لم يترك ألفاريز، المتوج باللقب العالمي الموحد في وزن المتوسط، أي حظ لخصمه الذي كان يخوض مباراته الأولى منذ أكثر من عامين.

ونجح ألفاريز في إسقاط بلديريم على الحلبة في الجولة الثالثة بعد سلسلة من الضربات المتتالية.

لكن التركي نجح في النهوض واستكمال النزال، قبل أن يفاجأ مدربه الجماهير بعدم قدرته على الاستمرار في المنافسة وبالتالي رفض خوض الجولة الرابعة.

واشنطن - احتفظ المكسيكي ساوول (كانيلو) ألفاريز بلقبه بطلا للعالم في وزن فوق المتوسط للرابطة العالمية والمجلس العالمي للملاكمة بفوزه على التركي أفني بلديريم بالضربة الفنية القاضية السببت بملعب "هارد روك" في ميامي بالولايات المتحدة.

ولا يهم إذا كانوا أطول أو كانت لديهم قدرة أكبر أو مدربا جيدا، أتيت للقيام بعملتي، جئت إلى هنا للـفوز". وأرغم ألفاريز على خوض المباراة ضد

بلديريم للحفاظ على حزاميه في تصنيف الـرابطة والمجلس العالميين. ويتطلع الملاكم المكسيكي من الآن إلى تحقيق هدفه لأن يكون أول من يتوج باللقب الموحد في فئة الوزن فوق المتوسط. وقال ألفاريز "أريد أن أدخل التاريخ، لم يفعلها أحد سابقاً".

ومن المقرر أن تكون مباراته المقبلة في الثامن من مايو ضد البريطاني بيلي جو ساوندرز بطل المنظمة العالمية، يليه الأميركي كاليب بلانت بطل الاتحاد الدولي للملاكمة.



## فاران على رادار كبار الأندية الأوروبية

رحيله، وهم ديفيد ألبا، لاعب بايرن ميونخ، وواحد من الثنائي جوليس كوندو، لاعب إشبيلية، وياو توريس، لاعب فياريال، أو كلاهما معا.

وتفلس زين الدين زيدان، المدير الفني لريال مدريد، الصعداء بعد اقترابه من استعادة 4 لاعبين مصابين، ويتعلق الأمر بكل من، الأوروغواي فيدي فالفيدي، والبرازيليين مارسيلو روبريرو، والإسباني الفارو أودريوزولا، الذين شاركوا في مران الفريق.

وقطع اللاعبون الأربعة شوطا كبيرا، في إطار برنامجهم التأهيلي، للتعاافي بشكل تام من إصاباتهم المختلفة. وفي حال مشاركتهم في مران الغد، بشكل طبيعي،

سيمنحون الفريق دفعة قوية، قبل مواجهته الصعبة مع ريال سوسيداد، على ملعب (الفريدو دي ستيفانو) ضمن الجولة الـ25 لليغا.

في المقابل، واصل الثلاثي المصاب، الفرنسي كريم بنزيما، والبلجيكي إيدين هازارد، والبرازيلي إيدر ميليتاو، التدريبات الفردية، بينما لا زال سرجيو راموس وداني كارافاخ مستمرين في خوض المران، داخل صالة الألعاب الرياضية لتقوية العضلات، تمهيدا لعودتهما إلى الملعب.

ويأمل زيدان في استعادة خدمات بنزيما وهازارد وميليتاو، قبل المواجهة المرتقبة مع أتلتيكو، في 7 مارس، على ملعب "واندا" ميتروبوليتانو، والتي ستحدد ملامح المنافسة على اللقب.



## شالكه الألماني يقلل مديره الفني

برئاسة يوخن شنايدر. وقال المتحدث باسم النادي إن النادي لا يشهد "تصدرا" أو "ثورة". وأضاف "نفي ما ذكرته التقارير. لم يقدم أي لاعب مثل هذا الطلب إلى يوخن شنايدر".

وتولى غروس تدريب شالكه في أواخر ديسمبر الماضي، ليصبح رابع مدرب للفريق هذا الموسم.

وقاد غروس الفريق إلى الانتصار الوحيد له هذا الموسم، لكن الفريق حصد تحت قيادته 5 نقاط فقط خلال 9 مباريات، ولا يزال يتأخر بفارق 9 نقاط عن أقرب مراكز البقاء في دوري الدرجة الأولى.

وستغنى شالكه عن غروس وشنايدر إلى جانب مدير الفريق ساشا رايتز ومدرّب اللياقة البدنية فيرنر ليونارد.

كان المدرب السويسري قد استبعد، تقدمه بالاستقالة من منصب المدير الفني وذلك ردا على ما تردد حول رغبة بعض اللاعبين بالفريق في رحيله.

ورفض غروس صاحب الـ66 عاما، التعليق بشأن ما ذكرته عدة تقارير إخبارية حول لاعبين بارزين بالفريق بطالبون برحيله، قائلاً إن الأمر يجب أن يكون أكثر وضوحا.

لشالكه في بيان "القرارات المتخذة لم يكن هناك مفر منها بعد العروض المخيبة أمام دورتموند وستوتغارت".

موقف واضح

أضاف "الموقف الرياضي واضح، لذا علينا أن نقرر في ما بعد نهاية الموسم في كل القرارات الخاصة بالموظفين والتي لم تتخذ بعد، وفي الوقت ذاته فإن الفريق ملتزم الآن بخوض الثلث الأخير من الموسم بأقصى نجاح ممكن، اللاعبون يديون بذلك للجماهير والنادي".

ونفى شالكه وجود "حالة تمرد" داخل الفريق ضد غروس، قبل أن يظهر الفريق بشكل باهت أمام ستوتغارت، وعلقت صحيفة "بيلد" على بالقول "لم يسبق وأن لعب فريق ضد مدربه بمثل هذه الطريقة".

ويتبدل شالكه جدول ترتيب البوندسليغا بتسع نقاط من 23 مباراة بفارق تسع نقاط عن منطقة الأمان بعد أن فاز مرة واحدة فقط طوال الموسم. غروس هو رابع مدرب يرحل عن تدريب شالكه هذا الموسم بعد ديفيد فاغنر ومانويل باوم والمدرّب المؤقت هوب ستيفنز.



حيرة كبيرة

واشار غروس إلى أنه يرى أن اللاعبين سيأتون إليه بشكل مباشر ويتحدثون معه إذا شعروا بالانزعاج من شيء، مؤكدا أن ذلك لم يحدث.

وعما إذا كان قد شعر بالندم على تدريب شالكه صاحب المركز الـ18 "الأخير" في البوندسليغا، قال غروس إنه لم يشعر بالندم، مضيفا "هو تحد كبير. وكنت على علم بصعوبة المهمة".

من جانبه نفى نادي شالكه ما ذكرته التقارير بشأن موقف اللاعبين من غروس. فقد ذكرت وسائل الإعلام أن اللاعبين لم يشعروا بالرضا إزاء عمل غروس ويرغبون في تغيير المدرب، لكن هذا قوبل بالرفض من جانب إدارة الكرة في النادي

## تحد كبير

وأشارت إلى أن يونايتد منح بايلي مهلة للتفكير في العقد الجديد حتى الصيف المقبل، وإذا لم يوافق على التوقيع، سيضطر النادي الإنجليزي إلى بيعه، حتى لا يرحل مجانا بعد عام.

وأوضحت الصحيفة البريطانية أنه رغم إعجاب أولي غونار سولسكاير، مدرب الفريق، بقدرات بايلي، لكن يبحث المدير الفني عن التعاقد مع مدافع جديد للمشاركة أساسيا إلى جانب هاري ماغواير.

وذكرت أن الخيارات المتاحة أمام النادي الإنجليزي هي جول كوندو (إشبيلية)، وإبراهيم كوناتي (لايبزيغ)، وبن وايت (برايتون).

## إنجازات غوارديولا تضعه على قمة مدربي البريميرليغ

## سيتي يكتب أرقاما تاريخية في مسيرته نحو اللقب



يواصل المدرب الإسباني بيب غوارديولا، المدير الفني لمانشستر سيتي الإنجليزي، تحطيم الأرقام القياسية.. وكان السيتيزنز قد وصل سلسلة انتصاراته المتتالية بفوزه على ضيفه وست هام بنتيجة 2-0 على التوالي في جميع المباريات.

لندن - تابع مانشستر سيتي مسلسل إسقاط خصومه في الدوري الإنجليزي الممتاز، بفوز جديد على حساب ضيفه وست هام بهدفين لواحد، في المباراة التي جمعت الفريقين على ملعب "الاتحاد"، برسم الجولة الـ26 من الدوري الإنجليزي. وبهذه النتيجة، رفع سيتي رصيده إلى 62 نقطة في المركز الأول بجدول ترتيب البريميرليغ، ويفارق 12 نقطة كاملة عن أقرب ملاحقيه، بينما تجدد رصيده وست هام عند 45 نقطة في المركز الرابع.

وقال بيب غوارديولا مدرب سيتي إن متابعة نجاح فريقه في تحقيق سلسلة من 20 انتصارا على التوالي في كل المباريات تمثل واحدة من أعظم إنجازاته خلال مسيرته الحافلة مع كرة القدم.

وسجل المدافعان روبن دياز وجون ستونز ليفوز سيتي 1-2 على وست هام يونايتد السبت ويعزز تصدره للدوري الإنجليزي الممتاز بفارق 13 نقطة عن جاره وغريمه وأقرب منافسيه مانشستر يونايتد.

وحقق سيتي رقما قياسيا بحصد 100 نقطة في مسيرته نحو اللقب في موسم 2017-2018 وفاز بكل الألقاب المحلية الأربعة في الموسم التالي، لكن غوارديولا يعتقد أن سلسلة الانتصارات الحالية، والتي تأتي في خضم جائحة كوفيد - 19، تعد من أبرز لحظاته.

وقال غوارديولا "في هذه الفترة، وخلال هذه الحقبة الحارقة، ومع الموقف الحالي، فإن النجاح في تحقيق 20 فوزا، ربما يعد من أبرز الإنجازات التي حققناها معا في مسيرتنا".

وأضاف "هذا لا يعني الفوز باللقب لكن هذه الفترة من الزمن، هي أصعب فترة في إنجلترا، في ظل عدم الحصول على راحة لمدة أسبوع واحد على مدار ثلاثة أو أربعة أشهر، وخوض مباراة كل ثلاثة أيام، ومع أزمة كوفيد - 19، وموقف الإصابات، لذا فتحقيق مثل هذه المسيرة من الانتصارات المتتالية يعني أن الفريق يتمتع بقوة ذهنية عالية".

وقال غوارديولا إن جدول المباريات المزدحم يؤثر على الفريق بكل تأكيد رغم واقع نجاحه في إجراء تغييرات باستمرار في التشكيلة.

وأضاف "نهنيما يكون الأمر صعبا لأننا نخوض مباريات عديدة كل ثلاثة أيام. بدأ الناس في الشعور بالإرهاق.. يجب أن ننال راحة ذهنية وبدنية. إذا لم يحدث ذلك، فلا يمكن التحمل". ويلعب سيتي على أرضه مع وفرة هامبتون واندرارز الثلاثة.

## أسرع مدرب

حسب أرقام "أوبتا"، فقد حقق بيب غوارديولا 200 انتصار برفقة مانشستر سيتي في مباراته رقم 273، ليصبح أسرع مدرب في تاريخ الدوري الإنجليزي يصل إلى 200 انتصار في جميع المباريات.

## خطوة واثقة

كما حقق بيب انتصاره رقم 500 في جميع المباريات، بعدما حقق 179 انتصارا مع برشلونة و121 انتصارا مع بايرن ميونخ و200 انتصار برفقة مانشستر سيتي.

## الأكثر ثراء

يعد الفريق الإنجليزي واحدا من أكثر الأندية ثراء في إنجلترا وأوروبا، ويتم وضع ذلك "قوسا" لأسهم الاتهام الموجهة ضد اللقب بـ"الفيلسوف". وبالنظر إلى فترة غوارديولا في سيتي فإن الأموال تظهر عاملا من عوامل نجاحه.

يُفكر بيب غوارديولا، في ضم أحد النجوم الشبان من الدوري الإسباني، وفقا لما أكدته تقارير صحافية.

وذكرت صحيفة "ميرور"، أن المدرب الإسباني مهتم بضم السويدي ألكسندر إيزراك البالغ من العمر 21 عاما، والذي يلعب في صفوف ريال سوسيداد. ويقدم إيزراك الذي سبق له اللعب في صفوف بوروسيا دورتموند، مستويات مميزة هذا الموسم، وسجل حتى الآن 12 هدفا في الليغا.

وأضافت الصحيفة أنه وفي حال قرر سيتي الانصياع لرغبة مدربه، فإنه سيقدّم عرضا ماليا إلى جانب التخلي عن أحد لاعبيه من أجل استقطاب إيزراك. وانتقل إيزراك إلى سويسدياد قادما من دورتموند عام 2019، مقابل 6 ملايين جنيه إسترليني، ومن المتوقع أن تبلغ قيمته التسويقية حاليا 5 أضعاف هذا المبلغ على أقل تقدير.

ويملك دورتموند اتفاقا يمنحه افضلية التعاقد مع إيزراك مجددا بعد نهاية كل موسم مقابل 25 مليون جنيه إسترليني، لكن المهاجم السويدي غير راغب في العودة إلى الفريق الألماني.

ووفقا لصحيفة "ميرور" البريطانية، حيث إن تالغ هارفي بارنيس، نجم لستر، في الفترة الأخيرة جذب أنظار مسؤولي مانشستر يونايتد وليفربول إلى صفقة محتملة.

ونجح بارنيس هذا الموسم في تسجيل 13 هدفا مع لستر إلى جانب 4 تمريرات حاسمة في كل البطولات. وأشارت الصحيفة إلى أن لستر بدأ المفاوضات مع بارنيس على الفور، من أجل التوقيع على عقد جديد براتب

## غوارديولا قال إن متابعة نجاح فريقه في تحقيق سلسلة من 20 انتصارا على التوالي في كل المباريات تمثل أعظم إنجازاته

وحقق سيتي الانتصار بفضل الهدف الثاني الذي سجله جون ستونز، والذي أصبح أكثر مدافعي البريميرليغ تسجيلا للأهداف في جميع المباريات هذا الموسم، برصيد 4 أهداف وجميعها في عام 2021. أما الهدف الذي سجله وست هام، فهو أول هدف يسكن شيك مانشستر سيتي على ملعب الاتحاد في البريميرليغ منذ يوم 15 ديسمبر الماضي أمام وست بروميتش، لينتهي بالتالي مسيرة من 629 دقيقة دون أهداف على أرضه في المسابقة.

في كل مرة يتم ربط المال بكرة القدم، يتم الاعتماد على المدرب الإسباني غوارديولا مثلا لذلك، والكثير من متابعي

## بارنيس على طاولة مانشستر يونايتد وليفربول

مانشستر (إنجلترا) - يسعى مانشستر يونايتد وليفربول إلى الحصول على خدمات أحد اللاعبين المميزين في صفوف لستر سيتي خلال الصيف المقبل. ووفقا لصحيفة "ميرور" البريطانية، حيث إن تالغ هارفي بارنيس، نجم لستر، في الفترة الأخيرة جذب أنظار مسؤولي مانشستر يونايتد وليفربول إلى صفقة محتملة.

ونجح بارنيس هذا الموسم في تسجيل 13 هدفا مع لستر إلى جانب 4 تمريرات حاسمة في كل البطولات. وأشارت الصحيفة إلى أن لستر بدأ المفاوضات مع بارنيس على الفور، من أجل التوقيع على عقد جديد براتب

مرتفع، لحمايته من إغراءات كبار البريميرليغ، وأوضحت أن عقد بارنيس مع لستر ينتهي في صيف 2024، لكن اللاعب يحصل على راتب قليل جدا ولا يتناسب مع الدور الكبير الذي يلعبه هذا الموسم مع الثعالب.

ويأمل يونايتد في تجديد عقد مدافعه الأيفواري إريك بايلي في موعد أقصاه الصيف المقبل. وينتهي عقد مدافع الفريق، في الصيف، لكن مانشستر فعل بند التمديد لموسم آخر.

ووفقا لصحيفة "ديلي ميل" البريطانية، فإن إدارة الشياطين الحمر تتفاوض حاليا مع بايلي من أجل التجديد لمدة 3 مواسم أخرى.

## صباح العرب

كرم نعمة

مازن رياض،  
علينا الانتباه جيدا  
لهذا الاسم

قمة ما يستحق أن تكتب عنه قبل أن تقرأه؛ ليس تحت صدمة المفاجأة، لكن عندما تتحسس الأمل ساطعا ستجد الكتابة ذريعتها في صناعة الفكرة.

ومازن رياض، دون تاريخه الإبداعي قبل أن يلتفت إليه التاريخ نفسه، وأين؟ في مدينة تعيش تحت الركام!

للتخيل الأمر معا، ولد مازن بينما البلاد بأسرها تنهار تحت وقع الاحتلال، وسعادة أمه بولادته لا تجد لها صدى وسط الجلجلة، فيما العراق يعيش حيرة وجودية.

كان ذلك في 2003 عام احتلال العراق وسنة ولادة مازن رياض في مدينة الموصل. وبعد ثمانية عشر عاما وبينما كان مازن يدرس في ثانوية المتميزين في الموصل صدرت روايته الأولى "أسود وأبيض".

لم يختر مازن لونا فاقعا، لكنه أعاد ولادته من جديد ومنح العراقيين أصلا بأنه من جبل يرفض السقوط، ملثما يرفض انهيار الوعي والذائقة وتحويل أبناء جيله إلى مجرد قطع يتقاذف الخرافة التاريخية، وهو يعيش في أجواء مسمومة سياسيا واجتماعيا منذ ثمانية عشر عاما.

فهذه الرواية وفق تعريف الناشر عن الإنسان والحريّة والهوية وفقدانهم في ظلال عقارب الساعة المتسارعة. إنها عن محاولة الإنسان في أن يستعيد أجنته ليخلق بعيداً عن الجدران الرمادية البليدة التي باتت تحلم بغزو السماء كرج بابل. أن يكتب شاب بهذا العمر رواية معبرة يسحبك عنوانها الثانوي "يعود سريعا من يولد مرة واحدة" بقوة إلى القراءة، يعني أن فقدان الثقة الذي يكتنف العراقيين عن مستقبل بلادهم منذ احتلاله لن يستمر طويلا.

كذلك شعرت مع صدور "أسود وأبيض" أن القاص حمد صالح استفاد من موته ليعيد كتابة أوجاعه في الموصل، أو يعود محمود جنداري إلى "عصر المدن" منذ قصته الأولى "النافورة".

فمازن أعاد للثقافة "العراقية" هيبته، وليس قبل الأوان ربطة العنق احتراماً لقواعد اللغة، وصنع أفكارا عميقة ملامحاً به طفلا، وكتب مدونة بالأسود والأبيض أكبر من عمره. لم ينتظر الفرصة وإنما وفق بذائقه وطريقة تفكيره وتربيته السلمية، وكتب روايته الأولى قبل أن يكمل مستهل عمره الغض.

إنه أمر أكثر من رائع، أعزوه لأسرته الكريمة في مدينة الكرام، عندما نجحت في إنقاذ ابنها من التيه في لجة القطيع.

أكتب متلهفا لقراءة الرواية بعد أن تعرفت على طريقة أفكار مازن وهو يقترح علينا إعادة القراءة كل مستمر كلما تسنى لنا ذلك لأننا سنحصل على علاوة في كل مرة.

يكتب مازن "أبطال رواياتك المفضلة جميعهم يعيشون في داخلك بطريقة أو بأخرى، دون كبحته والسندباد البحري والجبلاوي، شلوك هولمز، راسكولينكوف وأنا كارنينا، دوروني وهاري پوتر...".

كذلك يخاطبنا "الكتب هي الذاكرة، نحن نعيش في الكتب، والكتب تعيش فيها".

في كل ذلك يغمر مازن رياض بصوته الغض العراق بسعادة لم يعيشها في تاريخه المعاصر، فيستفيق فؤاد الكرالي لوهلة، ليكتشف أن المسرات أكثر من الأوجاع، ويعود موسي كريد فانية للكتابة من العالم الآخر.

أفترض الآن سعادة محمد خضير وهو يبرق من البصرة إلى الموصل "لقد أنقذت يا مازن المثقف العراقي الذي طالما مارس دور الضحية زيفا".

فمازن، مثله مثل كل أهل العراق، كان ضحية للزيف والخرافة واللغو، لكنه تعالى بعمره الغض وتامل مفهومي الخير والشر ليس كفعلين مطلقين، وجعل اللغة بنك أحلامه وليس المرآة الطائفية.

## كهف الملح في بنغازي يشحن الليبيين بالطاقة



## فضاء للتعافي والاسترخاء

أطاحت بالزعيم الليبي معمر القذافي عام 2011.

وبعيدا عن صخب المدينة وزحمتها يدعو مركز "أوبال" زبائنه إلى التحلي بالهدوء ليحللوا بمستقبل أفضل. وقالت الورفلي، وهي أيضا اختصاصية في الطب البديل، إنه رغم انعدام الاستقرار الذي لا يزال يسيطر على بنغازي فإن "العبادة تسعى لنشر ثقافة هذا النوع من العلاج"، مشيرة إلى أنه "يعد علاجاً كاملاً وليس منفرداً".

وشددت على أن "العلاج بالملح الجاف بات من الأمور الشائعة لما له من فوائد صحية أثبتتها الدراسات العلمية". واكتشفت إيمان هذا العلاج أثناء زيارتها إلى عدة دول عربية حيث توجد مراكز مشابهة، الأمر الذي ألهمها فكرة تطبيق ذلك في ليبيا في أكتوبر الماضي. كما أنها درست لاحقا الطب البديل في تونس قبل أن تفتتح مركز "أوبال" مع صديقتها زينب الورفلي في مدينة بنغازي، مهد الانتفاضة الشعبية التي

إلا بعد أن خاض تجربة العلاج بالملح الجاف. وأضاف أن أحد زبائنه في البنك نصحه بأن يجرب علاج الطب البديل، متابعاً أنه بعد أربع جلسات علاجية "تحسنت حالتي شيئا فشيئا إلى درجة أنني استغنيت تماما عن العقاقير المسكنة". وتستغرق الجلسة الواحدة 45 دقيقة وتتراوح كلفتها بين 15 و23 يورو. وتؤكد إيمان أنه ينبغي الخضوع لجلسات عدة للحصول على نتيجة.

قامت سيدتان ليبيتان متخصصتان في الطبّ البديل بافتتاح كهف ملح اصطناعي في مدينة بنغازي، بهدف معالجة الناس من بعض الأمراض ومساعدتهم على الشعور بطاقة أكبر وتخليصهم من التوتر والقلق.

بنغازي (ليبيا) - افتتح في مدينة بنغازي، ثاني أكبر مدن ليبيا، أول كهف ملح اصطناعي يوفر لزواره فوائد الملح العلاجية وفرصة رائعة للاسترخاء بالاستماع إلى موسيقى هادئة في أجواء تغلب عليها الإضاءة الخافتة.

وبانت "كهوف الملح" وجهة علاجية جديدة في بنغازي، منذ افتتاح مركز "أوبال" المختص في الطب البديل قبل خمسة أشهر، في سابقة هي الأولى من نوعها في هذا البلد الذي يحاول استعادة معالم الحياة الطبيعية.

ويستغل مركز "أوبال" الواقع في حي الداقدوسنا الرائي، والذي أسسته ليبيتان متخصصتان في الطبّ البديل، فوائد العلاج بالملح لتطبيب أشخاص يعانون من أمراض في الجهاز التنفسي كالربو ومن أمراض جلدية كالصدفية والإكزيما، إضافة إلى أمراض الشقيقة والجيوب الأنفية.

وكهف الملح هو عبارة عن مكان جدرانها كلها ملحية وأرضيته ملحية أيضا، وهو ما يمنح الأشخاص نوعا من الطاقة الإيجابية وفي نفس الوقت يزودهم بشحنات روحانية تساعدهم على استعادة الصفاء الذهني والتوازن النفسي والعاطفي.

وداخل كهف اصطناعي تغطي جدرانها كتل الملح الطبيعي مع إضاءة خافتة وموسيقى هادئة تساعد على الاسترخاء وإزالة التوتر استلقى الثلاثيني أحمد،

أنجلينا جولي تعرض في مزاد  
لوحة لتشرشل رسمها في مراكش

متاكدا من أنه سينعم بأشعة الشمس إلى ما لا نهاية.. ويمشهد جبال الأطلس الشامخة المسوة باللؤلؤ.

وأحب تشرشل التسكع بين أزقة المدينة العتيقة والتنزه في مرتفعات وادي أوريفة المجاور. وكان يستمتع بمشهد أطراف مراكش من شرفة فندق المامونية الشهير حيث كان يرسم لوحاته، أو من فيلا تايلور حيث كان ينزل أحيانا.

لندن - ألهمت مدينة مراكش المغربية رئيس الوزراء البريطاني الشهير ونستون تشرشل، الذي كان أيضا فنانا تشكليا وكاتبًا، إنجاز عدد من اللوحات أبرزها لوحة تصور صومعة مسجد الكتبية التاريخي بالمدينة الحمراء، وتقوم دار كريستيز بطرحها في مزاد بلندن. وتعد اللوحة التي تعرضها للبيع نجمة هوليوود الأميركية أنجلينا جولي "أهم أعمال تشرشل.. بالنظر إلى ارتباطها الوثيق بتاريخ القرن العشرين"، وفق ما كتبه مؤرخ الفنون البريطاني باري فيبس في الدليل الإرشادي للمزاد.

لوحة تشرشل تجسد  
صومعة مسجد الكتبية  
التاريخي بالمدينة الحمراء،  
وتظهر في خلفيتها أسوار  
المدينة العتيقة

وفي هذه الفيلا التي صارت في السبعينات لمخا لأثرياء أوروبا رسم تشرشل لوحته الشهيرة "برج مسجد الكتبية" بعد مشاركتها في يناير 1943 في مؤتمر أنفا إلى جانب الرئيس الأمريكي حينها فرانكلين روزفلت وقائد قوات فرنسا الحرة الجنرال شارل ديغول وسلطان المغرب محمد الخامس، بهدف وضع إستراتيجية الحلفاء في الحرب العالمية الثانية.

وتجسد اللوحة بأسلوب بسيط ومباشر صومعة هذا المسجد، الذي يعد مع مسجد الخيراتة الذي تحول إلى كاتدرائية لاحقا في إشبيلية، من رموز

وورثت أولى زيارات تشرشل لمراكش عام 1935 لوحة أخرى بعنوان "مشهد في مراكش"، سوف تعرض هي الأخرى للبيع في مزاد كريستيز الإثنين. ويقدر ثمن هذه اللوحة بين 340 و578 ألف يورو، وتجسد ناحية من واحدة النخيل الشهيرة في مراكش على سفوح جبال الأطلس.

ورسم تشرشل خلال تلك الزيارة الأولى سبع لوحات في فندق المامونية حيث أقام. كما بدأ العمل على تأليف سيرة جده الجنرال مالبرورو، وفق ما أفادت به إحدى حفيداته أثناء زيارتها المغرب عام 2012 لإحياء ذكراه.

وتحدث تشرشل كثيرا عن إعجابه بفندق المامونية، ووصف في إحدى رسائله لزوجته كليمنتاين "المشهد الرائع حقاً" من غرفته.

وروت المسؤولة عن العلاقات مع الإعلام في الفندق مريم ميكو أنه "كان ينتقل من شرفة إلى أخرى متعبقا خيوط الضوء، حتى يلتقط بأفضل شكل ممكن الأضواء ويعيد تجسيدها في لوحاته".



كشفت الفنانة اللبنانية داليدا خليل أنها بصدد التحضير لأغنية جديدة لم تطلق عليها أي عنوان بعد، لكنها أشارت إلى أنها ستكون ثاني تجربة لها في عالم الكليبات الاستعراضية بعد أغنية «شيك أوي» التي طرحتها في نوفمبر الماضي

ديك يُحال على المحاكمة  
بسبب قتل صاحبه

انتشرت صور الديك مربوط وهو يتناول الحبوب في مركز الشرطة على نطاق واسع على وسائل التواصل الاجتماعي.

وأوضح جيفان أن ساتيش أصيب في فخذه وبدأ ينزف بشدة بينما كان يجهز ديكه للقتال، مضيفا أنه توفي وهو في طريقه إلى المستشفى.

وأدت الحادثة إلى تركيز السلطات على هذه الممارسة المستمرة في بعض الولايات الهندية بالرغم من الحظر المفروض منذ عقود.

وأشار جيفان إلى أن الشرطة رفعت قضية وتبحث عن أكثر من عشرة أشخاص متورطين في تنظيم مصارعة الديكة، وفي حالة ثبوت التهمة، يمكن سجن المنظمين لمدة تصل إلى عامين.

نيودلهي - لقي رجل مصرعه بطعنة من ديك خلال معركة غير قانونية بين الديوك في قرية لوثونور بولاية تيلانجانا جنوب الهند.

وتلقى الرجل طعنة في الفخذ بواسطة نصل كان قد ربط في ساق الديك، الذي كان يهاجمه من صاحبه الذي كان يدفعه إلى نزول حلبة المصارعة.

وقال مفتش الشرطة بي جيفان، الأحد، إن الديك المسلح بنصل طوله 3 بوصات رفرم مذعورا وقطع صاحبه فانغولا ساتيش البالغ من العمر 45 عاما في فخذه الأسبوع الماضي.

وتابع أنه تم إحضار الديك إلى مركز الشرطة قبل نقله إلى مزرعة دواجن محلية، لافتا "قد نحتاج إلى تقديمه أمام المحكمة".

